

## إقرار لجنة مناقشة رسالة ماجستير

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا اطعنا على الرسالة الموسومة بـ ( السيرة الذاتية )  
مؤلفها الطالب ( محمد وليد الحفص ) ، وقد ناقشنا في محتوياتها وفي  
ما له علاقة بها ، وهي جديرة بالقبول بتقدير ( جيد جداً ) للحصول على شهادة  
الماجستير في ( علم الاجتماع )

الإمضاء :   
الإسم : أ.د. نبيل عمران مورشيد  
التاريخ : ٢٠١٧/١٢/١٧  
عضو اللجنة

الإمضاء :   
الإسم : أ.د. سلام عبد السلام الخاليف  
التاريخ :  
رئيس اللجنة

الإمضاء :   
الإسم : أ.د. علي جوارح جوارح  
التاريخ :  
عضواً ومشرفاً

الإمضاء :   
الإسم : أ.م.أ. م. شاك عبد الله الحزري  
التاريخ :  
عضو اللجنة

يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

  
أ.د. ياسر علي عبد الخالدي  
عميد كلية الآداب  
٢٠١ / /



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة القادسية / كلية الآداب

**السياسات الاجتماعية في برامج الاحزاب السياسية  
الاسلامية:  
دراسة اجتماعية في مدينة الناصرية**

رسالة تقدم بها

الطالب

**مهند وليد خضير**

إلى

مجلس كلية الآداب . جامعة القادسية

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع / آداب

بأشرف  
أ.م.د. علي جواد وتوت

م ٢٠١٧

هـ ١٤٣٨

## إقرار المشرف

أشهد أن أعداد هذه الرسالة الموسومة (السياسات الاجتماعية في برامج الاحزاب السياسية الاسلامية .. دراسة اجتماعية في مدينة الناصرية )، والمقدمة من الطالب (مهني وليد خضير) جرت تحت إشرافي في قسم علم الاجتماع/كلية الاداب/جامعة القادسية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، وأوصي بمناقشتها.

التوقيع :

أ.م.د. علي جواد وتوت

التاريخ : ٢٠١٧/١٢ /

## إقرار رئيس القسم

بناءً على التوصيات المتوافرة لدي أشرح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

أ.م.د. طالب عبد الرضا

التاريخ : ٢٠١٧/١٢ /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت

أيديكم ويعفوا عن كثير))

صدق الله العظيم

الآية (٣٠)

سورة الشورى

# الإهداء:

الى وطني الغالي

الى كل من كان سبباً في انجاز البحث

اقدم هذا الجهد المتواضع.

الباحث

# شكر وتقدير

الآن وقد شارفت رحلة اعداد الدراسة على الانتهاء بعد عامين و نيف من المطاولة والصبر في اصعب ظروف مر بها تاريخ العراق المعاصر لا يسعني إلا ان اتضرع الى الله الخالق العلي العظيم شكراً وحمداً . كما انتهز الفرصة للإعراب عن خالص شكري وتقديري الى الاستاذ المشرف الدكتور علي جواد وتوت المحترم وذلك لجهوده الرائدة في التوجيه والتبصير والإرشاد ما كان له اعظم الاثر في اعداد البحث بالشكل الامثل.

وللغرض ذاته اتقدم بمشاعر الامتنان والعرفان الى الاساتذة الافاضل في قسم علم الاجتماع جميعاً على رأسهم رئيس قسم الاجتماع في كلية الاداب بمساهمته الرائعة في تسهيل العقبات والعوائق الادارية امام اجراء البحث

كما اتقدم بالشكر الى موظفي مكتبة قسم علم الاجتماع . وذلك للجهود الاخوية المتواصلة وتسهيل مهمة استعارة الكتب والرسائل والاطاريح الاجتماعية وبالشكل الامثل.

وأخيراً اشكر من الاعماق افراد عائلتي على صبرهم الجميل وتحفيزهم لي طلية فترة الدراسة.

## قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	الاية القرآنية
ب	إقرار المشرف
ـ	اقرار لجنة المناقشة
ت	الاهداء
ث	الشكر والتقدير
ج	ملخص البحث
خ	قائمة المحتويات
ذ	قائمة الجداول
س	قائمة الاشكال
١	المقدمة

<b>الفصل الأول : الإطار العام للبحث</b>	
٣	المبحث الأول : عناصر البحث
٣	أولاً : مشكلة البحث
٤	ثانياً : أهمية البحث
٥	ثالثاً : أهداف البحث
٥	رابعاً : صعوبات البحث
٦	المبحث الثاني : تحديد المفاهيم
٦	أولاً : السياسة الاجتماعية
٩	ثانياً : الحزب السياسي
١١	ثالثاً : الأحزاب الاسلامية
١٢	رابعاً : البرنامج
<b>الفصل الثاني : الإطار النظري للبحث</b>	
١٤	المبحث الأول : تمهيد
١٤	المقاربة النظرية للأحزاب السياسية
١٨	المبحث الثاني: نماذج من الدراسات السابقة
١٨	أولاً : دراسات عراقية
٢١	ثانياً : دراسات عربية
٢٣	ثالثاً : دراسات أجنبية
<b>الفصل الثالث: السياسات الاجتماعية والأحزاب السياسية</b>	
٢٧	المبحث الأول: السياسات الاجتماعية .. نشوؤها وطبيعتها
٢٧	تمهيد

٢٧	أولاً : السياسات الاجتماعية .. موجز تاريخي
٢٩	ثانياً : السياسات الاجتماعية في العراق
٣٣	المبحث الثاني : البرامج السياسية للأحزاب
٣٣	تمهيد
٣٤	أولاً : الاحزاب السياسية .. موجز تاريخي
٣٧	ثانياً : برامج الاحزاب السياسية ( العلاقة بالديمقراطية)
٤٠	المبحث الثالث : السياسات الاجتماعية للأحزاب الاسلامية
٤٠	تمهيد
٤١	أولاً : الاحزاب الاسلامية .. موجز تاريخي
٥٠	ثانياً: السياسات الاجتماعية في برامج الاحزاب الاسلامية
الباب الثاني : الجانب الميداني	
الفصل الرابع : الإطار المنهجي للبحث	
٥٨	تمهيد
٥٩	المبحث الأول: نوع البحث ومنهجه ومجالاته
٥٩	أولاً: نوع البحث
٥٩	ثانياً: مناهج البحث
٦١	ثالثاً : مجالات البحث
٦٢	رابعاً: تحديد مجتمع وعينة البحث
٦٥	المبحث الثاني: وسائل جمع البيانات والمقاييس الإحصائية
٦٥	أولاً : أدوات جمع البيانات
٦٩	ثانياً : التطبيق الميداني

٧٠	ثالثاً : الوسائل الإحصائية
	الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث
٧١	المبحث الأول : عرض وتحليل نتائج البيانات الأولية ومناقشتها
٧١	تمهيد
٨٣	المبحث الثاني : عرض وتحليل نتائج وصف وتحليل ظاهرة البحث ومناقشتها
٨٣	تمهيد
١٢٤	المبحث الثالث: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات
١٢٨	مصادر البحث
١٣٤	ملاحق البحث
١٤٢	الخلاصة باللغة الإنكليزية Abstract

### قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
١	يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامة والقصدية بحسب النوع	٧١
٢	يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامة والقصدية بحسب العمر	٧٢
٣	يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامة والقصدية بحسب الحالة الاجتماعية	٧٤
٤	يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامة والقصدية بحسب الخلفية الاجتماعية	٧٥
٥	يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامة والقصدية بحسب مناطق سكنهم	٧٦
٦	يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامة والقصدية بحسب عائلية السكن	٧٧

٧٨	يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامة والقصدية بحسب طبيعة السكن	٧
٧٩	يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامة والقصدية بحسب عدد أفراد الاسرة	٨
٨٠	يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامة والقصدية بحسب التحصيل الدراسي	٩
٨١	يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامة والقصدية بحسب المهنة	١٠
٨٢	يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامة والقصدية بحسب الوضع الاقتصادي	١١
٨٤	يوضح مفهوم السياسات الاجتماعية حسب رأي العينة العامة للبحث	١٢
٨٥	يوضح مفهوم السياسات الاجتماعية حسب رأي العينة القصدية بأعضاء الاحزاب الاسلامية	١٣
٨٦	يوضح رأي عيني البحث العامة والقصدية حول الاهتمام بالشأن السياسي	١٤
٨٧	يوضح اهتمامات عينة البحث العامة في أولوية الانتماء والولاء	١٥
٨٨	يوضح اهتمامات عينة البحث القصدية في أولوية الانتماء والولاء	١٦
٨٩	يوضح رأي عيني البحث العامة والقصدية حول البرنامج الانتخابي	١٧
٩٠	يوضح رأي العينة العامة للجانب الاكثر أهمية بالبرنامج الانتخابي	١٨
٩١	يوضح رأي عينة البحث القصدية حول الجانب الاكثر أهمية بالبرنامج الانتخابي	١٩
٩٢	يوضح رأي عينة البحث العامة حول ما حققته الحكومات بعد عام ٢٠٠٣ من برامجها الانتخابية	٢٠
٩٣	يوضح رأي المبحوثين من العينة القصدية حول نسبة انجاز البرامج الانتخابية للحزاب بعد الفوز بالانتخابات	٢١
٩٤	يوضح حصول المبحوثين من العينة العامة على قرض مادي من مصارف الدولة بعد عام ٢٠٠٣	٢٢
٩٥	يوضح حصول المبحوثين من العينة العامة على قطعة ارض من الدولة بعد عام	٢٣

	٢٠٠٣	
٩٦	يوضح حصول المبحوثين من العينة العامة على وظيفة حكومية بعد عام ٢٠٠٣	٢٤
٩٧	يوضح الكيفية التي حصل بها المبحوثين من العينة العامة على الدرجة الوظيفية	٢٥
٩٨	يوضح رأي المبحوثين من العينة القصدية حول أولوية التعيينات	٢٦
٩٩	يوضح نسبة مشاركة العينة العامة في الانتخابات السابقة	٢٧
١٠٠	يوضح توزيع اصوات المبحوثين من العينة العامة على الاحزاب والكتل التي تم انتخابها	٢٨
١٠١	يوضح إجابات المبحوثين من العينة العامة حول ما اعتمده في اختيار الحزب أو الكتلة التي قامت بانتخابها	٢٩
١٠٢	يوضح إجابات المبحوثين من العينة القصدية حول ما اعتمده النخب السياسية للحصول على اصوات الناخبين	٣٠
١٠٣	يوضح رأي العينة العامة للبحث حول الاحزاب القادرة على تحقيق الرفاه الاجتماعي	٣١
١٠٥	يوضح رأي العينتين العامة والقصدية للبحث حول الوضع الانساني والخدمات منذ ابريل ٢٠٠٣	٣٢
١٠٦	يوضح رأي العينتين العامة والقصدية للبحث حول الوضع الاقتصادي بعد ابريل ٢٠٠٣	٣٣
١٠٧	يوضح رأي العينتين العامة والقصدية للبحث حول الوضع الصحي في العراق بعد ابريل ٢٠٠٣	٣٤
١٠٨	يوضح رأي العينة العامة للبحث حول ما تحقق من البرنامج الانتخابي للاحزاب في المدة السابقة	٣٥
١١٠	يوضح رأي العينة الخاصة للبحث حول ما تحقق من البرنامج الانتخابي للاحزاب في المدة السابقة	٣٦
١١١	يوضح اجابة العينتين العامة والقصدية للبحث حول هل تغيرت الوعود الانتخابية	٣٧

	للحزب مع تغير الظروف في العراق	
١١٢	يوضح إجابة المبحوثين من العينة القصدية حول متى بدأت اهتماماتك السياسية	٣٨
١١٤	يوضح توزيع المبحوثين من العينة الخاصة على تاريخ انتمائهم الحزبي	٣٩
١١٥	يوضح ترتيب أو مستوى الاعضاء المبحوثين في الحزب	٤٠
١١٧	يوضح تقدير المبحوثين لعدد اتباعهم في الحزب	٤١
١١٨	يوضح رأي المبحوثين من العينة القصدية حول المساهمة في كتابة البرنامج الانتخابي	٤٢
١١٩	يوضح اجابة المبحوثين حول قراءة البرنامج الانتخابي	٤٣
١١٩	يوضح اجابة المبحوثين حول واقعية البرنامج الانتخابي للحزب	٤٤
١٢٠	يوضح رأي المبحوثين في الجانب الذي يستحق تركيز الاهتمام من قبل الحكومة	٤٥
١٢١	يوضح رأي عينة البحث حول أيهما أكثر تأثيراً في القرار السياسي بعد عام ٢٠٠٣	٤٦
١٢٢	يوضح رأي المبحوثين حول في ظل أي جماعة أغلبية تشعر بثقة عالية في العمل السياسي	٤٧

### قائمة الاشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
٩٤	يوضح حصول المبحوثين على قرض مادي من مصارف الدولة بعد عام ٢٠٠٣ بالرسم البياني	١
٩٦	يوضح حصول المبحوثين على وظيفة حكومية بعد عام ٢٠٠٣ بالرسم البياني	٢

٣	يوضح نسبة مشاركة عينة البحث في الانتخابات السابقة بالرسم البياني	٩٩
٤	يوضح رأي عينة البحث حول الاحزاب القادرة على تحقيق الرفاه الاجتماعي بالرسم البياني	١٠٤
٥	يوضح رأي العينة العامة للبحث حول ما تحقق من البرنامج الانتخابي للاحزاب في المدة السابقة بالرسم البياني	١٠٩
٦	يوضح رأي العينة الخاصة للبحث حول ما تحقق من البرنامج الانتخابي للحزب في المدة السابقة بالرسم البياني	١١٠
٧	يوضح إجابة المبحوثين من العينة القصدية حول متى بدأت اهتماماتك السياسية في الرسم البياني	١١٣
٨	يوضح توزيع المبحوثين على تاريخ انتمائهم الحزبي في الرسم البياني	١١٤
٩	يوضح ترتيب أو مستوى الاعضاء المبحوثين في الحزب بالرسم البياني	١١٦
١٠	يوضح اجابة المبحوثين حول هل اسهمت في كتابة البرنامج الانتخابي	١١٨
١١	يوضح رأي المبحوثين في الجانب الذي يستحق تركيز الاهتمام من قبل الحكومة بالرسم البياني	١٢٠
١٢	يوضح رأي المبحوثين حول في ظل أي جماعة أغلبية تشعر بثقة عالية في العمل السياسي بالرسم البياني	١٢٣

## مقدمة البحث

تعد السياسات الاجتماعية من متطلبات الدولة العصرية، فهي الركيزة الأساسية لتحقيق الرفاه الاجتماعي، حيث اشار اليها الكثير من الباحثين في العلوم الاجتماعية والسياسية. وفي العراق وبعد ابريل ٢٠٠٣، وتحول النظام السياسي من مرحلة الدكتاتورية الى مرحلة جديدة تنتهج المبادئ الديمقراطية والشرعية الدستورية، بعدد مترهل من الاحزاب السياسية يقدر (٨٠)حزب

سياسي مسجل لدى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات\*، كان للأحزاب الإسلامية النصيب الأوفر منها في التمثيل البرلماني والحكومي، تغنت برامجها الانتخابية بالكثير من السياسات الاجتماعية، التي يود الباحث قياس واقعتها من خلال عينة البحث، ومن أجل الوقوف على جوهر هذه الاشكالية طرح الباحث سؤال رئيس (ماذا تمثل السياسات الاجتماعية في برامج الأحزاب السياسية الإسلامية في العراق) .

وللإجابة عن هذا السؤال حاول الباحث التعرف على ماهية السياسات الاجتماعية، والبرامج السياسية للأحزاب الإسلامية، من خلال عينتين، الأولى مثلت عامة المواطنين، والثانية مثلت أعضاء الأحزاب الإسلامية، وتحليل هذه العلاقة عمّد الباحث على وضع البحث في باين توزعت على خمس فصول وحسب الترتيب الآتي:

الباب الأول مثل المدخل النظري للبحث، وتضمن ثلاثة فصول دراسية، الفصل الأول تناول الإطار العام للبحث وتضمن مبحثين، المبحث الأول تناول عناصر البحث من مشكلة وأهمية وأهداف البحث وصعوبات البحث، أما المبحث الثاني فتناول التحديد الإجرائي للمفاهيم. فيما تضمن الفصل الثاني الإطار النظري للبحث ونماذج من الدراسات السابقة وتوزع على مبحثين، المبحث الأول مقارنة نظرية للأحزاب السياسية، والمبحث الثاني تناول نماذج من دراسات سابقة، عراقية وعربية وأجنبية.

أما الفصل الثالث فقد تضمن ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول منها (السياسات الاجتماعية نشوءها وطبيعتها) فيما تناول المبحث الثاني (البرامج السياسية للأحزاب) أما المبحث الثالث (السياسات الاجتماعية للأحزاب الإسلامية) .

أما الباب الثاني فمثل الجانب الميداني من البحث وتضمن ثلاثة فصول، شكّل الفصل الرابع منها (الإطار المنهجي للبحث) وضم مبحثين هما (منهج البحث ومجالاته) و(وسائل جمع البيانات والمقاييس الإحصائية)، فيما احتوى الفصل الخامس الموسوم ب(عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث) على مباحث ثلاثة هي المبحث الأول(عرض وتحليل نتائج البيانات الأولية ومناقشتها) والمبحث الثاني( عرض وتحليل نتائج ظاهرة ومناقشتها ) والمبحث الثالث

•الموقع الرسمي للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات

<http://www.google.com.co/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=3&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKewjxtj4vLTAhWHal>

[AKHQO\\_AFYQFMAI&url=http%3A%2F%2Fwww.dwarozh.net%2Far%2Fdetails.aspx%3Fjmare%3D6215&usg=AFQjCNG9b](AKHQO_AFYQFMAI&url=http%3A%2F%2Fwww.dwarozh.net%2Far%2Fdetails.aspx%3Fjmare%3D6215&usg=AFQjCNG9b)

<NJO5fFLUS2TjEcUsTB9AJGqkQ>

(الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات) وتضمن ما خرج من استنتاجات وتوصيات ومقترحات مهمة توصل إليها الباحث.

واختتم البحث بكتابة المصادر، والملاحق، فيما جرى أخيراً كتابة خلاصة البحث باللغة الإنكليزية. ويأمل الباحث أن يكون موفقاً في محاور البحث ومضامينه .

## المبحث الأول عناصر البحث

وقد تضمنت هذه العناصر ما يأتي:

### أولاً: مشكلة البحث

تمثل موضوعة السياسات الاجتماعية Social Policy بشكل عام، وتلك التي تقدمها البرامج السياسية للأحزاب الاسلامية، قضية مهمة يؤد الباحث الخوض فيها وبحثها. إذ إن توالي الأزمات في المشهد السياسي العراقي منذ ابريل ٢٠٠٣ والذي يرافقه تعثر واضح في تحقيق الرفاه العام لجميع الأفراد على الرغم من الوفرة المالية التي حققها الربيع العراقي (ممثلاً بالنفط) يعبر بشكل لا لبس فيه عن فشل في الأداء السياسي، ويمثل الارتباك في السياسات الاجتماعية أحد أهم مفاصله. هذا من جهة، ومن جهةٍ أخرى، فقد افرزت حداثة الديمقراطية السياسية في العراق عند وصول احزاباً وقوى سياسية الى السلطة لم تستوعب الثقافة الديمقراطية، وكان للأحزاب السياسية الاسلامية النصيب الاكبر فيها. وبفعل انعدام الرؤى السياسية لهذه الاحزاب والقوى لكيفية بناء الدولة واعتمادها على آليات غير حداثة فلسفة لها (الدين - الطائفة)، كما أن الاهداف السياسية لمعظمها- ممن له تاريخ- كانت تتمحور حول كيفية اسقاط النظام الدكتاتوري، دون التفكير في مرحلة ما بعد اسقاط النظام، فضلاً عن ذلك فإن الاحزاب الاسلامية لم تُتضح وبعد اكثر من ثلاث دورات انتخابية (٤ سنوات لكل دورة) برامج تضع السياسات الاجتماعية ضمن أولوياتها، بل لم تكن قد أولت اهتماماً لوضع برامج سياسية في بداياتها إلا ما ندر.

يرى الباحث إن السياسة الاجتماعية لجهة ما تُعرف بهذه الجهة سواءً كانت حزباً سياسياً أو مؤسسة حكومية، لتعطي صورة واضحة عن الأهداف التي يراد تحقيقها وكذلك معرفة العوائق التي تقف إمامها. فالسياسة الاجتماعية تمثل العصب الرئيسي لإدارة الحياة في الدولة الحديثة وتحسين واقع المجتمع، لكنها لم تحظَ بالعناية الكافية من قبل صانعي القرار.

إن السياسة الاجتماعية هي السبيل إلى معالجة المشكلات الاجتماعية والتنمية التي يعاني منها المجتمع العراقي في ظل التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرأت بعد نيسان من عام ٢٠٠٣، وهذا يتطلب ضرورة إعادة النظر في السياسات الاجتماعية من قبل الحكومة وصانعي القرار وتطبيقها على أرض الواقع. فالسياسة الاجتماعية التي كانت تعني تقديم الخدمات مثل الصحة والتعليم والسكن والأمن، باتت اليوم تهدف تحقيق مكاسب اجتماعية مستدامة وإلغاء التهميش بين جميع أفراد المجتمع من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية، وتوفير فرص للعمل بدلاً من تقديم المساعدة، أي أصبحت برامج السياسات الاجتماعية تخطو نحو تمكين الفرد من إعالة نفسه بنفسه.

وفي محاولة لتوصيف هذه المشكلة سيقوم الباحث بطرح سؤال رئيس (ماذا تمثل السياسات الاجتماعية في برامج الأحزاب السياسية الإسلامية في العراق؟) ولكن هذا السؤال سيثير أسئلة عدة لا شك أهمها: ما معنى السياسة عموماً والسياسة الاجتماعية بالتحديد؟ وما مفهوم الحزب السياسي؟ وما الذي يميز الأحزاب الإسلامية عن غيرها من الأحزاب؟ وما المقصود بالبرنامج السياسي للحزب؟ هل هناك سياسات اجتماعية في برامج الأحزاب السياسية الإسلامية وما نسبة الانجاز؟ ما مدى تطابق السياسات الاجتماعية إن وجدت مع ايدولوجيا المجتمع؟ سيحاول الباحث الإجابة عن هذه الأسئلة في ثنايا البحث.

## ثانياً: أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث من وجهة نظر الباحث في:

### ١- الأهمية الوطنية (الموضوعية):

نظراً لما تمثله السياسات الاجتماعية من أهمية في تحديد مسار الدولة نحو الارتقاء بالمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لجميع أفراد المجتمع. ولما كان للأحزاب السياسية الإسلامية بعد عام ٢٠٠٣ النصيب الأكبر في تشكيل الحكومات العراقية المنتخبة. سيحاول الباحث إبراز صورة مفصلة عن واقع السياسات الاجتماعية في برامج الأحزاب السياسية الإسلامية على وفق دراسة موضوعية.

٢- الأهمية العلمية : وتكمن في كونها تشكل اضافة لمكتبة قسم علم الاجتماع، وذلك لندرة الدراسات المتخصصة في مجال السياسة الاجتماعية عموماً، إذ لم تنتج اقسام علم الاجتماع العراقية على حد علم الباحث سوى دراستين في هذه الموضوعة، فهناك دراسة تحت عنوان ( الدولة والسياسات الاجتماعية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ) وأخرى بعنوان (السياسة الاجتماعية والأمن الإنساني في العراق)، وكلا الدراستين لم تتضمن جانب ميداني واقتصرت على الجانب النظري التحليلي فقط.

## ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث تعرّف الآتي:

١- دور السياسات الاجتماعية في الدولة الحديثة.

٢- السياسات الاجتماعية في برامج الأحزاب السياسية الإسلامية العراقية وفي مدينة الناصرية بالتحديد.

## رابعاً: صعوبات البحث

تجدر الإشارة الى الصعوبات والعقبات التي واجهها الباحث في الوصول الى عينة البحث التي تمثلت بأعضاء الاحزاب الإسلامية فبعد الزيارة المتكررة لمقراتهم وشرح أهداف البحث العلمية، كان البعض منهم متعاون بعض الشيء، إلا ان البعض الاخر كان يحاول المماطلة والتأجيل بدعوى الانشغال وعدم التفرغ للمقابلة، لوجود مخاوف من الاجابة على اسئلة البحث، وبعد جهود حثيثة من العمل الميداني، استطاع الباحث من الحصول إجابات افراد العينة، كذلك شحه المصادر لموضوعة الدراسة.

## المبحث الثاني

### تحديد المفاهيم

#### تمهيد:

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية (Technical terms) أمراً ضرورياً في البحث العلمي. فمن واجب الباحث أن يعمل عند صياغته للمشكلة على تحديد المفاهيم التي يستعملها. وكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح، سهل على القراء الذين يتابعون البحث إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها دون أن يختلفوا في فهم ما يقول<sup>(١)</sup>. وتوضيح المفاهيم ومُصطلحات البحث يُعدّ من أهم إجراءات البحث الضرورية ولا بُدّ أن تكون المفاهيم شاملة لموضوع البحث<sup>(٢)</sup>. والمفهوم (Concept) كما ورد في المعجم السياسي الحديث يعني شبكة المعنى التي يوصلها مصطلح يمثل فكرة عن فئة من الأشياء أو الظواهر أو العمليات أو المصطلحات.. الخ<sup>(٣)</sup>. إن الاصطلاح العلمي هو الوسيلة الرمزية (Symbolic) التي يستعين بها الإنسان للتعبير عن المعاني والأفكار المختلفة بغية توصيلها لغيره من الناس<sup>(٤)</sup>. ومن المهم توضيح المقصود بالمصطلحات المستعملة بالبحث حتى لا يُساء فهمها أو تُفهم بدلالة غير الدلالة الواردة في هذه الدراسة. وكثيراً ما تتعدد

(١) عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، ط ٦، القاهرة، دار غريب للطباعة، ١٩٧٧، ص ١٦٤.

(٢) عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، ط ٤، طرابلس، منشورات جامعة طرابلس، ٢٠١٥، ص ٧٤.

(٣) أحمد عطية الله السعيد، المعجم السياسي الحديث، بيروت، شركة بهجة المعرفة، ص ٨٩.

(٤) عبد الباسط محمد حسن، نفسه .

المعاني المستخدمة في هذه الدراسة، وقد يتم تحديد هذه المعاني بطريقة إجرائية (Operational) أي بدلالة الإجراءات والبيانات والأدوات الخاصة بهذه الدراسة<sup>(٥)</sup>.

## أولاً: السياسة الاجتماعية (Social policy)

### ١ - السياسة لغةً:

في العربية مصدرها (سأس يسوس سياسة) كما ورد في المعاجم العربية ساس الأمر سياسة: قام به. سُوِس الرجل أمور النَّاس: مُلِّك أمرهم. السِّيَاسة: القيام على الشيء بما يُصلحُه، وقيل فعل السَّائِس من يسُوس الدوابَّ إذا قام عليها وراضها. سوس له أمراً: رَوَّضه وذَلَّله. السَّوس: الأصل، وقيل: الطَّبَع والخُلُق والسَّجِيَّة. يقال الفصاحة من سُوسه: من طبعه<sup>(٦)</sup>.

إن كلمة (سياسة) قديماً جاءت من دور الشخص الذي يقوم بتدبير شؤون الخيول وعرباتها حيث رفعت بدورها من قيمة قائد العربة الذي أطلق عليه بالنصوص المسمارية (ساكروماش) بحيث أصبحت تعادل مرتبة وزير ويلفظ باللغة السومرية (كير - داب) وباللغة الأكديّة (كارتبو) وهذه الكلمة كانت تعبر خلال الإلف الثالث قبل الميلاد عن الشخص الذي يقوم بقيادة الحيوان بواسطة مسكه من لجامه أي بمعنى السائِس<sup>(٧)</sup>. وهنا نلاحظ إن سياسة الدواب هي أصل النشوء في حرفة السياسة التي ارتقت لتشمل سياسة البشر.

وفي اللغة الانجليزية سياسة (Policy)، والكلمة من أصل يوناني بمعنى المدينة السياسية والآخر (Techno) أي فن، فيكون المقصود بها فن إدارة المدينة، أو فن

<sup>(٥)</sup> رحيم بونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط ١، عمان، دار دجلة، ٢٠٠٧، ص ٥٠

<sup>(٦)</sup> صالح العلي الصالح و أمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، الرياض، ١٩٨٠، ص ٢٧٨

<sup>(٧)</sup> للمزيد انظر نخبة من الباحثين العراقيين، حضارة العراق، ج ٢، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥، ص ٥٤.

حكم المدينة، وتستخدم كلمة سياسة بمعنى (Policy) لتدل على صنع القرار في مجال معين<sup>(٨)</sup>.

٢- الاجتماعية لغةً: الجمعُ: اسمٌ لجماعةٍ من الناس. الجمعُ: المُجتمعون. المجمعَةُ: الأرضُ القفرُ وقيل مجلس الاجتماع. الجمعُ: أن تجمع شيئاً إلى شيء: جعلته جميعاً<sup>(٩)</sup>.

### ٣- السياسة الاجتماعية اصطلاحاً:

يقول جوردون مارشال إن تحديد المقصود بالسياسة الاجتماعية هو أمر ما زال محل جدل. فكلا الكلمتان المكونتان لهذا المصطلح تمثل إشكالية فكلمة (سياسة) تشير بصفة عامة إلى مجموعة محددة - بقدر من الوضوح - من الأفكار الخاصة بما يجب عمله في نطاق أو ميدان معين، وهذه الأفكار غالباً ما تكون مدونة كتابة، ويتم تبنيها رسمياً بواسطة الجهاز المعنى بصنع القرار في هذا النطاق أو الميدان<sup>(١٠)</sup>.

فالسياسة هي الوسائل التي تُستخدم بها السُلطة لتفعيل الأنشطة الحكومية في نطاق مُعين على وفق مضمون متميز<sup>(١١)</sup>. وفي المعجم السياسي الحديث عرفت السياسة (Policy) بأنها مجموعة قرارات يتخذها عنصر سياسي أو مجموعة سياسية

<sup>(٨)</sup> احمد إبراهيم حمزة، السياسة الاجتماعية، ط ١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص ٥٦

<sup>(٩)</sup> صالح العلي الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد، نفسه، ص ١٠٢

<sup>(١٠)</sup> جوردون مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ط ٢، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، المجلد الثاني، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٧١٦

<sup>(١١)</sup> أنتوني غدنز، علم الاجتماع، ط ٤، ترجمة: د. فايز الصياغ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٥، ص ٤٦٧

بشأن اختيار الأهداف المتعلقة بحالة معينة وطرائق الحصول عليها، وينبغي إن تكون هذه القرارات، من حيث المبدأ، ضمن قدرة واضع السياسات على تحقيقها<sup>(١٢)</sup>.

وفي موسوعة لالاند الفلسفية جاء تعريف الاجتماعي (Social) ما ينتمي إلى المجتمع أو ما يتعلق به، كما هو أي الظواهر والعلائق التي تشكله. ليس هناك خطأ ولا حتى ضلال إلا وتكون له عواقب اجتماعية، خصوصاً في المجتمعات المتمدنة والديمقراطية حيث تكون لكل منا وظيفة دائماً<sup>(١٣)</sup>.

ولقد تعددت بشكل عام التعريفات الخاصة بالسياسة الاجتماعية فيراها على سبيل المثال (ميتشل) على أنها سياسة ذات طابع اجتماعي تتبعها الدولة تتولى من خلالها الإشراف على الخدمات الاجتماعية الشاملة، وذات النوعية العالية والفعالة للخدمات التي تؤديها لمحاربة المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع<sup>(١٤)</sup>.

ويعرفها ريتشارد تيمس (R. Titmuss) على أنها: خطة حكومية نتيجة محاولات بذلت لدراسة الموقف وتقدير المستقبل وتحديد الاتجاهات، لتلافي متاعب متوقعة أو التحكم في مواقف معينة حتى يمكن تحقيق رفاهية المجتمع<sup>(١٥)</sup>. بينما عرفها مارشال (Marshall) على أنها سياسة الحكومة التي تتضمن مجموعة من البرامج والنظم الموجهة لتحقيق المساعدات العامة والتأمينات الاجتماعية وخدمات الضمان الاجتماعي والإسكان وغيرها<sup>(١٦)</sup>. كما رأى ألفرد كان (A. Kahn) أن السياسة

<sup>(١٢)</sup> أحمد عطية الله السعيد، مصدر سابق، ص ٣١٧

<sup>(١٣)</sup> لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، تعريب: خليل احمد خليل، مج ٣، بيروت، عويدات للنشر والطباعة، ٢٠١٢، ص ( ١٢٩٩ - ١٣٠٠ )

<sup>(١٤)</sup> الدكتور يوسف الياس وآخرون قضايا السياسات الاجتماعية الخليجية، ط ١، العدد ٧٧، سلسلة الدراسات الاجتماعية، المنامة، ٢٠١٣، ص ٨٣

<sup>(١٥)</sup> منى عطية خزام خليل، العولمة والسياسة الاجتماعية، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٠، ص ٢٢

<sup>(١٦)</sup> نفسه

الاجتماعية هي الخطة القائمة وربط أيضاً الفعل بالوسائل والغايات المراد تحقيقها لحدوث تغييرات في الأنظمة والممارسات والمواقف، وذلك من خلال البرامج لتوفير الخدمات الاجتماعية التي تحقق هذه الغايات<sup>(١٧)</sup>. وعرفها طلعت السروجي بأنها: مجموعة من المسارات التي تحدد الجهود الأهلية والحكومية لتحقيق الأهداف الإستراتيجية، ومواجهة المشكلات الاجتماعية، ومقابلة الحاجات الإنسانية خلال خطة عملية وبرامج ومشروعات موجهة بتشريعات وقرارات ترتبط بالإطار الاقتصادي والقيمي والسياسي في المجتمع لتحقيق العدالة من الدخل والخدمات<sup>(١٨)</sup>. وعرفتها الدكتورة ناهده عبد الكريم بناءً على علاقتها بالسياسة العامة للدولة فأشارت لها بصفة (الرسمية) فوضعت لها التعريف التالي: السياسة الاجتماعية ( Social Policy) الرسمية، جزء لا يتجزأ من السياسة العامة للدولة، أو السياسة الحكومية التي تعني ما تقوم به الحكومة أو ما تعتمزم القيام به لحل مشكلة يعاني منها المجتمع، أو لتحقيق أهداف ينشدها المجتمع<sup>(١٩)</sup>. ورأى جورج القصيفي مستشار التنمية البشرية بأنه يمكن حالياً التمييز بين مفهومين للسياسة الاجتماعية:

(أ) المفهوم الضيق حيث يُنظر إلى السياسة الاجتماعية من خلال تقديم مساعدات الرعاية الاجتماعية الأساسية للفئات المهمشة في مجالات الضمان الاجتماعي والصحة والتشغيل... الخ.

<sup>(١٧)</sup> نفسه ، ص ٢٣

<sup>(١٨)</sup> منى عطية خزام خليل، مصدر سابق، ص ٢٤

<sup>(١٩)</sup> شمران العجلي، السياسات الاجتماعية في العراق، مراجعة وتحرير: كامل جاسم المرابطي، ط ١، بغداد، بيت الحكمة ، ٢٠١١ ، ص ١٤

(ب) المفهوم الموسع الذي يهتم بمواضيع العدالة الاجتماعية وإعادة التوزيع والحماية<sup>(٢٠)</sup>. وسوف يتبنى الباحث هذا التعريف إجرائياً.

## ثانياً: الحزب السياسي (Political Party)

١- الحزب لغةً: لقد وردت المفردة في القرآن الكريم في قوله تعالى: (كل حزب بما لديهم فرحون)<sup>(٢١)</sup>. والحزبُ كما جاء في المعجم العربية يعني: أصحاب الرجل على رأيه وأمره<sup>(٢٢)</sup>. وفي معجم لسان العرب جاء معنى الحزبُ: جماعةُ الناس، والجمع أحزاب<sup>(٢٣)</sup>. إما في مختار الصحاح وردت كلمة (الحزبُ) لتعني الطائفة. تحزبوا تجمَعوا<sup>(٢٤)</sup>.

٢- السياسي لغةً: مأخوذة من كلمة السياسة: فعل السائس الذي يسوس الدوابَّ سياسة، يقدم عليها ويروضها. والوالي يسوس الرعية وأمرهم<sup>(٢٥)</sup>. والسياسة بشكل عام تعني الحياة السياسية، الصراع حول السلطة<sup>(٢٦)</sup>.

### ٣- الحزب السياسي اصطلاحاً:

لم يتفق الكُتّاب على تعريف جامع مانع للحزب السياسي. وذلك لاختلافهم في تحديد العنصر الأساسي الذي يقوم عليه الحزب، ولذلك يلاحظ تعدد التعريفات وتتوعها مع اتفاق الجميع على أن الهدف الأساسي لأي حزب الوصول إلى

<sup>(٢٠)</sup>الدكتور يوسف الياس وآخرون، مصدر سابق، ص ١٥٣

<sup>(٢١)</sup> القرآن الكريم ، سورة المؤمنون ، آية (٥٢)

<sup>(٢٢)</sup>الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ط ١، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ج ١ ، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣، ص ٣١٠

<sup>(٢٣)</sup>أبي الفضل جلال الدين بن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، حرف الحاء، بيروت، ص ٣٠٨

<sup>(٢٤)</sup>محمد بن ابي بكر الرازي، مختار الصحاح، اعتنى به: رائد بن صبري ، ص ٥٦

<sup>(٢٥)</sup>الخليل بن أحمد الفراهيدي، نفسه، ص ٢٠٦

(26) Marcel Prelot, Science Politique, (P.U.F. Paris, 1967), P10

السلطة<sup>(٢٧)</sup>. ومن التعاريف الشائعة للحزب تعريف (ادموند بيرك (Burke Edmund) والذي عرّف الحزب بأنه (مجموعة من الأفراد متحدين بمساعهم الموحد مستهدفين تحقيق الصالح العام على أساس مبادئ موحدة اتفقوا عليها)<sup>(٢٨)</sup>. وعرفه (أوستن رني) بأنه (جماعة منظمة ذات استقلال ذاتي تقوم بتعيين مرشحيها، وتخوض المعارك الانتخابية على أمل الحصول على المناصب الحكومية والهيمنة على خطط الحكومة)<sup>(٢٩)</sup>.

وعرفه ريمون بودون بأن الأحزاب تجمع أفراد متشابهين على وجه التقريب بمكاناتهم الاجتماعية أو الاقتصادية، أو بانتماءاتهم الدينية، أو باتجاهاتهم ورؤيتهم العالم. فهذا التجمع يضعهم في مواجهة أولئك الذين يتميزون عنهم وفق المقاييس نفسها<sup>(٣٠)</sup>. إما مفهوم السياسي فقد ورد في موسوعة لالاند الفلسفية بمعنى أ. رجل دولة، ب. رجل ماهر في تنظيم وتوجيه سلوكه من خلال علاقاته بالآخرين<sup>(٣١)</sup>.

ويمكن تعريف الحزب السياسي بأنه منظمة تسعى إلى تحقيق السيطرة والوصول إلى الحكم بطريقة قانونية شرعية عن طريق العملية الانتخابية<sup>(٣٢)</sup>. ويعرف جوردون مارشال الأحزاب السياسية Political Parties هي التنظيمات الرسمية التي تمثل أهداف ومصالح مختلف القوى الاجتماعية الاقتصادية الموجودة في المجال

<sup>(٢٧)</sup> حميد حنون خالد، الأنظمة السياسية، ط٣، القاهرة، العاتك لصناعة الكتاب، ٢٠١٠، ص ١١٥

<sup>(٢٨)</sup> نفسه، ص ١١٥

<sup>(٢٩)</sup> نفسه

<sup>(٣٠)</sup> ريمون بودون، المعجم النقدي في علم الاجتماع، الجزء الأول، ترجمة: وجيه اسعد وفرانسوا بوريكو، دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠٠٧، ص ٤٢٥

<sup>(٣١)</sup> أندريه لالاند، مصدر سابق، ص ٩٩٤

<sup>(٣٢)</sup> أنتوني غدنز، علم الاجتماع، مصدر سابق، ص ٤٨٢

السياسي<sup>(٣٣)</sup>. الأحزاب السياسية هي الأداة التنظيمية التي يتم من خلالها تجنيد المرشحين لشغل المناصب المختلفة، وترويج الإيديولوجيات بين الناس. وتسعى الأحزاب إلى تنظيم المؤسسات الحكومية والسيطرة عليها، وإعداد القيادات على المستوى القومي<sup>(٣٤)</sup>.

ويتمثل التعريف الأكثر قبولاً: في أن الأحزاب تجمعات منظمة رسمياً بالغرض الصريح والمعلن المتمثل في الحصول أو المحافظة على السيطرة القانونية، إما بصورة منفردة أو ائتلاف أو منافسة انتخابية مع تجمعات أخرى مماثلة<sup>(٣٥)</sup>.

### ثالثاً: الأحزاب الإسلامية (Islamist Parties)

١- الأحزاب الإسلامية لغةً: كان الباحث قد عرف مفهوم الحزب سابقاً، أما مفهوم الإسلامية لغةً: فهو متأث من الاصل (استسلم)، والاسلام: الاستسلام لأمر الله تعالى، وهو الانقياد لطاعته، والقبول لأمره<sup>(٣٦)</sup>. والتسليم: الرضا، والسلام. وأسلم: انقاد، وصار مُسلماً، وتسالماً: تصالحاً. وسالماً: صالحاً<sup>(٣٧)</sup>.

### ٢- الأحزاب الإسلامية اصطلاحاً:

يشير تعبير مصطلح (الإسلاموية) ترجمة المصطلح الانجليزي (Islamicist) على الحركات التي تنشط على الساحة السياسية، وتتادي بتطبيق قيم الاسلام وشرائعه في الحياة العامة والخاصة على حد سواء، وتتأوى في سبيل هذا المطلب

<sup>(٣٣)</sup> جورديون مارشال، المصدر السابق، ص ( ٨٨-٨٩ )

<sup>(٣٤)</sup> نفسه

<sup>(٣٥)</sup> بي.سي.سميث، كيف نفهم سياسات العالم الثالث، ط ١ ، ترجمة: خليل كلفت، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ٢٠١١، ص ٢٥٦

<sup>(٣٦)</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، الجزء الثاني مصدر سابق، ص ٢٧٠

<sup>(٣٧)</sup> مجد الدين الفيروز آبادي القاموس المحيط ط ٨، تحقيق: محمد نعيم مؤسسة الرسالة، بيروت ٢٠٠٥ ،

ص ١١٢٢

الحكومات والحركات السياسية والاجتماعية التي ترى أنها قصرت في امتثال تعاليم الاسلام أو خالفتها<sup>(٣٨)</sup>. ويجمع مصطلح الإسلام السياسي كلّ الجماعات التي تتخذ من الإسلام، كدين، في تحركها السياسي أيديولوجيةً، وترنو إلى تطبيقه عند الوصول إلى السلطة، على انه منهج للحياة صالح لكل زمان ومكان<sup>(٣٩)</sup>. إن مصطلح (الإسلام السياسي) حديث يستخدم لوصف جميع الأفكار والنشاطات والحركات التي تعتمد الإسلام أرضية لها سواء في المنطلقات أم المواقف أم تفسير الأحداث. كما يوصف به العلماء المسلمين والإصلاحيين والمفكرين الإسلاميين المهتمين بالسياسة<sup>(٤٠)</sup>. كما أنها أيديولوجية تتطوي على عدة اعتبارات تحاول إقحام كل شيء في الدين<sup>(٤١)</sup>. هنا يجب التمييز المفاهيمي بين الهوية المسلمة لغالبية المجتمع العراقي بوصفها هوية سوسيو- ديموغرافية تُعنى بإدراك الناس لانتمائهم الديني وتصنيفهم لذواتهم بوصفهم مسلمين لا أكثر وبين الهوية الإسلامية أو المتأسلمة أو الطائفية، التي تعني انتقالاً من الطابع العقلاني المحايد للذات المسلمة إلى الطابع العقائدي<sup>(٤٢)</sup>. أي الاسلام المؤسلم سياسياً بإرادات أحزاب دأبت منذ العام ٢٠٠٣ على تكييف الثيمة الدينية بما يتلاءم أيديولوجياً مع مصالحها السلطوية الدنيوية، فأنتجت ما يمكن الاصطلاح عليه بالهوية الإسلامية للسلطة والدولة والمجتمع<sup>(٤٣)</sup>. فعندما يكون الفرد (مسلماً) فهذا معتقده واجتهاده وحقّه الحر والمشروع في التعبير والاعتناق، ولكن عندما يصبح (إسلامياً) فإن هويته تصبح كارهة للهويات المغايرة<sup>(٤٤)</sup>.

#### رابعاً: البرنامج Program

<sup>(٣٨)</sup> عبد الوهاب الافندي وآخرون ، الحركات الاسلامية وأثرها في الاستقرار السياسي في العالم العربي ، الطبعة الاولى ، ابو ظبي ، مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣ .

<sup>(٣٩)</sup> رشيد الخيون، ١٠٠ عام من الاسلام السياسي بالعراق، ط ٣ ، دبي، المسبار ٢٠١٣، ص ٩

<sup>(٤٠)</sup> صلاح عبد الرزاق، الإسلام السياسي والدولة الإسلامية المعاصرة، بغداد، دار الحوراء، ٢٠٠٦ ، ص ٨٥

<sup>(٤١)</sup> نفسه ، ص ٢١

<sup>(٤٢)</sup> فارس كمال نظمي، الأسلمة السياسية في العراق، ط ٢، بيروت، دار المدى، ٢٠١٤ ، ص ٦١

<sup>(٤٣)</sup> نفسه، ص (٦٠ - ٦١)

<sup>(٤٤)</sup> نفسه، ص (٢٧٢ - ٢٧٣)

## ١ - البرنامج لغةً:

وردت كلمة البرنامج في القاموس المحيط بمعنى: الورقة الجامعة للحساب<sup>(٤٥)</sup>. وفي قاموس (Longman) جاء معنى كلمة برنامج هو لفظة أميركية تشير الى مجموعة من التعليمات التي تعطى للحاسوب لجعلها تعمل بعض الشيء<sup>(٤٦)</sup>.

## ٢ - البرنامج اصطلاحاً:

أشار دافيد هيوم في كتابه (محاولة حول الأحزاب) إلى أن البرنامج يلعب دوراً أساسياً في المرحلة البدائية، بحيث يعمل على تكتيل أفراد متفرقين<sup>(٤٧)</sup>. ويعرف البرنامج السياسي بأنه البضاعة التي تقدم للناخبين من قبل أحد الأحزاب. وتلبي برامج الأحزاب مهمتين أساسيتين: الأولى التعبير عن مصالح الشعب (مطالب عامة) والأخرى تمثيل المواطنين (الأحزاب باسم الإرادة الشعبية) ومن خلال البرنامج الحزبي يمكن للناخبين معرفة ما إذا كان الحزب لديه إحساس كافٍ للمشاكل المجتمعية، وإذا كانوا قادرين على تقديم الاقتراحات المناسبة لحل المشاكل والتحديات<sup>(٤٨)</sup>. وبرنامج الحزب الاساسي يشكل هوية الحزب ويوفر التوجه العام للمواطنين والناخبين على مبادئ وأفكار الحزب، ويبرر الحزب وجوده من خلال برنامجه، وكذلك يشرح كيف يميز نفسه عن الآخرين<sup>(٤٩)</sup>. ويعرف البرنامج السياسي

<sup>(٤٥)</sup> مجد الدين الفيروز آبادي، مصدر سابق، ص ١٨٠

<sup>(٤٦)</sup> Longman Active Study Dictionary . 2000 . Deia,s ., Aam,G and Emma,c . England. Pp : 224

<sup>(٤٧)</sup> موريس ديفرجيه ، الأحزاب السياسية ، مصدر سابق ، ص ٣.

<sup>(٤٨)</sup> Hofmeister,W and Grabow,K.(2011). Political Parties Functions and Organisation in Democratic Societies . Konrad Adenauer Stiftung. Singapore. 1ST Edition. p: 17

<sup>(٤٩)</sup> Hofmeister,W and Grabow,K ، مصدر سابق، ص ٤٠

للحزب بأنه بيان رسمي وإعلان بعقيدة حزب سياسي وقيمه ومواقفه السياسية. ويطلق على البيانات أو المواقف المعينة للبرنامج عبارة: اللوحات. كما يذكر الهجابي إن البرنامج السياسي هو سياسي في المقام الأول قبل ان يكون مسودات أبواب وفصول وخبراء ووعود. وهو مسؤولية والتزام بوصفه يقرّر مصير بلاد ومستقبل حياة بشر لسنوات، وهذه مهمة الأحزاب السياسية<sup>(٥٠)</sup>. وإن برامج المؤسسات في الواقع إنما هي مجموعة من الاعمال والأنشطة التي تضعها المؤسسة وتخططها لتلائم حاجات الجماعة ووظيفة المؤسسة وأهدافها، ولا يمكن وجود جماعة دون وجود برنامج منظم ومخطط وينفذ بمتابعة وتقييم نتائجه، فالبرنامج هو إطار التفاعل الاجتماعي، وبدونه لا يمكن أن تستمر المؤسسة وتتمو<sup>(٥١)</sup>.

## المبحث الأول

### المقاربة النظرية للأحزاب السياسية

#### تمهيد

تعد دراسة الاحزاب السياسية موضوعة متشعبة وذات صلة بارتباطات عدة قد اسهمت بتشكيل الاطر العامة للأحزاب السياسية. وسوف يقوم الباحث بعرض عدة مداخل ذات علاقة بالظاهرة الحزبية، والتي من ابرزها منظور التحديث والتنمية

(٥٠) للمزيد انظر محمد الهجابي ، في كيف يجري ابتذال مفهوم البرنامج السياسي،الحوار المتمدن ، العدد :

٣٥٢٣ ، ٢٠١١ ، ١٩:١٩ ، نقلاً عن

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=280638>

(٥١) طالب مهدي السوداني، المجتمع العراقي دراسات وأبحاث اجتماعية، الطبعة الاولى، ديوانية، دار نيبور للطباعة والنشر، ٢٠١٥، ص(١١٣-١١٤).

السياسية، والتبعية والتحليل الطبقي والنخبة والتشاركية والمؤسسية، وأخيراً منظور الجندر.

### ١- مقارنة التحديث والتنمية السياسية:

من الناحية التاريخية، اشار (التحديث) الى عملية التغير نحو تلك الانماط من النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، التي تطورت في غرب أوروبا وأمريكا الشمالية، من القرن السابع عشر الى القرن التاسع عشر، ثم انتشرت الى بلاد اوربية اخرى، كما انتشرت - في القرنين التاسع عشر والعشرين - الى قارات امريكا الجنوبية، واسيا، وإفريقيا<sup>(٥٢)</sup>. اما مفهوم التنمية السياسية فهو يتمثل في تحوّل المجتمعات المتخلفة من الحالة التقليدية الى الحالة الحديثة<sup>(٥٣)</sup>. وعلى الرغم من الاخفاق الذي منيت به التجارب التنموية في الغالبية الساحقة من بلدان العالم الثالث، سواء كان في الجانب السياسي أو غيره من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، والذي لفت الانظار الى أوجه القصور في النظريات التنموية والتحديثية، كان لا بد ان ينعكس على رؤية أكثر عمقاً لحقيقة تلك الادوات التحديثية التي تقع الاحزاب على رأسها، فالأحزاب والبيروقراطيات والقيادات الكاريزمية ليست سلعاً جاهزة تستورد وتُشغل لكي تقوم بالتحديث السياسي في المجتمع<sup>(٥٤)</sup>. ويستنتج الباحث من هذه المقاربة ان الاحزاب السياسية كفواعل في المشهد السياسي ينبغي ان تكون ممثلة

---

<sup>(٥٢)</sup> اسامة الغزالي حرب ، الاحزاب السياسية في العالم الثالث ، عالم المعرفة ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٨٧ ، ص ٢٨ . نقلاً عن S.N.Eisenstadt , Modernization : protest and change( Englewood cliffs , N. J. : Prentice - Hall , Inc . , 1966) P . 1 .

<sup>(٥٣)</sup> نفسه، ص ٢٩ .

<sup>(٥٤)</sup> نفسه ، ص ٦ .

لواقع المجتمع الذي تتبثق عنه. وسيتبنى الباحث هذه المقاربة للكشف عن السياسات الاجتماعية في برامج الاحزاب السياسية الاسلامية في العراق وبالتحديد في مدينة الناصرية .

## ٢- مقارنة التبعية:

ان الفكرة الرئيسية لدى منظري التبعية هي انه من غير المجدي دراسة التنمية في مجتمعات العالم الثالث، بمعزل عن تطور المجتمعات المتقدمة، كما يرى(دوسانتوس) ان التبعية ترتبط بتكيف البناء الداخلي لمجتمع معين، بحيث يعاد تشكيله وفقاً للإمكانيات البنوية لاقتصاديات قومية محددة أخرى، فأن ما نراه من نظم اجتماعية وسياسية وثقافية، في هذه المجتمعات - بدءاً من اصغر وحداتها في الريف، وحتى أعقد هذه الوحدات في مدن المتروبول - ما هي الا نتاج للتطور التاريخي للنظام الرأسمالي<sup>(٥٥)</sup>.

## ٣-مقارنة التحليل الطبقي:

ان الحقيقة الطبقيّة تُعد احدى العوامل الاساسية في تفسير التطور السياسي، وكافة نواحي النشاط الانساني في المجتمعات المتخلفة والمتقدمة على حد سواء، فالتحليل الطبقي للظاهرة الحزبية، والتعرف على تشكيلها الاقتصادي الاجتماعي، يعني التعرف على الطبقات والقوى الاجتماعية والمصالح الاقتصادية التي تسهم في تكوين التنظيم الحزبي موضع الدراسة<sup>(٥٦)</sup>. وهنا يمكن القول بوجود الارتباط الوثيق بين التعددية الحزبية والتنوع الطبقي للمجتمع، فكلما تباين المجتمع في طبقات مختلفة كلما ظهرت احزاباً مختلفة تمثل هذه الطبقات، وبالتالي تتكون احزاباً تتوافق مع طبقاتها الاجتماعية وفقاً للجانب الاقتصادي والديني والعرقى وما شابه .

(٥٥) اسامة الغزالي حرب، مصدر سابق، ص (٥٩-٦٠) .

(٥٦) نفسه ، ص ٥٦ .

#### ٤-مقاربة النخبة:

احتل مفهوم (النخبة) Elite مكاناً محورياً في ادبيات التحديث والتنمية السياسية، وإمداداتها المعاصرة، سواء من حيث تطور النخب (البيروقراطية، والعسكرية، والتكنوقراطية، والمتفقة) في غمار عمليات التحديث والتنمية، أو من حيث الدور الذي تلعبه في الاسراع بتلك العمليات أو عرقلتها، وان مفهوم النخبة ظهر في الاساس كرد فعل لنظرة ماركس عن (الطبقة الحاكمة) حيث رأى فيه المفكرون الذين طرحوه وبالتحديد: باريتو، وموسكا، وميشلز بديلاً عن مفهوم الطبقة الحاكمة، وتجريداً له من كل - أو اغلب مضامينه الاقتصادية. وفي ضوء ذلك، تكون أدبيات النخبة السياسية في البلاد المتخلفة مدخلاً، هاماً لدراسة المؤسسات السياسية بشكل عام، والظاهرة الحزبية بشكل خاص<sup>(٥٧)</sup>.

#### ٥-مقاربة التشاركية:

الاحزاب السياسية في جميع انحاء العالم، تتجه في الغالب نحو النماذج التشاركية لوضع السياسات، ففي بعض النظم التي تتحرك اتجاه وضع السياسات التشاركية أو التشاور، هي مبادرة قادة الحزب الذين يسعون للحفاظ على أعضاء أكثر انخراطاً وتقديم سياسة واضحة للناخبين<sup>(٥٨)</sup>.

<sup>(٥٧)</sup> اسامة الغزالي حرب، مصدر سابق ، ص ٤٢

(58)National Democratic Institute (NDI).(2011). POLITICAT PARTIES, PUBLIC POLICY AND PARTICIPATORY DEMOCRACY. A study of Party Status and Practices. P: 7

[https://www.ndi.org/files/Political%20Parties%20Public%20Policy%20and%20Participatory%20Democracy%20\(English\).pdf](https://www.ndi.org/files/Political%20Parties%20Public%20Policy%20and%20Participatory%20Democracy%20(English).pdf)

## ٦-مقاربة المؤسسية:

ان اسهامات (هنتينجتون) حول المؤسسية وأهميتها في البلاد النامية، تسهم بعمق في تحليل الاحزاب (كمؤسسات) ويشار الى تحليل الحزب كمؤسسة سياسية، سواء من حيث علاقته بالقوى الاجتماعية التي يمثلها، او من حيث قدرته على بلورة (المصالح العامة) للمجتمع<sup>(٥٩)</sup>. ويقول رالف م.غولدمان: ان النظام السياسي الراسخ والمستقر للأحزاب هو البديل المؤسسي الاكثر فاعلية للحرب<sup>(٦٠)</sup>.

## ٧-مقاربة الجندر:

على الرغم من ان معظم الدساتير في جميع انحاء العالم تنص على المساواة في المعاملة بين الرجال والنساء، إلا ان النقص الحاصل في تمثيل المرأة في الاحزاب السياسية والوظائف القيادية موجود في معظم الدول، وفي العديد من البلدان تبذل جهوداً كبيرة لتحقيق مشاركة اقوى من المرأة في الانشطة السياسية، ومن اجل اعطاء المرأة مساحة أكبر للمساهمة والمشاركة السياسية، تم تعيين ( الكوتا النسائية القانونية ) في العديد من البلدان مع اختلاف الانظمة، وهذه الفقرة تعني ان تحتفظ بحد ادنى عدد للنساء في لوائح الاحزاب خلال الانتخابات<sup>(٦١)</sup>. المسألة ليست ما اذا كانت

<sup>(٥٩)</sup> للمزيد انظر، اسامة الغزالي حرب ، نفسه ، ص ( ٤٠ - ٤١ ).

<sup>(٦٠)</sup> رالف م . غولدمان، من الحرب الى سياسة الاحزاب ، ط ١، ترجمة : فخري صالح ، مراجعة : فاروق منصور ، الدار الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٦، ص ١١ .

<sup>(٦١)</sup> للمزيد انظر Hofmeister,W and Grabow,K.(2011). Political Parties Functions and

Organisation in Democratic Societies . مصدر سابق P

المرأة قادرة على أداء دور نشط في الاحزاب السياسية، لأنها لا تسهم حالياً في العديد من المستويات. إلا ان المسألة هي كيفية تسريع وصول المرأة الى المجال السياسي، للتأكد من ان اصواتهن سمعت حقاً، وأن عضويتها في الاحزاب السياسية يتطابق مع مشاركتها في القيادة وعمليات صنع القرار في السياسة<sup>(٦٢)</sup>.

---

(٦٢)Kandawasvika, R .( 2013) . Political Parties In Africa through a Gender Lens . International Institute for Democracy and Electoral Assistance . Printed in Sweden .

## المبحث الثاني

### الدراسات السابقة

#### أولاً. الدراسات العراقية:

١- دراسة عبد الرزاق علي الماجد ، ٢٠١٤ ، دراسة نظرية\*

سعت دراسة (الدولة والسياسات الاجتماعية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ دراسة نظرية تحليلية) الى التركيز على المجال الزمني الممتد منذ نشأة الدولة في عام ١٩٢١ حتى بداية عام ٢٠١٤، في محاولة لتحليل بنيتها الدستورية وإطارها السياسي وادوار الفاعلين السياسيين الذين اسهموا في تشكيلها، كذلك الكيفية التي عالجت بها موضوع الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكيف انعكس كل ذلك على مختلف السياسات الاجتماعية التي تبنتها، وعلى الجوانب الدستورية والقانونية والتشريعية للسياسات الاجتماعية، وكذلك علاقة النسق السياسي ودوره في السياسات الاجتماعية. حيث قدم الباحث تساؤلاً رئيسياً في دراسته وهو (ما الأطر الدستورية والتشريعية للحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في العراق المعاصر؟) واعتمدت دراسة (عبد الرزاق علي) على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي والمقارن، بغية التمكن من الاجابة العلمية على تساؤلات البحث، لم تتضمن الدراسة جانباً

---

\* عبد الرزاق علي الماجد ، الدولة والسياسات الاجتماعية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم علم الاجتماع في كلية الآداب / جامعة عين شمس ، ٢٠١٤ .

ميدانياً يحتوي على مجتمع بحث متمثل بعينة البحث. وعلى الرغم من ان هذه الدراسة كانت تدور حول ثنائية الدولة والسياسات الاجتماعية إلا ان اهتمامات وميول الباحث ركزت على قضية الدولة: ففصل في تركيبها وهويتها والمحاصصة الطائفية والحزبية وكيفية توزيع المقاعد في البرلمان العراقي والوتيرة التي تأسست عليها الدولة بعد عام ٢٠٠٣، بشكل اوسع من موضوعة السياسات الاجتماعية. كانت رؤية الباحث حول السياسة الاجتماعية بأنها قرينة الرعاية الاجتماعية وعملية تقديم المعونة للأفراد المعوزين. وقد استنتجت الدراسة ما يأتي:

١- ان الدولة في العراق المعاصر ، وعبر مراحل تبدلاتها الحادة، عانت ما يمكن ان يطلق عليه بأسم ( التماهي التلفيقي أو الدمج التلفيقي ) بين ما هو اجتماعي وما هو سياسي ، وتم اختزال الدولة في النظام السياسي الحاكم بشكل قسري ، اذ غاب عنها البناء المؤسسي.

٢- ارتفاع معدلات الفقر والامية والمرض والاحتياجات الانسانية المتنوعة ، الامر الذي اسهم في انتاج نسق اجتماعي - مدني مفقر غير قادر على مواجهة الازمات .

٣- ان صياغة الدساتير العراقية وتشريعها ، اقترن بغياب اطر المشاركة المجتمعية .

٤- شكلت عدة عوامل وظروف رافقت الحرب والاحتلال الامريكي للعراق وتدايعات سقوط النظام الحاكم عاملاً حاسماً في انبعاث وصعود الهويات الفرعية والاثنية والمذهبية .

٥- ظهور الهوية الطائفية للدولة \_ تقوم على مبدأ تقاسم السلطة .

٦- على الرغم من تأصيل جزء مهم من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية ، الا ان هذه الحقوق بقيت من دون عمليات تشريعية أو تنفيذية نتيجة الصراعات السياسية القائمة .

٢- دراسة مثال عبد الله غني العزاوي، ٢٠١٠، دراسة نظرية تحليلية \*

حاولت الدراسة (السياسة الاجتماعية والأمن الإنساني في العراق) البحث في العلاقة بين متغيرين الأول (السياسة الاجتماعية) والثاني (الأمن الإنساني) بمحاولة التعرف على مظاهر اختلال الأمن الإنساني في العراق، ودور السياسة الاجتماعية المفترض للوصول الى اطر واضحة المعالم للأمن الإنساني، وهدفت الدراسة الى التعرف على دور السياسة الاجتماعية في مرحلة اعادة التكيف الهيكلي. وكذلك التعرف على التوجهات الحديثة للسياسة الاجتماعية في وضع الخطط والتمويل والتنفيذ. وبالتالي فإن الأمن الإنساني هو مسؤولية اجتماعية كبيرة تقع على عاتق افراد المجتمع وعلى رأسها الجهات الحكومية والمؤسسات المدنية والنخب المتخصصة والمسؤولة، وعلى الرغم من ان الامن الانساني ليس مسؤولية جهة محددة، لكن ينبغي القول ان الامن الانساني يرتبط بدرجة كبيرة في توجهات السياسة الاجتماعية ومجالات تطبيقها. وقد اقتضت الدراسة الى استعمال المنهج التاريخي والمنهج المقارن من أجل التوصل الى معرفة وتحقيق اهداف الدراسة، ولم تتضمن دراسة مثال العزاوي جانباً ميدانياً، يحتوي على مجتمع دراسة متمثل بعينة البحث.

وقد خلصت الدراسة الى ما يأتي:

- يعد التخطيط العلمي هو الاسلوب الامثل لتحديد اتجاهات ومسارات السياسة الاجتماعية في العراق.
- من خلال السياسات الاجتماعية يمكن ان يتحقق النمو المتوازن بين كافة قطاعات النشاط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والمادي في المجتمع .

---

\* مثال عبد الله غني العزاوي , السياسة الاجتماعية والأمن الإنساني في العراق , أطروحة دكتوراه مقدمة إلى قسم علم الاجتماع في كلية الآداب / جامعة بغداد , ٢٠١٠ .

- للسياسة الاجتماعية دور فاعل في توفير مظلة أمان لكل افراد المجتمع ضد البطالة والعجز والشيخوخة والمرض والكوارث , وتوفير بيئة صحية سليمة .
- تتأثر السياسة الاجتماعية بالمتغيرات الاقتصادية والسياسية في المجتمع . فضلاً عن كونها امتداد لأيديولوجية الدولة والمجتمع.
- لم تكن السياسة الاجتماعية على مدى تاريخ العراق سياسة فاعلة ومؤثرة في الارتقاء بنوعية الحياة للإنسان في المجتمع العراقي.

### ٣- دراسة ناهده عبد الكريم ، ٢٠١١ ، مراجعة استطلاعية \*

ترى الباحثة في علم الاجتماع ان ما كتب عن السياسة الاجتماعية في العراق محدود جداً، وغالباً ما يتداخل المفهوم مع مفاهيم مثل الاستراتيجية، والعمل الاجتماعي وبرامج الرعاية، فثمة خلط ما بين المرجعية الفكرية والفلسفية التي توجه الفعل الاجتماعي وبين الفعل نفسه لوصفه اجراءات وبرامج تقترح دراسة (السياسة الاجتماعية في العراق) ان السياسة الاجتماعية في العراق، يمكن ان تكون سبيلاً موضوعياً نحو تشخيص مؤشرات الاخفاق والنجاح، خاصة ونحن نقبل - بل اقبلنا - على تغييرات بنيوية ووظيفية، تحول العمل الاجتماعي في جوانب منه الى التقليل من طابعه المركزي واعتماده الشديد على الدولة. بعد ان دخلت منظمات المجتمع المدني كلاعب فاعل ومؤثر. ولكي تتحرر الدولة من عبء الاقتصاد المركزي وتقبل اقتصاد السوق، لا بد من إعادة النظر في السياسات الاجتماعية الخاصة بها. وقد اكدت الدراسة ان السياسة الاجتماعية الرسمية، جزء لا يتجزأ من السياسة العامة للدولة، أو السياسة الحكومية التي تعني ما تقوم به الحكومة أو ما تعتزم القيام به لحل مشكلة يعاني منها المجتمع، وقد عرفت السياسة الاجتماعية بأنها (افكار

\* شمران العجلي، السياسات الاجتماعية في العراق ، مراجعة وتحرير : كامل جاسم المراتي ، ط ١ ، بغداد ، بيت الحكمة ، ٢٠١١ .

وتصورات ذات أبعاد إيديولوجية وأخلاقية تعكس ثقافة المجتمع، وتجاربه وطموحاته) أما العمل الاجتماعي (فهو البرامج التي تعكس أو تعبر عن السياسة الاجتماعية حين توضع موضع التطبيق). أما السياسة الاجتماعية غير الرسمية، أو التلقائية في سياق التنظيم العشائري تقوم على مبدأ حماية الفرد كقيمة اجتماعية أساسية، وبالتالي يمكن القول بأن السياسات الاجتماعية غير الرسمية تُعبر عن الولاءات الفرعية (عشائرية - دينية - طائفية - الخ). وقد ذكرت الدراسة ان أول مبادرات السياسة الاجتماعية في العراق هو وضع قانون للعمل سنة ١٩٣٦، وذلك بهدف حماية العمال، وتأمين مستقبلهم. كما تذكر الدراسة ان الدولة العراقية كانت تفتقر الى عنصر العدالة، حيث ركزت اهتماماتها على بعض المدن الكبيرة مثل بغداد والبصرة والموصل على حساب الارياف، كما ان المؤسسات الاجتماعية (للأيتام المعوقين والإحداث الجانحين ... الخ) لم توزع على المحافظات بشكل عادل .

## ثانياً. الدراسات العربية:

### ١-دراسة منى عطية خزام خليل ، ٢٠١٠ دراسة نظرية \*

تعد هذه الدراسة السياسة الاجتماعية الطريق الذي تنتهجه الحكومات لمواجهة المشكلات الاجتماعية التي تنتج عن الانعكاسات السلبية للتغيرات والتحويلات السياسية والاقتصادية في المجتمع، وذلك بهدف احداث التوازن بين مسارات العمل المختلفة من خلال بناء سياسة اجتماعية .

وترى الباحثة ان الحاجة الى تطوير السياسات الاجتماعية التي تمكن من بناء سياسات فاعلة تحقق الاهداف المحددة، مع الاخذ في الاعتبار المتغيرات المحلية

\* منى عطية خزام ، العولمة والسياسة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠١٠ .

والعالمية المختلفة. كذلك التخطيط الاجتماعي الذي يساهم في توفير البيانات والمعلومات المرتبطة بمجالات وعمليات السياسة الاجتماعية.

وقد تناولت الدراسة في ثنايا بحثها ما يأتي:

- أهمية السياسة الاجتماعية ووظائفها حيث أكدت ان السياسة الاجتماعية تعد مصدراً لإشباع أقصى قدر من احتياجات الأفراد في المجتمع .
- اهداف السياسة الاجتماعية وإغراضها: والتي تضمنت مواجهة المشكلات الاجتماعية وإشباع الحاجات الانسانية من خلال مقابلة الخدمات بالحاجات .
- جوانب السياسة الاجتماعية: والتي تضمنت الجانب العلاجي والجانب الوقائي والجانب التنموي.
- عناصر السياسة الاجتماعية: التي تضمنت الايديولوجية السائدة في المجتمع والأهداف الاستراتيجية.
- العولمة والسلام الاجتماعي رؤية تحليلية في اطار السياسة الاجتماعية .
- المجتمع المدني وصنع السياسة الاجتماعية .
- المشكلات التي تواجه السياسة الاجتماعية .

٢ - دراسة الامم المتحدة - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ( الاسكوا )  
( ، ٢٠٠٨ ، دراسة نظرية \*

ترى هذه الدراسة ان المجتمعات حققت تقدماً ملحوظاً على صعيد الاعتراف بالحقوق الاجتماعية لمختلف المجموعات والفئات، وقد ادرجت الحقوق والمفاهيم والتطبيقات الاجتماعية في الأطر التشريعية وأطر السياسات العامة في غالبية المجتمعات مع وضع نظم الضمان الاجتماعي وشبكات الأمان. والاعتراف بدور

---

\* الامم المتحدة - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ( الاسكوا ) ، السياسة الاجتماعية المتكاملة من المفهوم الى الممارسة ، التقرير الثاني ، ٢٠٠٨

نقابات العمال والمجتمع المدني كشركاء في الدفاع عن هذه الحقوق. وأكدت الدراسة الى حاجة المجتمعات، ولا سيما مجتمعات البلدان النامية الى تضافر الجهود من اجل التخلص من آفة الفقر .

واستعرضت الدراسة بعض التساؤلات في بحثها التي تضمنت:

- هل يكفي التركيز على الفقر لتعريف الانصاف الاجتماعي؟
- هل يأخذ النقاش حول الفقر في الاعتبار النواقص الاجتماعية الهيكلية في وضع الاستراتيجيات الانمائية الوطنية وتطبيقها ورصدها وتصويب ادائها؟
- هل يولي مفهومنا للتنمية الاقتصادية الاعتبار اللازم للأنصاف الاجتماعي؟ وفي محاولة للرد على الاسئلة المطروحة انفاً. بحثت اللجنة ( الاسكوا ) مفهومي الانصاف الاجتماعي وتكافؤ الفرص من منظور صنع السياسات العامة. وقد خلصت الدراسة الى ضرورة وضع ضمان اجتماعي كامل وشامل للجميع. واستنتجت الدراسة ان مساهمات السياسة الاجتماعية المتكاملة في سياسات النمو الاقتصادي بصفتها جزءاً لا يتجزأ منها، لأنها تُعنى بالتنمية البشرية والتغير الاقتصادي في آن واحد. وكذلك بينت الدراسة أن الآليات الناجحة لتنفيذ السياسة الاجتماعية المتكاملة ترتكز على مبادئ أساسية تنظم نماذج دمج الانصاف الاجتماعي في التنمية البشرية على المستويات الثلاثة التالية: صياغة السياسات، وبناء توافق الآراء، وتقديم الخدمات وهذه المبادئ هي الحقوق الاجتماعية والتنظيم الاجتماعي وإعادة التوزيع الاجتماعي

### ثالثاً. الدراسات الأجنبية :

١- دراسة Jan Woischnik / Philipp Müller ، ٢٠١٣ \*

Woischnik, J and Müller, P . (2013) . ISLAMIC PARTIES AND DEMOCRACY IN \*  
INDONESIA . Konrad Adenauer Stiftung – International Reports:

<http://www.kas.de/wf/en/33.35685/>

هذه الدراسة تتناول في الأساس الاحزاب السياسية ذات التوجه الاسلامي في اندونيسيا التي تعد اكبر دولة اسلامية في العالم حيث تصل نسبة المسلمين فيها الى ٨٨ في المائة من نحو ٢٤٠ مليون نسمة. وعلى الرغم من هذا، ففي القرن السادس عشر، لم يكن لدى اندونيسيا نظام حكم اسلامي، كما انها ليست اسلامية ثيوقراطية، فايدولوجية الدولة الرسمية تعترف بستة ديانات (الاسلام و البروتستانتية و الكاثوليكية و الهندوسية و البوذية و الكونفوشيوسية) وكان للبلد دستور ديمقراطي منذ الاصلاحية في عام ١٩٩٨ .

اعقاب الاضطرابات في العالم العربي والنجاحات الانتخابية للأحزاب الاسلامية في مختلف الدول، والدور الذي لعبه الاسلام السياسي في تطوير واستقرار النظم السياسية الديمقراطية .

تحاول الدراسة اختبار مدى التوافق بين الاحزاب الاسلامية والقيم، مثل التسامح وحماية الاقليات والمساواة في الحقوق. حيث خلصت الدراسة الى ان اندونيسيا مثال نموذجي يشير بأن نتائج الانتخابات للأحزاب الاسلامية هي ليست دائماً في صالح هذه الاحزاب، وهذا يعود الى عدد من العوامل المختلفة وقد يكون العامل الاهم هو: زيادة اسلمة عدد من الاحزاب العلمانية التي لها تورط في الكثير من قضايا الفساد والفضائح سابقاً، مما ادى الى فقدان ثقة السكان بهذه الاحزاب. إلا ان هذا الركود والضعف في النتائج الانتخابية للأحزاب الاسلامية لا يعني دليلاً على الخسارة بشكل مطلق .

ان الاسلام السياسي الذي يكون في شكل الاحزاب يستند الى القيم والأهداف البعيدة عن التطرف والتعصب والاضطهاد السياسي، الا ان هناك احد الاحزاب الاسلامية التي تعرف بأسم (حزب تحرير اندونيسيا HTI ) والذي يعد نموذجاً من

الاحزاب الاسلامية التي تخطت حدود القيم الديمقراطية للنظام السياسي في اندونيسيا، والذي يهدف الى اقامة ما يعرف بالدولة الاسلامية في اندونيسيا.

## ٢- دراسة Isabel Ortiz ، ٢٠٠٧ \*

ترى هذه الدراسة ان السياسة الاجتماعية خلال عقدين من الزمن الثمانينات والتسعينات، بقيت في نطاق تقديم الخدمات والرعاية المحدودة وهذا غير كافٍ لتحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية متوازنة. اذ كانت السياسة الاجتماعية تعد تكميلية أو ثانوية من حيث الاهمية بالنسبة الى النمو، في حين ركزت نظرية التنمية السائدة على (النمو الاقتصادي أولاً) ولهذا منحت السياسة الاجتماعية أهمية أدنى وتمويلًا أقل، وبقي هذا المنهج سائدًا حوالي عقدين مما أدى الى زيادة التوتر والاستياء الاجتماعي. في الوقت الحالي، فهناك إجماع قوي على ضرورة الترويج للسياسات الاجتماعية والسياسة القوية بشكل متوازٍ، وبطريقة معززة ومتكاملة ومتبادلة. ففي اوائل القرن الحادي والعشرين ظهر اجماع على ان السياسة الاجتماعية هي جزء من الوظيفة الاساسية للدولة، وان هذه السياسة الاجتماعية هي أكثر من مجموعة محدودة من شبكات الامان والخدمات لتغطية قصور السوق. وتستطيع السياسات الاجتماعية المصممة والمنفذة بشكل جيد توفير قوة للبلدان ورعاية الوظيفة والتنمية والقضاء على الاستبعاد والتغلب على الصراع .

ان السياسات الاجتماعية ضرورية لأن فوائد النمو الاقتصادي لا تصل الى الجميع تلقائياً. ويتطلب تصميم السياسات الاجتماعية الجيدة فهماً لاحتياجات سكان

---

\* Ortiz, I. (2007). POLITICA SOCIAL. GUÍAS DE ORIENTACIÓN DE POLÍTICAS PÚBLICAS. UNDESA. New York.

[http://esa.un.org/techcoop/documents/socialpolicy\\_spanish.pdf](http://esa.un.org/techcoop/documents/socialpolicy_spanish.pdf)

البلد من وجهات نظر مختلفة. فإن اهداف السياسة الاجتماعية هي تعزيز الحياة الكريمة لجميع المواطنين، وبناء رأس مال بشري ودعم الوظيفة وتعزيز التماسك الاجتماعي .

هناك نزعة لفهم الفقر على انه فشل للسياسة العامة. إن الاحتياجات الاجتماعية كثيرة، ولكن الموارد محدودة. غالباً ما يكون للبلدان حيز مالي محدود، غير كافٍ لتغطية جميع الاستثمارات المطلوبة، لذلك يجب ان تكون اساس أي استراتيجية هو الترتيب حسب الاولوية .

إن إعادة التوزيع هو هدف شرعي اساسي للسياسات الاجتماعية، ويتطلب وجود سياسات تعزيز العدالة لتصحيح التوزيع غير المتوازن لفوائد النمو الاقتصادي الناتجة عن قوى السوق غير المنتظمة. وتختتم الدراسة هذه ببعض الملاحظات حول الحاجة الى حكم عالمي أفضل للحد من الفقر والتفاوت الاجتماعي، ويمكن تحقيق ذلك عبر وسيلة السياسات الاجتماعية الاقليمية والدولية.

٣- دراسة Juan Valdes Paz and Mayra Espina ، ٢٠١١ \*

هذه الدراسة هي الثانية في سلسلة من ثلاثة اجزاء من نتائج المرحلة الاولى من مشروع (اعادة النظر في أمريكا اللاتينية) حيث يعد هذا المشروع جزءاً من التحولات

---

\* Paz,J and Espina,M . (2011) . América Latina y el Caribe: La política social en el nuevo contexto – Enfoques y experiencias . UNESCO .

<http://www.google.com.co/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwiVz4Oup6fNAhVEtBoKHfNYBPgQFggaMAA&url=http%3A%2F%2Funesdoc.unesco.org%2Fimages%2F0021%2F002109%2F210941s.pdf&usg=A FQjCNG3SxHg71lg6TQbY5OmZhC6fyN7MQ>

في ادارة البرامج الاجتماعية الدولية لليونسكو، وهدفها الرئيس هو الاسهام في تعزيز العلاقات بين العلوم والسياسات الاجتماعية للجمهور، لا سيما تلك المتعلقة بالحد من الفقر والتنمية الاجتماعية. فالتحدي الرئيس اليوم هو التغلب على التهميش، والفقر، وعدم المساواة الاجتماعية. وتستعرض الدراسة الوضع الراهن في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وتصف الحاجة للمزيد من المعرفة العلمية في عملية تصميم وتقييم السياسة العامة من تعقيد التحديات التي تواجه المنطقة. وقد ذكرت الدراسة ان الوثائق الدولية تؤكد بأن جميع بلدان أمريكا اللاتينية باستثناء (هايتي) تصنف من البلدان متوسطة الدخل. وفي السنوات الاخيرة من نمو وتنفيذ سياسات التنمية الاجتماعية، قد ساعدت في ضعف مستويات الفقر وزيادة فرص الحصول على الخدمات مثل التعليم والصحة، ولكن هذه النتائج غير كافية .

ويمكن فهم السياسة الاجتماعية كمجموعة فرعية من سياسات الجمهور او تلك التي تستهدف توزيع السلع العامة، فمن الواضح ان مسألة السياسة الاجتماعية اصبحت مركزاً للادارة العامة وجزءاً لا يتجزأ من جدول اعمال الجدل السياسي في بلدان المنطقة. فقد كانت السياسة الاجتماعية جزءاً من السياسة العامة، الموجهة نحو التغلب على المسألة الاجتماعية. وناقشت الدراسة النموذج الانسب للسياسة الاجتماعية الفعالة والمستدامة، حيث ركزت على بعض القضايا مثل تصميم سياسات في منظور وطني أو متباينة جغرافياً، وكذلك مسألة المشاركة في البرامج. وقد اوصت الدراسة في إعادة النظر بالمبادئ التوجيهية للسياسة الاجتماعية وبرامجها .

## المبحث الأول

### السياسات الاجتماعية .. نشؤها وطبيعتها

#### تمهيد:

تعد السياسات الاجتماعية موضوعة شائكة ومحل جدل كبير من قبل المختصين بهذا الشأن، فقد اختلف الكثير حول تحديد ماهيتها وأهدافها، وكانت للازمات والحروب التي مر بها العالم، دور فاعل في نشوء السياسات الاجتماعية بهدف

مجابهة الفقر والحرمان الذي اصبح يهدد الانسانية بمختلف بقاع العالم. حيث برزت السياسة الاجتماعية في بادئ الامر برسم خطط تقديم المعونة للمحتاجين، وبعدها تطورت الى أهداف اسمى من ذلك، مطالبة بالعدالة الاجتماعية، وإلغاء التهميش بين الافراد، وتمكين الافراد من النهوض بأنفسهم بدلاً من طلب الحاجة، لتصبح السياسات الاجتماعية مشروع حكومي يترجم من خلال رسم البرامج والخطط التي يكون من واجبها النهوض بالواقع الاجتماعي والاقتصادي للإفراد، لكي يتم تحويل السياسات الاجتماعية من نظام الرعاية ودرء المخاطر الى نظام الحقوق المشروعة دستورياً. بالإضافة الى ذلك أن تمويل مشروع السياسات الاجتماعية يعتمد بالدرجة الاساس على الدعم الحكومي، من أجل تحقيق الرفاه الاجتماعي لجميع الافراد بدون استثناء. والسياسات الاجتماعية في الدول النامية وخاصة في العراق، تكاد ان تكون معدومة، وغير واضحة المعالم، بشكل لا يتناسب مع حجم المشكلات الاجتماعية التي تواجه أفراد المجتمع العراقي، ويرجع سبب ذلك لعدم اعطاء هذا الموضوع الاهمية الكافية من قبل صانعي القرار، أو بالأحرى افتقار الكفاءات المتخصصة بهذا الشأن بين صفوف النخبة السياسية التي تدير المشهد السياسي العراقي .

### أولاً : السياسات الاجتماعية .. موجز تاريخي

تعد السياسة الاجتماعية محصلة التفكير المنظم الذي يستند الى أيديولوجية المجتمع، ويسعى الى تحديد الاهداف الاستراتيجية طويلة الاجل ويوضح مجالات وخدمات وبرامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية من أجل تمكين الفئات المستهدفة من الحصول على الخدمات وتوجيه الخطط والبرامج والمشروعات تجاه الاهداف المجتمعية<sup>(٦٣)</sup>. فهي بمثابة المعيار الفاصل الذي يحكم على مدى نجاح الدولة في رعاية أبنائها، بل وأصبحت الحكومات في الدول المتقدمة والرأسمالية على وجه

(٦٣) أحمد ابراهيم حمزة ، السياسة الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص ٣٣٥ .

الخصوص تنجح وتستمر في الحكم بمقدار ما توليه من رعاية واهتمام بالسياسات الاجتماعية<sup>(٦٤)</sup>. وتشمل السياسات الاجتماعية المتكاملة (مجموع الاجراءات الهادفة الى توفير الرفاه الاجتماعي وتوثيق العلاقات والمؤسسات الاجتماعية عبر توسيع الخيارات والفرص المتاحة للجميع في مختلف مراحل عملية التنمية. وقد عالجت في الوقت ذاته، الى جانب قضايا الانصاف والاحتواء والحقوق، جميع أوجه الانتاج وإعادة الانتاج والحماية وإعادة التوزيع على الصعيد الاجتماعي)، ومن المفاهيم الخاطئة الشائعة حول السياسات الاجتماعية هو الاعتقاد بأن السياسة الاجتماعية هي مرادف للخدمات الاجتماعية (كالصحة والرعاية وما الى ذلك)<sup>(٦٥)</sup>. وتدخل السياسات الاجتماعية ضمن الجهود الاصلاحية في مواجهة المشكلات الاجتماعية، حيث تتشكل السياسات الاجتماعية من البرامج التي توجه لحل مختلف المشكلات، لتسعى السياسة الاجتماعية الى الارتقاء بنوعية الحياة في اي مجتمع، وفي بناء السياسة الاجتماعية، نجد من الضروري الاخذ بالاعتبار البعد العالمي، باعتبار أن كثير من المنظمات والقوى الدولية من الممكن ان تلعب دوراً في انجاز بعض المشروعات من خلال الدعوى للمشاركة في مناقشة السياسات الاجتماعية المتعلقة ببعض المشروعات<sup>(٦٦)</sup>. ونذكر على سبيل المثال بعض نماذج السياسات الاجتماعية في الدول النامية. ففي الاردن قامت وزارة التنمية الاجتماعية بتنفيذ مشروع تعزيز الحماية الاجتماعية، وقد تضمن المشروع عدداً من الاهداف

---

(٦٤) نفسه.

(٦٥) الامم المتحدة ( الإسكوا ) ، السياسة الاجتماعية المتكاملة من المفهوم الى الممارسة ، مصدر سابق ، ص ٧ .

(٦٦) نفسه ، ص ( ٧٢ - ٨٥ ) .

الاستراتيجية ومنها: رفع نسبة المستفيدين، وقيمة المعونة الوطنية للفقراء<sup>(٦٧)</sup>. وفي البحرين تقوم الحكومة بعدد من الاستراتيجيات للحماية الاجتماعية للفقراء خلال مساعدة الاسر الفقيرة على إقامة مشروعات منتجة تساعد في زيادة مستويات دخولهم، كمشروع دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة. وتقديم قروضاً صغيرة وميسرة للفئات ذات الدخل المحدود، وكذلك العمل على خفض معدلات البطالة خلال المشروع الوطني للتوظيف. وقد حاولت الحكومة الكويتية الحد من مشكلة البطالة بتبني عدد من السياسات، منها الارتقاء التكنولوجي بمؤسسات القطاع الخاص حتى تستبدل التكنولوجيا كثيفة العمالة بالتكنولوجيا كثيفة رأس المال، وذلك لإتاحة فرص عمل جديدة للعمالة الكويتية المؤهلة، وتغيير سياسات التعليم والتدريب لربطها بسوق العمل<sup>(٦٨)</sup>.

#### ثانياً : السياسات الاجتماعية في العراق

إن نجاح أية سياسة اجتماعية يرتبط مباشرة بطرق وأساليب التنفيذ وهذا يتطلب تبني طرقاً أكثر فاعلية وكفاءة لتنفيذ وترجمة السياسة الاجتماعية عبر الهيئات والمؤسسات الموجودة بالفعل في المجتمع أو انشاء مؤسسات تتولى هذه المسؤولية<sup>(٦٩)</sup>. ومن وجهة نظر تاريخية، جميع السياسات الاجتماعية لها هدف رئيس هو تخفيف أو منع الفقر المطلق أو النسبي للسكان من خلال التغلب على الظروف والأوضاع المؤدية له<sup>(٧٠)</sup>. وفي العراق ومنذ قيام الدولة لم تستند السياسة

(٦٧) نفسه، ص ٣٢ .

(٦٨) الامم المتحدة ( الإسكوا ) ، السياسة الاجتماعية المتكاملة من المفهوم الى الممارسة ، مصدر سابق ، ص (٣٣-٣٤)

(٦٩) نفسه ، ص ٣٤٤ .

(٧٠) Paz, J and Espina, M . مصدر سابق ، ص ١٦ .

الاجتماعية الى إطار مرجعي معرفي واضح المعالم، بل ان إطارها كان مركباً او خليطاً من توجهات دينية وعشائرية وسياسية غير متجانسة وذلك لأسباب عدة منها غياب البحوث العلمية والاعتماد على التجارب الذاتية للمسؤولين ومصالحهم. الى جانب تأثير القوى الخارجية<sup>(٧١)</sup>. وكانت أول مبادرات السياسة الاجتماعية العراقية هو وضع أول قانون للعمل سنة ١٩٣٦، وذلك بهدف حماية العمال، وتأمين مستقبلهم ، أما الفلاحين فان الاحتلال البريطاني فرض عليهم قانون دعاوي العشائر الذي نقله المحتلون من بلوجستان، وطبق على العراق واستمر نافذاً حتى عام ١٩٥٨، وبعد عام ١٩٥٨ حيث ألغى النظام الملكي وحل محله النظام الجمهوري،توجهت الدولة العراقية نحو تبني سياسة اجتماعية تحمّل الحكومة مسؤولية مباشرة عن الفقراء والمهمشين والأيتام، والأرامل ... الخ<sup>(٧٢)</sup>. وبعد ثورة (١٤) تموز عام ١٩٥٨، بدأت الدولة بإقامة مؤسسات إيوائية للأيتام والمعاقين وغيرهم وأصدرت قوانين ونظماً كان لها دورها خاصة وان المجتمع العراقي شهد تخريج دفعات من المتخصصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، على ان هذا التدخل من قبل الدولة في رعاية المواطنين يعد من اهم مؤشرات السياسة الاجتماعية<sup>(٧٣)</sup>. وقد شدد البعثيون بعد وصولهم الى سدة الحكم عام ١٩٦٨، على سياسات الاصلاح الزراعي، للالتفاف على الحزب الشيوعي العراقي، الذي دعم على نحو صاخب الاصلاح الزراعي في ظل حكم عبد الكريم قاسم<sup>(٧٤)</sup>. وبين

(٧١) شمران العجلي ، مصدر سابق ، ص ١٩ .

(٧٢) شمران العجلي ، مصدر سابق ، ص ١٧ .

(٧٣) نفسه ، ص (١٩ - ٢٠) .

(٧٤) إريك دافيس ،مذكرات دولة ،ترجمة : حاتم عبد الهادي ،الطبعة الاولى ،بيروت ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،٢٠٠٨، ص ٢٨٢ .

عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٩، أكتسب النظام البعثي مستوى من الدعم واسع النطاق، ويدين هذا الامر بدرجة كبيرة الى الهدوء السياسي الخادع، من قبيل دولة الرعاية الاجتماعية والتطور الكبير في البنى التحتية التي يدخل فيها شق الطرق وتعبيدها، وإيصال الكهرباء الى القرى، وبناء مجمعات سكنية جديدة بالإضافة الى تأمين النفط<sup>(٧٥)</sup>. لكن هذه السياسات الاجتماعية التي اوجدتها الدولة العراقية منذ قيامها ١٩٢١، تم تسييسها، وأصبحت امتداداً لتصورات أيديولوجية أفقدتها أهدافها الوطنية وجعلتها تعبيراً عن غايات حزبية ونخبوية، مع أن الدولة العراقية وقعت ووافقت على العديد من الاتفاقيات الدولية مثل العهود الدولية (الاجتماعية والثقافية والاقتصادية) واتفاقية حقوق الطفل (١٩٩٢) واتفاقيات بكين عام ١٩٩٥ و (سيداو \_ اتفاقية منع كل أشكال التمييز ضد المرأة)، فأن التزامها بمبادئ تلك الاتفاقيات كان محدوداً وشكلياً<sup>(٧٦)</sup>. وكذلك ينص قانون الرعاية الاجتماعية رقم (١٢٦) لسنة ١٩٨٠ (على ان تعمل الدولة الى تأمين الضمانات الاجتماعية للمواطنين كافة في حالتي العجز والشيخوخة، وينص أيضاً على أن مركز رعاية المعوقين والعاجزين كلياً يهدف الى تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية والترفيهية الى المشمولين بأحكام هذا الفصل من هذا القانون<sup>(٧٧)</sup>). وان مراجعة لبعض الاجراءات التي جرى العمل بعد نيسان/٢٠٠٣ تظهر ان السياسة الاجتماعية في العراق ما زالت تتفعل بالأحداث ولا تؤثر فيها قاعدة التحسب والرؤى المستقبلية، حيث نجحت وزارة التخطيط وجهات ساندة عديدة محلية في إصدار خطة للتنمية الوطنية (٢٠١٠ - ٢٠١٤) استوعبت أهداف الالفية وملزمات استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق، هذا وقد أكدت

(٧٥) نفسه ، ٢٣٧

(٧٦) شمران العجلي ،نفسه ، ص ٢١

(٧٧) شمران العجلي، مصدر سابق، ص ١٥٠ .

الخطة على قضايا التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية ... الخ . كما نجح العراق بإصدار، أول تقرير للتنمية البشرية بعد عام ٢٠٠٣. كذلك إعادة إنشاء مراكز للبحوث الاجتماعية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بهدف تعزيز القاعدة العلمية للعمل الاجتماعي. وتميز الوضع السائد بعد ٢٠٠٣، بظهور اعداد كبيرة من منظمات المجتمع المدني التي تُعنى بالمرأة والطفولة والفقير ... الخ (٧٨) .

ويتضح مما سبق ذكره، ان السياسات الاجتماعية في العراق ظهرت نتيجة الحاجة الملحة اليها لكي تعالج بعض الازمات الموجودة في وقتها، ولم يكن هناك تخطيط مسبق لرسم سياسات اجتماعية تحاول الارتقاء بواقع المجتمع العراقي، وأن هذه السياسات التي سُنت منذ مطلع الدولة العراقية بعد عام ١٩٢١ وما عقبها بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، لا تتناسب في الوقت الراهن مع حجم المخاطر الاجتماعية التي تهدد المجتمع العراقي من التهميش والبطالة والاستبعاد الاجتماعي والتمييز والعنف المتزايد والتفاوت المادي بين افراد المجتمع. وبعد ابريل ٢٠٠٣ وتحول البلاد من نظام الدكتاتوري ذو الحزب الاحادي، الى نظام برلماني فيدرالي مترهل الاحزاب، مما جعل الطموح والآمال تتصاعد في الافق متأملة تحقيق الحياة الكريمة والالتحاق بركب التطور العلمي والتكنولوجي في العالم العربي على أقل التقدير. لكن المخيب للأمل ان هذا الكم الهائل من الاحزاب السياسية التي توافدت بعد عام ٢٠٠٣ لحكم هذا البلد لم تكن تنظر بعين المصلحة العامة ولم تمتلك رؤى ناجعة في بناء الدولة، بقدر ما كانت تجيد المصلحة الخاصة بها، أو بالأحرى كانت تفتقد بين صفوفها الى الكفاءات التي تستطيع اخراج الدولة الحديثة من التعثرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي توالى طوال الاربعة عشر عاماً، وبالتالي نلاحظ ان هذه الاحزاب

---

(٧٨) نفسه، (٢٢-٢٥)

لم تمتلك في برامجها سياسات اجتماعية واضحة إلا ما ندر، وكذلك لم تلتزم في تطبيق برامجها الانتخابية بعد وصولها الى السلطة.

## المبحث الثاني البرامج السياسية للأحزاب

### تمهيد:

تعد التعددية الحزبية والسياسية من أهم ملامح الانظمة الديمقراطية، حيث تمثل الاحزاب السياسية أدوات فعالة في بناء مشروع ديمقراطي تمثيلي حقيقي. أن الاحزاب

السياسية هي حلقة الوصل بين المجتمع والحكومة وذلك عن طريق نقل ارادة الناخبين ومطالبهم الى الحكومة. كذلك تقوم الاحزاب السياسية بالتمكين من التداول السلمي للسلطة، ولعب الدور المعارض والقوة الضاغطة على الحكومة. وتتجلى صورة الحزب السياسي من خلال البرنامج الذي يتبناه في العمل السياسي، والذي يكون على الدوام متناغم مع مصالح الناخبين، وبالتالي يمكن القول ان الاحزاب السياسية تلعب دور صانع ومنفذ القرار السياسي وذلك عن طريق القوانين التي تسنّها بعد وصولها الى السلطة (عندما تكون في السلطة التشريعية) أو عن طريق تنفيذها للقوانين (عندما تكون في السلطة التنفيذية) أو قد تلعب دور المعارض للسلطة باستخدام وسائل وطرق عدة للضغط والتأثير على مسار العملية السياسية. لكن الامر مختلف بالنسبة لبلدان العالم الثالث التي تتفاوت في مواقفها من الاحزاب السياسية من بلد الى آخر، فبعض البلدان تسمح بالعمل الحزبي، وبعضها الاخر تقوم انظمتها على حزب احادي لا يسمح بظهور احزاب منافسة، وبعضها لا تسمح بالعمل الحزبي مطلقاً. وهذا ما يجعل من الديمقراطية في الدول النامية موضوعاً شائكة ويشوبها الكثير من الغموض حول مستقبلها، فعدم وجود برامج سياسية، واستخدام الاحزاب لأهداف شخصية، والانقسامات داخل الاحزاب وكثرة التغيرات في قيادة الاحزاب، يجعل الانتخابات ساحة للتفاوض في السوق السياسية .

### أولاً : الاحزاب السياسية .. موجز تاريخي

يعود تاريخ الاحزاب الحقيقية الى العام ١٨٥٠، الاحزاب السياسية بالمعنى الحديث للكلمة لم تكن معروفة لأي بلد في العالم (باستثناء الولايات المتحدة) فقديماً كانت الاختلافات في الاراء، ونواد شعبية، وتكتلات فكرية، وكتل برلمانية، ولم تكن

هذه الخلافات احزاباً بالمعنى الصحيح. وفي سنة ١٩٥٠، اخذت هذه الاحزاب تظهر في غالبية الامم المتحضرة<sup>(٧٩)</sup>.

وتبدو عملية تكوين الاحزاب بسيطة في البلدان الديمقراطية الغربية لأول وهلة: فتبدأ بخلق الكتل البرلمانية أولاً، ثم تظهر اللجان الانتخابية فيما بعد، وأخيراً يقوم اتصال دائم بين هذين العنصرين<sup>(٨٠)</sup>. وبحسب رأي الماركسيين أن وجود الاحزاب السياسية المختلفة والمتنافسة يكمن اساساً في البنية الاقتصادية للمجتمع، فتظهر الاحزاب السياسية الى حيز الوجود وتجذب الدعم وتواصل وظيفتها المبدئية كممثلة لمصالح طبقية. شأنها شأن أي مبدأ ماركسي<sup>(٨١)</sup>. وبعد انتصار اكتوبر ١٩١٧ واثراً تأسيس الكومنترن\* في آذار ١٩١٩، وتوهجت أفكار الاشتراكية، وانتشر مناخ عالمي مؤازراً لهذا الفكر، فاستتبنت بذور الفكر الماركسي في المنطقة العربية. ولم يكن العراق في حالة مغايرة، اذ اهتم بعض مثقفيه بالأفكار الماركسية وانكبوا على دراستها. من خلال ما وصل اليهم من كتب ونشرات عبر سوريا ولبنان، ومن خلال العاملين الاجانب<sup>(٨٢)</sup>. وعند الحديث عن نشأة الظاهرة الحزبية وتطورها في العالم الثالث، نجد ان الاولوية لبلدان أمريكا اللاتينية والسبب يعود الى الاستقلال المبكر

<sup>(٧٩)</sup> موريس دو فرجيه ، الاحزاب السياسية، مصدر سابق ، ص ٦ .

<sup>(٨٠)</sup> نفسه ، ص ٧ .

<sup>(٨١)</sup> جون ميلنو ، الماركسية والحزب، مركز الدراسات الاشتراكية ، ١٩٧٠ ، ص ٨ .

\* الكومنترن: منظمة دولية شيوعية ظهرت في موسكو خلال شهر مارس ١٩١٩ . دعا المؤتمر التأسيسي للأمم المتحدة الى المحاربة بكل الوسائل المتاحة . بما في ذلك القوة المسلحة . من أجل اسقاط البرجوازية الدولية وإنشاء الجمهورية السوفيتية .

<sup>(٨٢)</sup> توفيق المديني وآخرون ، الاحزاب والحركات والجماعات الاسلامية ، تحرير : فيصل دراج و جمال باروت ، الجزء الاول ، ط ٤ ، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ، دمشق ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٣٨ .

الذي حظيت به هذه البلدان. فقد بدأ ظهور الاحزاب في أمريكا اللاتينية منذ حوالي مائة وخمسين عاماً، مع تحقيق الاستقلال عن اسبانيا<sup>(٨٣)</sup>. وعند ذكر الحديث عن النشأة البرلمانية للظاهرة الحزبية في أمريكا اللاتينية، فالتحليل الاجتماعي والاقتصادي - من ناحية، وتحليل علاقات الاستعمار والتبعية من ناحية أخرى - يساعدان مباشرة على تفهم أصولها، والمؤثرات التي تحكمت في تطورها، منذ أن نمت عقب الانفصال عن الدولة المستعمرة، والتنظيمات الاولى التي أطلق عليها بأسم (الاحزاب السياسية) لم تكن أكثر من مجرد زمر أو تجمعات تابعة من النخبة الحاكمة، تنافست على المناصب العامة في النصف الاخير من القرن التاسع عشر. ولم تختلف فيما بينها كثيراً حول هوية القوى التي يجب ان تحكم، فكلها كانت تؤمن بحكم النخبة ولكنها كانت تختلف حول السياسات التي كان ينبغي على الحكومة ان تتبعها<sup>(٨٤)</sup>. اما الظاهرة الحزبية في آسيا فنجد جذورها في التراث التاريخي للمجتمعات الاسيوية من ناحية، وفي تأثيرات الوجود الاستعماري في تلك المجتمعات من ناحية أخرى. وقد خلص (روسيان باي) في دراسته للنظم السياسية التقليدية في آسيا الى ان الاتجاهات والممارسات التي وفرت بيئة صالحة لخلق احزاب (منفردة) هي نفسها العوامل التي اعاققت التوجّه نحو نظم حزبية فعالة، على أن التأثير المباشر في نشأة الاحزاب والنظم الحزبية الحديثة في آسيا إنما يرتبط بالسيطرة الاستعمارية وآثارها<sup>(٨٥)</sup>. وفي الشرق الاوسط لم تشهد المنطقة مجالس تشريعية وتقاليد نيابية تسمح بالحديث عن آمال برلمانية للأحزاب، مثل أوروبا. فالتراث الاسلامي الذي ساد المنطقة لم يقوم - في جانبه السياسي - ما يربط فكرة

(٨٣) للمزيد انظر اسامه الغزالي حرب ، مصدر سابق ، ص ٨٥ .

(٨٤) نفسه ، ص ٨٧ .

(٨٥) نفسه ، ص ( ٩٢ - ٩٧ ) .

(الشورى) بنظرية محددة للتمثيل النيابي، أو حكم الاغلبية. وانصب جوهر النظرية السياسية الاسلامية، على الصفات الواجب توفرها في شخص الحاكم<sup>(٨٦)</sup>. وفيما يخص الاحزاب السياسية العراقية، يذكر الدكتور علي وتوت في أطروحته الموسومة (الدولة والمجتمع في العراق المعاصر)، أن العراق تأثر في غضون العهد العثماني، بحدثين مهمين كان لهما الأثر الكبير في تحديد مجرى الحياة السياسية في العراق، تمثل الأول في انتصار الثورة البرجوازية الديمقراطية في تركيا التي عرفت بانقلاب جمعية الاتحاد والترقي في ١٠ تموز (يوليو) ١٩٠٨، حيث اضطر السلطان عبد الحميد الى اعلان الدستور القديم الذي كان قد علقه في العام ١٨٧٨ بعد سنتين من اعلانه، فيما تمثل الثاني باندلاع الحرب العالمية الأولى وخضوع العراق للاستعمار البريطاني خلال أعوام ١٩١٤ - ١٩٢١<sup>(٨٧)</sup>. وانه لم يكن في العراق أحزاب سياسية قبل عام ١٩١٢، لكن مع تنامي المعارضة العربية لسياسة التتريك التي كان يمارسها الاتحاديون، وازدياد حدة التناقض الأثني بين العرب والترك، اقتنع العرب في العراق مع مرور الزمن بالتخلي عن ارتباطاتهم بالأحزاب السياسية التركية، وتشديد مطالبهم القومية باللامركزية، وهكذا تشكلت أول جمعية سياسية تحت عنوان (جمعية النادي الوطني) وكانت ذات طابع أثني عربي أكثر راديكالية وجرأة<sup>(٨٨)</sup>. وقد تأسست جمعية العهد العراقي في عام ١٩١٩، وجاء في منهاجها الاساسي ان غاية الجمعية هي استقلال العراق استقلالاً تاماً ضمن الوحدة العربية وداخل حدوده

(٨٦) نفسه ، ص ( ٩٨ - ٩٩ ).

(٨٧) للمزيد انظر علي جواد وتوت، الدولة والمجتمع في العراق المعاصر، أطروحة دكتوراه ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ١٣٤، نقلاً عن توفيق المديني: المجتمع المدني والدولة السياسية في الوطن العربي، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٧.

(٨٨) نفسه . نقلاً عن وميض جمال عمر نظمي : الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية ( الاستقلالية ) في العراق ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ، بيروت ، ١٩٨٤ ، ص ٩٩ .

الطبيعية<sup>(٨٩)</sup>. ولما تقدم الحاج محمد جعفر أبو التمن وأصحابه بطلب السماح بتأليف (الحزب الوطني العراقي) والحاج محمد أمين الجرججي وأصحابه للسماح لهم بتأليف (حزب النهضة العراقية) اخذت الوزارة انذاك تسوف وتماطل، في إجابة هذين الطالبين، أملاً في ان يؤسس حزب واحد يشترك فيه الطرفين، وبعد إصرار الطرفين على ان يكون لكل فريق حزب خاص به اجازت لهما ذلك<sup>(٩٠)</sup>. وعند الحديث عن الماركسية العراقية يذكر حنا بطاطو ان اول ماركسي في العراق هو حسين الرحال عضو في جريدة الصحافة، الذي كان ينحدر من اب عربي وأم تركمانية، وكانت جريدة الصحافة جديدة في نوعها، لم تسعى لكسب الرزق بل الى تغيير الناس، وركزت الصحيفة على المشكلات الاجتماعية ولم تتعامل إلا هامشياً مع الموضوعات السياسية، ولم يكن لدى كتابها برنامجاً محدداً سوى الاطاحة بسلطة التقاليد<sup>(٩١)</sup>. حيث كانت الحركة الشيوعية فضاءً سياسياً، رئيسياً لشتى الطبقات الاجتماعية للفقراء الحضريين وللقات الدنيا من الطبقات الوسطى والشرائح الفقيرة من الشيعة والسنة والعرب والأكراد بوجه عام<sup>(٩٢)</sup>. اما حزب البعث، فقد استغل الجو المفتوح الذي سيطر على عهد عبد الرحمن عارف، فأخذ ينمو بشكل يسمح للدولة الاستعمارية التي تخشى على مصالحها في العراق بالاعتماد عليه،

---

<sup>(٨٩)</sup> عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث ، الجزء الاول، الطبعة ٧، بيروت ، دار الزافدين للطباعة والنشر، ٢٠٠٨، ص ١٤٩ .

<sup>(٩٠)</sup> نفسه، ص ٢٤٠

<sup>(٩١)</sup> حنا بطاطو ، العراق ، المجلد الثاني ، ترجمة : عفيف الرزاز ، الطبعة الاولى ، بغداد ، دار المتنبى للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ ، ص ( ٤٤-٤٥ )

<sup>(٩٢)</sup> فالح عبد الجبار ، العمامة والأفندي ، ترجمة : امجد حسين ، الطبعة الاولى ، بيروت ، منشورات الجمل ، ٢٠١٠ ، ص ٢١١ .

وخلو الساحة من منافس يصلح للمرحلة المقبلة أكثر من حزب البعث<sup>(٩٣)</sup>. وفي السابع عشر من يوليو عام ١٩٦٨، تمكن حزب البعث العراقي بعد صراع داخلي، ان يستولي من جديد على السلطة، وبعد تكوين أول حكومة - حاول حزب البعث إعفاء شركائه من الحكم، وان ينفرد بالسلطة<sup>(٩٤)</sup>.

### ثانياً : برامج الاحزاب السياسية ( العلاقة بالديمقراطية )

إن التعددية الحزبية في صورتها المثلى والجوهرية، هي تعددية في البرامج والمشاريع التي تخدم وتطور الاصلاح الاجتماعي العام، فقد تجد من يولي الاهتمام للمسألة الاجتماعية في بعدها الاقتصادي، وقد نجد من يعطي أولوية لتطوير الواقع السياسي باتجاه الديمقراطية، وبين من يولي العناية الرئيسة لقضايا حقوق الانسان أو قضايا المرأة أو التعليم، وغير ذلك<sup>(٩٥)</sup>. ولا يمكن تصور الديمقراطية التمثيلية الحديثة بدون أحزاب سياسية<sup>(٩٦)</sup>. حيث تعتمد الديمقراطية القوية والمستدامة على وجود حسن الاداء للأحزاب السياسية، فهي الجهات الفاعلة والحاسمة في الجمع بين المصالح المتنوعة للأفراد<sup>(٩٧)</sup>. وأن صعوبة تحقيق الحكم الديمقراطي المستقر وصونه في المجتمع التعددي قضية ثابتة في العلوم السياسية - ويرقى تاريخها الى

<sup>(٩٣)</sup> علي المؤمن ، علي المؤمن ، سنوات الجمر ، الطبعة الثالثة، دمشق، المركز الاسلامي المعاصر، ٢٠٠٤ ، ص ٩٩ .

<sup>(٩٤)</sup> فرهاد ابراهيم ، مصدر سابق ، ص ( ٣٢٧-٣٢٩ )

<sup>(٩٥)</sup> نزار محمد جودة الميالي ، الفكر السياسي عند السيد محمد حسين فضل الله ، الطبعة الاولى، بيروت، دار السلام للتوزيع، ٢٠١١، ص ١٤٩ .

<sup>(٩٦)</sup> ( Chege,M . (2007) . Political Parties in East Africa: Diversity in Political Party Systems . International IDEA . SE -103 34 Stockholm . Sweden . P. 8

[http://www.idea.int/publications/pp\\_east\\_africa/index.cfm](http://www.idea.int/publications/pp_east_africa/index.cfm)

<sup>(٩٧)</sup> نفسه ، ص ٥ .

قول أرسطو المأثور إن (الدولة تستهدف قدر المستطاع أن تكون مجتمعاً مكوّناً من انداد وأتراب) فالتجانس الاجتماعي والإجماع السياسي يعتبران شرطين مسبقين للديمقراطية المستقرة<sup>(٩٨)</sup>. ولعله من الواضح الآن ان الانتماء الى جماعات معينة لا يفضى بالضرورة الى التعصب ضد الهوية القومية. فالولاءات المتعددة التي يطورها الافراد والجماعات، مثل تلك التي يحملونها تجاه الحي السكني أو الدين، لا تتعارض تعارضاً حتمياً مع الانتماء القومي<sup>(٩٩)</sup>.

أن التحديات التي تواجه الاحزاب السياسية هي الاكثر بروزاً في الدول ذات الحزب الواحد، حيث يحكم الزعماء دون محاسبة، اما التعددية الحزبية المنافسة، فهي مقيدة أو يتم التلاعب بها ليستفيد منها المقربين لصناع القرار في هذه البلدان<sup>(١٠٠)</sup>.

وهناك أجماع متزايد بين المحللين في العالم العربي، أن الغالبية يمكن أن تفهم اتجاه التغيير في المنطقة باعتباره تحديث الاصلاحات السياسية التي أدخلت في

---

<sup>(٩٨)</sup> آرنست ليهارت ، الديمقراطية التوافقية في مجتمع متعدد ، ترجمة : حسني زينه ، ط ١ ، بغداد-بيروت ، معهد الدراسات الاستراتيجية ، ٢٠٠٦ ، ص ١١ .

<sup>(٩٩)</sup> انتوني جينز ، الطريق الثالث تجديد الديمقراطية الاجتماعية ، ترجمة : احمد زايد و محمد محي الدين ، مراجعة وتقديم : محمد الجوهري ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٠ ، ص ١٧٥ .

<sup>(١٠٠)</sup> Coy, J . (1983) . Economic Platforms: A Guide for Political Parties . Center for International Private Enterprise . USA . P.1

[http://www.cipe.org/sites/default/files/publication/docs/economicPlatformsHandbook\\_071211.pdf](http://www.cipe.org/sites/default/files/publication/docs/economicPlatformsHandbook_071211.pdf)

معظم الدول العربية منذ عام ١٩٧٠، التي كانت قد حققت درجة من التحرر، ولكن هذا لم يؤدي الى عملية حقيقية من الديمقراطية<sup>(١٠١)</sup>.

وعلاوة على ذلك، وكما هو موضح في تاريخ الاحزاب السياسية الاوربية، يمكن ان تبدأ الحركات السياسية على أساس غير ديمقراطي، وتتطور تدريجياً لوجهة المشاركة بنشاط في ديمقراطية الانظمة السياسية الخاصة بهم (على سبيل المثال الحزب الشيوعي في ايطاليا بعد الحرب العالمية الثانية)<sup>(١٠٢)</sup>. ومن خلال الاستعراض السابق تتضح لنا أهمية العلاقة الوثيقة بين النظام الديمقراطي والأحزاب السياسية، فلا وجود للعملية الديمقراطية بدون احزاب سياسية تقدم برامج تتعلق بخيارات الافراد، تحاول جذب الناخبين اليها من خلال السياسات التي تقدمها في برامجها الانتخابية، التي تهدف الى وضع الحلول لمشاكل ومتطلبات معظم الناخبين، من أجل كسب اصواتهم في العملية الانتخابية لصالح احزابهم.

---

(101) Aclimandos, T. and others. ( 2010 ). Islamist Mass Movements, External Actors and Political Change in the Arab World . International IDEA . SE -103 34 Stockholm . Sweden . p.14

[http://www.idea.int/publications/islamist\\_mass\\_movements/upload/Islamist\\_mass\\_lo\\_w\\_inlay.pdf](http://www.idea.int/publications/islamist_mass_movements/upload/Islamist_mass_lo_w_inlay.pdf)

( ١٠٢ ) Aclimandos, T. and others. ( 2010). P:15 مصدر سابق

## المبحث الثالث السياسات الاجتماعية للأحزاب الإسلامية

### تمهيد

في العقود الاخيرة التي مضت تعد موضوعة الاحزاب الاسلامية في العالم العربي وعلى الصعيد العالمي ذات صدى كبير من الاهتمام شغل معظم الباحثين والخبراء في الشأن السياسي، فالمكانة التي احتلتها الاحزاب الاسلامية في حكومات العالم العربي بعد المكاسب التي حققتها في الانتخابات الديمقراطية، اعطى لهذه الاحزاب الفرصة في التحول من دور المعارضة الى دور تمثيل السلطة، وبالخصوص الاحزاب الاسلامية العراقية (الشيوعية) كونها المعارض الوحيد للنظام السابق، مما جعلها ان تكون على محك العملية السياسية في سلاح نو حدين. لكن لا يخفى على الجميع الفشل الذريع الذي منيت به الاحزاب الاسلامية بعد وصولها الى السلطة في معظم الدول العربية وبالخصوص العراق، بسبب ايدولوجية هذه الاحزاب والتي لا تتلاءم مع الواقع السياسي والاجتماعي الحالي. كما أن هذه الاحزاب أفرزت أجنحة سياسية مسلحة مارست الضغط على المجتمع ومؤسسات الدولة من أجل تحقيق المصالح الذاتية، مما جعل العراق ساحة للتناحر الحزبي والطائفي وكان الخاسر الكبير فيها هو المجتمع العراقي بكل اطيافه. وقد كانت الظروف التي يعيشها العراق بعد عام ٢٠٠٣ من التدهور الامني، وبعد ظهور داعش وتهديد كيان الدولة العراقية، نشأت ثقافة روجت في الشارع العراقي مفادها ان محاربة فساد الحكومة والأحزاب في الوقت الراهن يخدم الارهاب وداعش، مما اضعف عزيمة النهضة في محاربة الفساد

السياسي والمالي الذي استشرى في جميع مفاصل الدولة، وبالتالي أصبح وجود داعش والإرهاب الذي يهدد أمن الشارع العراقي مقروناً بوجود الفاسدين في الحكومة، كذلك تأجيج وشيوع السلوك الطائفي لدى الشارع العراقي ضمن بقاء الاحزاب الاسلامية في السلطة لحقبة طويلة من الزمن، فالأحزاب الاسلامية وظفت الدين بشكل طائفي مستغله الجهل وعدم ادراك الشارع العراقي لغاياتهم الخاصة، كذلك الغطاء الشرعي الذي حظيت به الاحزاب الاسلامية من رجال الدين ساعدها كثيراً في الحصول على اصوات الناخبين.

### أولاً : الاحزاب الاسلامية .. موجز تاريخي

أن الفرق الاسلامية قد نشأت نشأة سياسية سواء أكانت بين احزاب السلطة كالاشعرية أم احزاب المعارضة كالمعتزلة والخوارج والشيعية، وصولاً الى الجذور الحديثة والمتمثلة في حركات الاصلاح الديني التي بدأت بجمال الدين الافغاني، التي كانت نواة حركات التحرر العربية ضد الاستعمار الحديث للعالم الاسلامي<sup>(١٠٣)</sup>. ويميل الكثير الى قراءة الظاهرة الاسلامية المعاصرة بوصفها فعلاً يستأنف مشروعاً سياسياً وتاريخياً عميق الجذور. ومن هذه الفكرة ينطلق التيار الاسلامي في قراءته لتاريخه، فهو بذلك يعتمد الى اسباغ الشرعية التاريخية والدينية على مشروعه السياسي، إلا ان هناك من يقرأ هذه الفرضية بطريقة معكوسة مفادها استمرار الفكر المتعصب القديم وعجزه عن التفتح على العصر<sup>(١٠٤)</sup>. وعند الحديث عن تاريخ الاحزاب الاسلامية نستعرض حزب الاخوان المسلمين كنموذج للأحزاب الاسلامية،

(١٠٣) عبد الوهاب الافندي وآخرون، الحركات الاسلامية وأثرها في الاستقرار السياسي في العالم العربي، ط ١، ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٢، ص ١٠ .

(١٠٤) عبد الغني عماد وآخرون، الحركات الاسلامية في الوطن العربي، مج ١، ط ١، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٣، ص ٢٥ .

حيث يُعدُّ أقدم الأحزاب الإسلامية نشوءاً في المنطقة وهو بمثابة الاب الشرعي لمعظم الأحزاب الإسلامية. حيث يمكن ارجاع كل الحركات والتنظيمات الإسلامية السياسية الى جذور واحدة، فالبناء التنظيمي والمنطلقات الفكرية لهذه الحركات ترتبط بصلة ما بتراث الشيخ حسن البنا والحركة التي انشأها في مصر ١٩٢٨ وأعطاه اسم الإخوان المسلمين<sup>(١٠٥)</sup>. يمثّل تشكيل (حسن البنا) للإخوان المسلمين في اذار / مارس ١٩٢٨ في مدينة الاسماعيلية بمصر، امتداداً حركياً للإصلاحية السلفية المشرقية في شروط مواجهتها الحادة للنموذج العلماني الكمالي، ومحاولة تطوير آثاره وامتداداته في العالم الإسلامي، فلم يكن (البنا) الذي استقبل الشباب إبان ثورة ١٩١٩ وشارك في تظاهراتها الطلابية، وهتف ضد ملنر، هو نتاجاً لهذه الثورة بقدر ما كان نتاج لمواجهة النموذج العلماني الكمالي، إثر الغاء الخلافة<sup>(١٠٦)</sup>.

اما ظاهرة الحراك الديني السياسي العراقي التي ظهرت بوادرها في عشرينيات القرن الماضي، اصبحت بعد عقد السبعينيات منه تشكل ظاهرة سياسية خطيرة، حين تبدلت المطالب من الحفاظ على الحالة الدينية الى المناداة باستلام السلطة وبقوة السلاح، وفرض حالة التدين، أو ما يعبر عنه بأسلمه المجتمع<sup>(١٠٧)</sup>. حيث كانت البداية ب (جمعية النهضة الإسلامية) وهي جمعية سياسية تشكلت في أواخر الدولة العثمانية

وقُبيل تأسيس الدولة العراقية الحديثة (١٩٢١). تتادى الى تشكيلها جماعة من علماء الدين الشيعة أواخر عام ١٩١٧ بالنجف كان في مقدمتهم الشيخ محمد جواد الجزائري، نشأة إسلامية التوجه بعيدة عن الميول القومية العربية، وتركز نشاطها في التحريض ضد الانكليز، ودعت الجمعية الى وحدة المسلمين بما يجنبها الميل او

(١٠٥) حيدر ابراهيم علي، التيارات الإسلامية وقضية الديمقراطية، ط ٢، بيروت، مركز الدراسات العربية، ١٩٩٩، ص ٥٢

(١٠٦) عبد الغني عماد وآخرون، نفسه، ص ١١٩ .

(١٠٧) رشيد خيون، مصدر سابق، ص ١٣ .

التكتل الطائفي<sup>(١٠٨)</sup>. وكانت قيادة الجمعية تعدّ العدة لثورة شاملة ضد الانكليز تمتد الى كافة المناطق الواقعة تحت سيطرتهم من العراق، إلا ان الذراع العسكري لها اتخذ قراراً متسرعاً بإعلان الانتفاضة المسلحة ضد سلطان الاحتلال في النجف قبل ان تستكمل الجمعية استعداداتها للثورة، فقامت احدى جماعاتها المسلحة بمهاجمة مقر الحاكمية البريطانية في النجف وقتل النقيب وليم مارشال، مما استدعى محاصرة النجف من قبل القوات البريطانية وبعد (٤٦) يوم من الحصار تم اقتحامها والتتكيل بأبنائها<sup>(١٠٩)</sup>. وكانت الفرصة الاولى في تاريخ العراق الحديث لدخول حزب اسلامي إلى ساحة النشاط السياسي الحزبي القانوني العلني، حينما أصدر الزعيم عبد الكريم قاسم (قانون الجمعيات) الذي يشرعن الاحزاب السياسية. حيث أعلن القانون في ٢ كانون الثاني ١٩٦٠، وفي ٢ شباط قُدم طلبان إلى وزارة الداخلية لإجازة مجموعتين إسلاميتين هما (الحزب الاسلامي) و (حزب التحرير الاسلامي)<sup>(١١٠)</sup>. حيث تأسس حزب التحرير الاسلامي في القدس عام ١٩٥٢ من قبل الشيخ تقي الدين البهائي وذلك كانشقاق عن حركة (الاخوان المسلمين) لينتقل تنظيمه بعد ذلك الى العراق بوساطة الطلبة والأساتذة الفلسطينيين والأردنيين المقيمين في العراق<sup>(١١١)</sup>. ولم يكن للتحريريين نشاط ملحوظ في العهد الملكي، لأن الحزب وصل العراق متأخراً، ولم يكن يملك القاعدة والعمق التنظيمي الكافي. ولكنه في السنوات الاخيرة من الحكم الملكي - عارض سياسة نوري السعيد وحلّف بغداد، مما دفع السلطة الى اعتقال مجموعة من أعضائه وإيداعهم سجن (نقرة سلمان)<sup>(١١٢)</sup>. ويُعد الاتحاد الاسلامي

(١٠٨) نفسه، ص (١٤٢-١٤٤) .

(١٠٩) صلاح الخرسان ، حزب الدعوة الاسلامية حقائق ووثائق ، الطبعة الاولى ، المؤسسة العربية للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، دمشق ١٩٩٩ ، ص ١٨ .

(١١٠) فالح عبد الجبار ، مصدر سابق، ص ٢٠٢ .

(١١١) صلاح الخرسان ، نفسه ، ص ٤١ .

(١١٢) علي المؤمن ، مصدر سابق ، ص ٢٥ .

لكردستان العراق الذي تشكل عام ١٩٩٣، أحد واجهات الاخوان المسلمين العاملة في المنطقة الشمالية من العراق<sup>(١١٣)</sup>. وفيما يلي نستعرض تاريخ الاحزاب السياسية الاسلامية (الشيعية) في العراق التي ظهرت بشكل واضح إعتاب الاحتلال الامريكي عام ٢٠٠٣:

## ١- حزب الدعوة الاسلامية :

شعار حزب الدعوة الاسلامية



من أبرز الاحزاب الشيعية العراقية هو حزب الدعوة الاسلامية، الذي توسع بشكل ملحوظ، عن طريق الدارسين بمدارس الحوزة الدينية بالنجف، وإن كل ما نشأ من تنظيمات حزبية شيعية في ما بعد، لا يخلو من تأثير هذا الحزب، بل من كوادره الذين اختلفوا مع قياداتهم وشكلوا تنظيماتهم الخاصة بهم<sup>(١١٤)</sup>. في تشرين الاول عام ١٩٥٧، عقد اجتماع تمهيدي تأسيسي في بيت المرجع الديني السيد محسن الحكيم في النجف الاشرف ورواية أخرى تقول في بيت السيد مهدي الحكيم، وهو الاجتماع الذي يعده رواد الدعوة اجتماعاً تأسيسياً<sup>(١١٥)</sup>. وينسب فضل تأسيس حزب الدعوة الاسلامية الى السيد محمد باقر الصدر، الذي يُعد من أبرز أعضائه وواضع اسسه الفكرية ورؤيته السياسية<sup>(١١٦)</sup>. وامتدت حقبة تشكيل مجموعة (الدعوة) من ١٩٥٨

<sup>(١١٣)</sup> صلاح الخرسان ، نفسه ، ص ٤٠ .

<sup>(١١٤)</sup> رشيد خيون ، مصدر سابق ، الجزء الاول ، ص ١٧١ .

<sup>(١١٥)</sup> علي المؤمن ، نفسه ، ص ٣٥ .

<sup>(١١٦)</sup> جمال باروت وآخرون ، مصدر سابق ، الجزء الثاني ، ص ٣٠٣ .

الى عام ١٩٦٤ على أقل تقدير. تركزت أفكارها حول خلق ايديولوجيا تنافس الماركسية، وشرعنه شكل جديد من اشكال التنظيم ينطوي على إستراتيجية وتكنيكات واضحة<sup>(١١٧)</sup>. ولقد نشأت فكرة خلق تنظيم سياسي شيعي ناشط وحديث وذو جاذبية شعبية، تضاهي الحركة الشيوعية، أول الامر في عقول العناصر الدنيوية وليس (العلمائية) في المجموعة ويذكر ان طالب الرفاعي وصاحب الدخيل هما اصحاب هذه الفكرة<sup>(١١٨)</sup>. وكان نشوء (حزب الدعوة) ومن ثم تطوره اللاحق هو العمل المشترك لمجموعتين: جيل شاب من المجتهدين الاصلاحيين الذين ظهوروا في أواخر الخمسينات من القرن العشرين، وشتى المجموعات المتضررة من الدنيويين أو عامة الشيعة وبشكل خاص الاسر التجارية وغيرها من الفئات الوسطى المنحدرة من النجف أو القاطنة فيه بشكل رئيسي<sup>(١١٩)</sup>. صاحب حزب الدعوة في بداياتها أجواء الصراع السياسي والحزبي الذي ساد العراق في أعقاب اعلان الجمهورية العراقية في ١٤/تموز/١٩٥٨. إلا انها لم تكن قادرة على التأثير في مجريات الاحداث، بسبب حداثة تكوينها ونقص امكاناتها والطابع السري الذي اتسم به عملها<sup>(١٢٠)</sup>. وتعد مدينة البصرة وتوابعها من أكثر المناطق التي شهدت انتشاراً للدعوة في صفوف ابنائها، فكان تنظيمها يأتي بعد تنظيم بغداد من حيث السعة<sup>(١٢١)</sup>. ويمكن تقسيم أهداف حزب الدعوة الى قسمين: أهداف مرحلية مثل (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبيث الوعي الاسلامي) وأهداف نهائية مثل (اقامة الدولة الاسلامية، وتغيير علاقات

<sup>(١١٧)</sup> فالج عبد الجبار ، مصدر سابق ، ص ١٢٥ .

<sup>(١١٨)</sup> نفسه، ص ١٦٠ .

<sup>(١١٩)</sup> نفسه، ص ١٥١ .

<sup>(١٢٠)</sup> صلاح الخرسان ، مصدر سابق ، ص ١٠٠ .

<sup>(١٢١)</sup> نفسه ، ص ١٧٠ .

الافراد لتتسجم مع مبادئ الاسلام)<sup>(١٢٢)</sup>. وقد أعلن الصدر استقالته من قيادة حزب الدعوة عام ١٩٦٢، بيد أن استقالته من قيادة الحزب لم تكن تعني بحال انفصاله الكامل عن الحزب، بل ظل شخصه بمثابة الاب الروحي والفكري للحزب<sup>(١٢٣)</sup>. أما بعد استيلاء صدام حسين على السلطة وانتهاجه سياسة إلغاء الحياة السياسية والإجهاز على المعارضة وفي مقدمتها المعارضة الاسلامية، التي كان حزب البعث الحاكم في العراق منذ ١٩٦٨ يضعها في صف الرجعية البغيضة التي لا بد من القضاء عليها، كانت في مقدمتها حزب الدعوة الاسلامية<sup>(١٢٤)</sup>. وتعرض حزب الدعوة مبكراً لانشقاقات عديدة، ومنها التي أصابته في لحظة التأسيس، حيث توالى الانسحابات من الحزب ابتداءً من محمد باقر الصدر، لسبب شرعي مثلما تقدم، ثم محمد مهدي الحكيم وشقيقه محمد باقر الحكيم، وعندها تقدم الشيخ عبد الهادي الفضلي لقيادة التنظيم<sup>(١٢٥)</sup>. وبعد هجرة الكوادر والقواعد الى ايران شارك الحزب من خلال وجوده هناك داخل (المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق) في مؤتمر (نصرة الشعب العراقي) بطهران في ٢٥ كانون الاول ١٩٨٧، وكان مقتصرًا على القوى الاسلامية، اما مؤتمرات المعارضة اللاحقة فقد حضرها الحزب وهو خارج المجلس الاعلى<sup>(١٢٦)</sup>. وبعد الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣، عادت كوادر حزب الدعوة الاسلامية الى العراق، واتخذ الحزب من مدينة الناصرية مقراً له، وافتتح أول مكتب له في الكوفة في ١٣ نيسان ٢٠٠٣، وانخرط في العملية السياسية. وانضم

(١٢٢) عبد الغني عماد وآخرون ، الحركات الاسلامية في الوطن العربي ، مصدر سابق ، ص ٢١٦٢-٢١٦٣ .

(١٢٣) نفسه ، ص ٢١٤٧ .

(١٢٤) جمال باروت وآخرون ، مصدر سابق ، الجزء الثاني ، ص ٣٢٣ .

(١٢٥) رشيد خيون ، مصدر سابق ، ص ٢٤٠ .

(١٢٦) نفسه ، ص(٢٤١ - ٢٤٢)

حزب الدعوة الى الائتلاف الوطني العراقي للمشاركة في الانتخابات البرلمانية عام ٢٠٠٥ (١٢٧).

## ٢- المجلس الاعلى الاسلامي العراقي:

شعار المجلس الاعلى الاسلامي العراقي



أعلن محمد باقر الحكيم بتاريخ ١٧ تشرين الثاني عام ١٩٨٢ في طهران عن تأسيس (المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق)، وهو مشروع يستهدف إقامة بنية جامعة لكل الحركات الاسلامية في العراق، وجاء هذا الاعلان بعد مضي عامين على اعدام الصدر واندلاع الحرب العراقية - الايرانية. وفي هذه الفترة نقلت جميع المجموعات الشيعية مقراتها ومعظم مواردها البشرية الى طهران<sup>(١٢٨)</sup>. ولم تستمر تسمية المجلس الاعلى للثورة الاسلامية، حتى مؤتمره الاخير بإيران، حيث رفع مفردة الثورة. وجاء في تعريفه الرسمي: (كيان سياسي عراقي إسلامي مستقل، يضع نفسه في إطار منفتح على كافة الاحزاب والتنظيمات والشرائح العراقية، الاسلامية خاصة)<sup>(١٢٩)</sup>. وكانت (حركة المجاهدين العراقيين) قد سبقت تأسيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية، التي تشكلت عام ١٩٨٠ برئاسة عبد العزيز الحكيم، وهو أصغر أولاد السيد محسن الحكيم سنّاً، وتبنت الحركة في أول أمرها عملية عسكرية، صنفت من قبل النظام السابق بالإرهابية، كونها اعتمدت أسلوب التفجير، والتعرض للاماكن شبه العامة، وأدت الى قتل غير المقصودين من

(١٢٧) عبد الغني عماد وآخرون ، نفسه ، ص ٢١٠٠ .

(١٢٨) فالح عبد الجبار ، مصدر سابق ، ص ٤٠٣ .

(١٢٩) رشيد خيون ، مصدر سابق، الجزء الاول ، ص ٢٩٧ .

المسؤولين، وبحسب وثائق لجنة العمل المشترك (١٩٨٩) بدمشق، كان يمثلها بيان جبر<sup>(١٣٠)</sup>. وفي عام ١٩٨٦ تمكن وفد المجلس الاعلى للثورة الاسلامية من حضور جلسات الدورة (٤٢) لجمعية حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في العاصمة السويسرية (جنيف) لغرض طرح القضية العراقية عالمياً، وفضح ممارسات النظام الحاكم امام الرأي العام، الذي اثمر عن اصدار قرار رسمي من قبل الامم المتحدة لإدانة النظام<sup>(١٣١)</sup>. ولقد عُدّ تشكيل ( المجلس الاعلى ) نتيجة من نتائج تأثير الايرانيين وتدخلهم . فلقد كانت الجهود الايرانية لإزاحة نظام الحكم العراقي بحاجة ماسّة الى جسم عراقي كلّي التمثيل مما يفتقر اليه الاسلام السياسي الشيعي العراقي<sup>(١٣٢)</sup>. وعقب دخول القوات العراقية الكويت ١٩٩٠، وانتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١ أو ما عرف بالانتفاضة الشعبانية، كونها حدثت في شهر شعبان، والتي تبنى قيادتها السيد محمد باقر الحكيم من خلال بيان أصدره المجلس الاعلى في آذار ١٩٩١، عُدّ مثيراً ومستفزاً ومتجاوزاً لجهود بقية القوى<sup>(١٣٣)</sup>.

### ٣- التيار الصدري:

شعار الكتلة السياسية للتيار الصدري المسماة

ب(الاحرار)

---

(١٣٠) نفسه، ص ٢٩٩ .

(١٣١) علي المؤمن ، مصدر سابق ، ص ٣٨١ .

(١٣٢) فالح عبد الجبار ،مصدر سابق، ص ٤٠٤ .

(١٣٣) رشيد خيون ،نفسه ، ص ٣١٢ - ٣١٣ .



لم يكن هناك تيار باسم التيار الصدري، نسبة الى محمد صادق الصدر، حتى صبيحة التاسع من نيسان ٢٠٠٣، في اي مقالة أو كتاب أو وسيلة إعلامية. ما عدا الجماعة التي ظهرت بلندن، بعد اغتيال محمد صادق الصدر تحت اسم (تيار الامام الصدر) وشاركت بمؤتمر لندن (كانون الثاني ٢٠٠٢) من دون أن تذكر مقتدى الصدر بشيء<sup>(١٣٤)</sup>. ويُعد التيار الصدري بأنه تجمع جماهيري له ولاء ديني وقوة محلية دينية وعسكرية ظهرت على يد مقتدى الصدر زعيم التيار، الذي اعتمد على الدور التاريخي لوالده وعمه المرجع الديني المعروف محمد باقر الصدر. ثم تحول الى انتهاج العمل السياسي، فالتحق بالائتلاف الوطني الموحد، وخاض الانتخابات البرلمانية ٢٠٠٥، وحصل على ٣٠ مقعداً، وشكّل كتلة باسم (كتلة الاحرار)<sup>(١٣٥)</sup>.

#### ٤- حزب الفضيلة الاسلامي :

شعار حزب الفضيلة الاسلامي



<sup>(١٣٤)</sup> رشيد خيون، مصدر سابق ، ٣٥٣ .

<sup>(١٣٥)</sup> عبد الغني عماد وآخرون، الحركات الاسلامية في الوطن العربي، مصدر سابق ، ص ٢١٠٤ .

حزب سياسي يتزعمه الشيخ محمد اليعقوبي الذي ولد في النجف عام ١٩٦٠ من أسرة عربية، وأجيز بالاجتهاد عام ٢٠٠٣، وأعلن نفسه مرجعية دينية في العراق، ومن أبرز قيادات الحزب د.نديم الجابري الامين العام له (وهو ابن خالة الشيخ محمد اليعقوبي) وانضوى الحزب في إطار الائتلاف الوطني الموحد، وشارك الانتخابات البرلمانية عام ٢٠٠٥، وحصل على ١٥ مقعداً في مجلس النواب<sup>(١٣٦)</sup>. ولعل بروز حزب الفضيلة السّريع، وصعوده الى البرلمان العراقي بخمسة عشر عضواً ضمن قائمة الائتلاف الشيعي، وتصدره المركز الاول بمحافظة البصرة، يعدُّ حالة لافتة للنظر في الوسط الاسلامي العراقي، فالأحزاب والكيانات الاسلامية المعروفة دخلت العراق وهي مؤسسة وذات تاريخ في المعارضة، أما حزب الفضيلة فقد برز بفضل الظاهرة الصّدرية حتى قبل ان تتشكل ملامح التيار الصدري نفسه<sup>(١٣٧)</sup>. ويضع الحزب في أهدافه العامة نشر الفضيلة في المجتمع ضد الفساد والانحراف، والكفاءة في السلطة، والارتقاء بالثقافة ووحدة البلاد والكلمة، وحقوق وحرّيات الشعب، ووضع دستور للبلاد، والحوار بين التيارات كافة، وإيصال الكفاءات النزيهة لمسؤولية الدولة، والارتقاء بالوعي والعلم والثقافة<sup>(١٣٨)</sup>.

#### ٥- تيار الإصلاح الوطني:

##### شعار تيار الإصلاح الوطني



<sup>(١٣٦)</sup> عبد الغني عماد وآخرون، الحركات الاسلامية في الوطن العربي، مصدر سابق، ص ٢١٠٢

<sup>(١٣٧)</sup> رشيد خيون، مصدر سابق، ص ٤٤٥ .

<sup>(١٣٨)</sup> عبد الغني عماد وآخرون، نفسه، ص ٢١٠٣

في ٣١ أيار (مايو) ٢٠٠٨، أعلن ابراهيم الجعفري (أمين عام حزب الدعوة الاسلامية السابق) عن تشكيل كيان خاص به تحت اسم (تيار الاصلاح الوطني) وأصبحت لديه فضائية اسمها (بلادي)، بالإضافة الى الصحافة وفروع الحزب بمختلف المدن العراقية، وقد انضم هذا التيار الى كتل الائتلاف الوطني العراقي في انتخابات (٢٠١٠) (١٣٩).

#### ٦- منظمة بدر :

#### شعار منظمة بدر



تشكل (فيلق بدر) عام ١٩٨٣، الذراع العسكرية للمجلس الاعلى، وسمي في البداية (قوات بدر) وكانت تحت قيادة الشيخ محمد تقي مولى، أحد المعممين الشيعة التركمان، وبعد سقوط النظام (٩ نيسان ٢٠٠٣) دخل العراق، وأعلن انه تحول الى منظمة مدنية سياسية تحت اسم (منظمة بدر) كأحد مكونات المجلس الاعلى الاسلامي، ودخل الانتخابات تحت هذا الاسم (١٤٠).

#### ٧- عصائب اهل الحق :

#### شعار عصائب أهل الحق

(١٣٩) رشيد خيون ، نفسه، الجزء الاول ، ص ٢٤٩ .

(١٤٠) رشيد خيون، مصدر سابق ص ٤٤٥



تنظيم منشق عن التيار الصدري، يقوده أحد اتباع مقتدى الصدر ومساعديه، وهو قيس الخزعلي، أعلن انه حركة مقاومة إسلامية ضد الاحتلال الاجنبي في العراق، بدأ العمل كمجاميع سرية في عام ٢٠٠٤، تستمد منهجها من السيد محمد محمد صادق الصدر، وكان أعضائه نخبة من جيش المهدي، وبعد ذلك انخرط في العملية السياسية<sup>(١٤١)</sup>.

#### ثانياً : السياسات الاجتماعية في برامج الاحزاب الاسلامية :

أصبحت الاحزاب الاسلامية رقماً سياسياً لا يمكن تجاوزه وأظهرت قدرة على التعبئة والحشد في ظروف خاصة، على رغم انعدام البرامج المفصلة والواقعية. ولكنها رفعت شعارات جذبت جماهيراً واسعة ترفض وتعارض سياسات النخب الحاكمة في عدد من الاقطار العربية<sup>(١٤٢)</sup>. حيث تبرّر غالبية الادبيات الاسلامية المشاركة في الانتخابات النيابية بهدف واحد هو المحافظة على الشريعة في الدولة، وتعارض أي نية للمشاركة في وزارة غير اسلامية وتحذر من التجارب السابقة، مثل تجربة الحركة الاسلامية في السودان في فترة حكم النميري، وفي الباكستان إبان حكم ضياء الحق<sup>(١٤٣)</sup>. وهنا يمكن القول أن الاحزاب الاسلامية تنشد شعارات مثالية تخلو

<sup>(١٤١)</sup> عبد الغني عماد وآخرون ، الحركات الاسلامية في الوطن العربي، مصدر سابق، ص ٢١٠٦ .

<sup>(١٤٢)</sup> حيدر ابراهيم علي، مصدر سابق، ص ١٢ .

<sup>(١٤٣)</sup> ابراهيم غليون وآخرون، حول الخيار الديمقراطي، ط ١، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٤،

من الواقعية لكنها تتاغم العقل العربي الاسلامي، مما يضع هذه الاحزاب امام مفارقات كبيرة في برامجها بين التنظير والتطبيق على الساحة السياسية. كذلك الاسلام هو الحل<sup>(١٤٤)</sup>. شعار تغنت به الاحزاب الاسلامية رداً من الزمن. على الرغم أن الرمزية من أهم مقومات الفكر والحركة لدى الاسلاميين، ويمتد الرمز من المفاهيم واللغة حتى الملبس والشكل. ولكن عدم التدقيق في التسمية يدل على غياب نظريات واضحة في السياسة عند الحركات الاسلامية أو المفكرين الاسلاميين<sup>(١٤٥)</sup>. ويمكن للباحث اليوم أن يجد معظم الاسلاميين يذهبون إلى تبني منهج التجديد والإصلاح ناهلين من تراث الاصلاحيين الاوائل، وخاصة بعد الثورات العربية، اصبحوا أمام امتحان السلطة والانجاز، ولم يعد يكفي ضجيج الشعارات المنادية بأن الاسلام هو الحل<sup>(١٤٦)</sup>. فالأحزاب الاسلامية طرحت نفسها كمشروع حضاري جديد وبديل، ولكن أي مشروع حضاري لا تكون الديمقراطية ركيزة اساسية وحيوية، في تكوينه مصيره الفشل. فالناس لا يرغبون في استبدال دكتاتورية عسكرية بأخرى دينية<sup>(١٤٧)</sup>. ويرى بعض الكتاب ان السياسة الاجتماعية تتداخل الى حد كبير مع القضايا السياسية المعاصرة وترتبط في أذهان الناس بالمثالية والايديولوجيا والسياسات الحزبية، فهي نتائج التفكير المنظم الذي يوجه الخطط والبرامج الاجتماعية<sup>(١٤٨)</sup>. حيث تقوم الحركات والأحزاب الاسلامية بالأنشطة الخيرية

<sup>(١٤٤)</sup> عبد الغني عماد وآخرون، نفسه، ص ٧٠٢ .

<sup>(١٤٥)</sup> حيدر ابراهيم علي، نفسه، ص ١١٢ .

<sup>(١٤٦)</sup> عبد الغني عماد وآخرون، مصدر سابق، ص ٧٠ .

<sup>(١٤٧)</sup> حيدر ابراهيم علي، نفسه، ص ٢١ .

<sup>(١٤٨)</sup> شميران العجلي، مصدر سابق، ص ١٥. نقلاً عن Culger, A,J, Social Policy (policy . London: Martin-Robentson, 1973),p:3

الاجتماعية، التي تشكل اساساً للتجنيد السياسي، أو الاداة لبناء القاعدة الزبائنية، وتعد هذه الانشطة السياسية أحد الطرق المستخدمة لكسب الدعم السياسي للنخب الاسلامية من أدنى الطبقات الاجتماعية<sup>(١٤٩)</sup>. وتتبنى بعض الاحزاب الاسلامية أعمال الوعظ كبرامج لعملها السياسي، وهناك تمييز بين الوعظ والسياسة، فالوعظ ليس برنامجاً سياسياً أو ليس عمل سياسياً توجيهياً، وهو إيهام للنفس<sup>(١٥٠)</sup>. تعد هذه البرامج التي تقدم من قبل الاحزاب الاسلامية العراقية بمثابة وسيلة جذب للناس، من أجل كسب الدعم والتأييد لهذه الاحزاب، ويتركز نشاط الاحزاب الاسلامية على الطبقات الاجتماعية الفقيرة والمهمشة. فالسياسات الاجتماعية لدى الاحزاب الاسلامية العراقية تفتقد الى الوضوح في المضمون، وعدم التوثيق الرسمي لبرامجها، حاملة شعارات لا تطبق على الواقع انما تتحرك بشكل عشوائي متفاعلة مع المواقف المستجدة على الساحة. ويستعرض الباحث موجزاً من السياسات الاجتماعية في برامج الاحزاب السياسية الاسلامية في مدينة الناصرية حسب ما ورد في البرامج الانتخابية للأحزاب:

#### ١- حزب الدعوة الاسلامية في الناصرية •

أكد حزب الدعوة الاسلامية في البرنامج الانتخابي لعام ٢٠١٣ على :

- أ- ترسيخ شعور المواطنة لدى العراقيين ووأد الفتنة الطائفية والتطرف .
- ب- التوزيع العادل لثروات العراق الوطنية وإنصاف المناطق المحرومة في كل انحاء العراق

<sup>(١٤٩)</sup> مصدر سابق p: 16 Islamist Mass ( 2010 ). and others. T. Aclimandos, Movements

<sup>(١٥٠)</sup> ص ٥٥، نفسه

• البرنامج الانتخابي لائتلاف دولة القانون ، انتخابات مجالس المحافظات ، رقم الكيان : ٤١٩ ، ٢٠١٣ .

- ت- مكافحة الفساد المالي والإداري وفرض (واقع ان الموظف الحكومي في خدمة المواطن)
- ث- الاهتمام بشريحة المتقاعدين وتأمين العيش الكريم لكل الشرائح الاجتماعية المستحقة .
- ج- دعم وتشجيع ورعاية الثقافة والفنون والآداب .
- ح- انصاف ذوي الضحايا والمتضررين من العمليات الارهابية وعدم المساس بحقوقهم .
- خ- الاهتمام بالخدمات المقدمة للمواطنين في الارياف والقصبات لازالة الفوارق بين الريف والمدينة ولتشجيع الهجرة المعاكسة من المدينة الى الريف .
- د- وضع برامج وجداول زمنية لمشاريع البنى التحتية والفوقية ومشاريع الخدمات في المحافظة.
- ذ- رسم الخارطة الاستثمارية لكل محافظة بوحداتها الادارية بما يعطي خصوصية الوحدة الادارية وما تمتاز به .
- ر- توزيع ميزانية المحافظة بما يخدم قطاعات التربية والصحة والطرق والزراعة والري والرياضة والسياحة والنقل والسكن وخدمات الماء والمجاري وتبليط الطرق.
- ز- تأكيد حقوق أبناء المحافظات في البعثات والزمالة الدراسية والدرجات الوظيفية وحسب نسبها السكانية ودرجة المحرومية .
- س- بناء الوحدات السكنية لذوي الدخل المحدود والمحتاجين والمهجرين وتوفير الاراضي لبناء المساكن لتخفيف أزمة السكن .
- ش- توفير فرص العمل للعاطلين عن العمل من خلال مشاريع البناء والأعمار والتصنيع والمشاريع الزراعية .
- ص- تقديم التسهيلات للمستثمرين لجذبهم الى المحافظات وبالتالي تحريك عجلة الاقتصاد في المحافظة.
- ض- مراقبة أداء الدوائر الخدمية ومستوى تقديم خدماتها الى المواطنين.
- ط- مساعدة العوائل المتعفة وذوي الحاجة لشمول المستحقين في شبكة الحماية الاجتماعية

- ظ- الاهتمام بدور العجزة وكبار السن ودور الايتام.
- ع- دعم وتشجيع مؤسسات المجتمع المدني.
- غ- إنشاء مشاريع تخدم الشباب والطلبة والمرأة والمتقاعدين بما يخدم توجهات هذه الفئات.

## ٢- المجلس الاعلى الاسلامي العراقي في الناصرية \*

ينظر المجلس الاعلى الاسلامي في البرنامج الانتخابي لعام ٢٠١٤ الى الحكومة على انها وسيلة لخدمة الشعب، ومن هذا المفهوم تنطلق مفاهيم الحزب في رسم سياسته وبرامجه الاجتماعية، حيث تم اعداد برامج خاصة للفقراء والمسنين المحتاجين والأطفال والعاطلين عن العمل، وأصحاب الاحتياجات الخاصة، وضحايا الاعتداءات الارهابية، والأرامل وتؤكد رؤية الحزب للدولة العصرية العادلة تبنى على ضرورة بناء الدولة الاجتماعية التي ترعى مواطنيها، وخصوصا العاطلين والفقراء والمحرومين وذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة والسعي لتحقيق مستوى معيشة كريمة . ويسعى الحزب الى ايجاد منظومة متكاملة من الخدمات الاجتماعية التي تشترك فيها الحكومة المركزية والحكومات المحلية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والهيئات الاجتماعية . ويضع الحزب الاهداف الاجتماعية التي يسعى الى تحقيقها في المرحلة المقبلة :

- ١- تقليل معدلات الفقر ضمن خطة مركزية طارئة لمكافحة الفقر تستمر لأربع سنوات

\* البرنامج الانتخابي لائتلاف المواطن ، الانتخابات البرلمانية ، رقم الكيان : ٢٧٣ ، مطبعة العدالة ، بغداد ، ٢٠١٤ .

- ٢- توفير برامج فعالة وسريعة لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وزيادة امكانية التعليم الخاص بالمعاقين جسدياً، وتوفير برامج القروض التي تساعدهم على تأمين اعمال تتناسب مع وضعهم الخاص .
- ٣- توفير مشاريع خاصة بتأهيل أطفال الشوارع والمتسولين والمتشردين ومنع ظاهرة التسول.
- ٤- القضاء على التباينات القائمة بين المناطق السكنية المختلفة، والقضاء على أحياء الصفيح والتجاوزات والسكن غير اللائق .
- ٥- الاهتمام بتوفير الموارد المالية للبرامج الاجتماعية مع ضبط الانفاق الاجتماعي، وزيادة كفاءة منظومة الرعاية الاجتماعية، واعتماد المعايير الدولية في تقديم الخدمات .
- ٦- إعادة هيكلة المؤسسات والهيئات الاجتماعية المتنوعة، وتأمين إدارة فاعلة للضمان الاجتماعي والمساعدات والخدمات الاجتماعية .
- ٧- توفير جميع الموارد المالية والاستثمارية اللازمة للنهوض بقطاع التعليم، وعلى مختلف مراحلها.
- ٨- اعادة هيكلة القطاع الطبي والنظام الصحي بصورة كاملة، وإدخال معايير الجودة والإدارة الحديثة.
- ٩- إنشاء البطاقة الصحية الوطنية، وتنظيم حملة الاحصاء الطبي الوطني .
- ١٠- تطبيق نظام تأمين صحي جديد يشمل جميع المواطنين .
- ١١- تطبيق نظام طبيب الاسرة، وأن تضع وزارة الصحة الشروط المادية والتطبيقية لعيادات طبيب الاسرة، وستقدم الدولة قروضاً ميسرة لتأسيس هذه العيادات .
- ١٢- معالجة أزمة السكن وتأهيل البنية التحتية وتجاوز سوء تخطيط المدن من أهداف خطته التنموية للمرحلة المقبلة .

١٣- اعداد برنامجاً شاملاً لمكافحة الفساد والبدء في تنفيذه فوراً، وسيتناول هذا البرنامج اعتماد الشفافية في الادارة العامة .

### ٣- حزب الفضيلة الاسلامي •

في البرنامج الانتخابي لعمل ائتلاف الفضيلة والنخب المستقلة الذي قدم في انتخابات مجالس المحافظات والبرلمان لعام ٢٠١٤ وفيما يخص الجانب الاجتماعي اكد البرنامج الانتخابي للحزب على أهمية قطاع الكهرباء وحاجته في المجالات الحيوية العامة كالقطاع الزراعي والصناعي والحياة الخاصة للمواطن لذا يستهدف البرنامج تطوير وتحسين المنظومة الكهربائية. اما القطاع الصحي يذكر البرنامج ان دعم القطاع الصحي يتطلب جهوداً حثيثة منها:

- ١-مراجعة قوانين الوزارة والصحة العامة بما ينسجم مع المستجدات بشكل مستمر .
- ٢-ضمان توفير الادوية بجودة أفضل وسعر انسب .
- ٣-دعم الصناعة الوطنية مع مراعاة معايير الجودة المعتمدة .
- ٤-إنشاء مستشفيات ومراكز صحية جديدة وتجهيزها بالمعدات والوسائل الحديثة بما يتناسب مع النمو السكاني.
- ٥-ضمان العدالة في الحصول على الخدمة الصحية .
- ٦-الاهتمام بتحسين صحة البيئة لكونها تسهم بالوقاية .
- ٧-تحسين الخدمات الطبية الطارئة في المراكز الصحية الاولية وخدمات الاسعاف الاولي .
- ٨-زيادة الميزانية المخصصة للقطاع الصحي .

• برنامج عمل ائتلاف الفضيلة والنخب المستقلة،الانتخابات البرلمانية،رقم الكيان :٢٠١٤،٢١٩

اما قطاع التربية والتعليم فأكد البرنامج ان دعم وتطوير واقع التربية والتعليم يحتاج الى جملة نشاطات منها :

- ١- تفعيل التعليم الالزامي ووضع ضوابط للمتخلفين عن الالتزام به .
- ٢- اعتماد نظم الادارة الحديثة للتواصل مع التطور في ميادين العلم والمعرفة .
- ٣- تطوير التعليم الابتدائي والثانوي من حيث المناهج وأسس التدريس .
- ٤- الاهتمام بالدراسات العليا واعتماد برنامج دقيق للبعثات الدراسية لسد احتياجات البلد من المتخصصين في العلوم المختلفة وفتح افاق التواصل العلمي مع الجامعات العالمية .
- ٥- اعتماد برنامج وطني لدعم وتشجيع البحث العلمي .
- ٦- دعم مشروع مكافحة الامية للفئات العمرية والفنية والمالية .
- ٧- اطلاق منحة الطلبة الجامعيين ومنحة التلاميذ وتنفيذ القوانين المرتبطة بها.

اما قطاع الاسكان يذكر البرنامج ان اولويات المعالجة في هذا القطاع تتمثل في:

- ١- وضع خطة وبرنامج مدروس ومتكامل يتضمن توزيع الارض على المواطن وتسهيل الحصول على كلفة البناء بألية التقسيط المريح لمدة زمنية طويلة .
- ٢- دعم صندوق أسكان الاعمار بزيادة التخصيصات اللازمة لتوسيع مساحة المشمولين واعتماد آلية ميسرة وعادلة في توزيع قروض عقارية.
- ٣- تشجيع الاستثمار في قطاع الاسكان مع مستثمرين اكفاء لبناء مجمعات واسعة ومؤهلة بأفضل الخدمات .
- ٤- تشجيع ودعم المصارف العراقية لإقراض المواطنين لغرض الاسكان وتكييفها بمعاملة المضاربة بوساطة الدولة وشراكة تلك المصارف مقابل بدل سعر الارض الممنوحة .

اما قطاع الرعاية الاجتماعية اكد البرنامج العمل على رعاية المرأة والطفولة ومكافحة الفقر والاهتمام بأحوال الارامل بالعمل على مستويات:

- ١- توفير فرص العمل لهن ومساعدتهن بما يحقق الاكتفاء وتلبية الحاجات الاساسية .
- ٢- تخصيص راتب شهري لكل ارملة او مطلقة لا تملك فرصة عمل في الدولة او راتب تقاعدي وشمولهن بالرعاية الاجتماعية .
- ٣- شمول الارامل بنظام تمليك الوحدات السكنية ممن لم يشملها التمليك سابقاً .
- ٤- شمولهن بالمشاريع الصغيرة والقروض الداعمة للمشاريع التشغيلية .
- ٥- شمول ابنائهن بالرعاية الصحية والتعليمية .
- ٦- منح الرواتب او الاعانات للعجزة والمنتسبين وذوي الاحتياجات الخاصة .
- ٧- منح اعانات شهرية للعاطلين عن العمل بضوابط خاصة اذا انعدمت فرص العمل لهم .
- ٨- السعي لتشريع قانون الضمان الاجتماعي .
- ٩- السعي لتفعيل معايير تحقق العدالة الاجتماعية بخصوص التوظيف ومعالجة البطالة من خلال شمول كل عائلة ليس لها معيل بفرصة تعيين . اما قطاع الثقافة يذكر البرنامج مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يفترض إن تعنى بالاهتمام والمتابعة :
- ١- إنشاء الجمعيات الثقافية والمنتديات في جميع المحافظات وتوفير الدعم اللازم لإنجاحها من قبل الدولة .
- ٢- العناية بالإبداع وحملته من كتاب ومفكرين وأدباء وفنانين والمساعدة في دعم نشاطاتهم ونشرها .
- ٣- تشريع قانون لحماية حقوق المبدعين يضمن تلبية حقوقهم واحتياجاتهم الانسانية .

## تمهيد:

إن ما يميز المعرفة العلمية هي كونها أمبيريقية وتجريبية ونسبية، أي أن حقائقها وقوانينها لم تظهر إلا بعد دراسات وأبحاث ومسوح ميدانية وعلمية. كما انها قابلة للتبدل والتغير تبعاً لتبدل وتغير الظروف الموضوعية للظواهر والوقائع التي تدرسها وتحللها<sup>(١٥١)</sup>. ويعرف علماء الاجتماع البحث بأنه مجموع العمليات المتميزة والمتتابعة والمتداخلة التي يقوم بها الدارس في علم من العلوم بهدف جمع معلومات بشكل نظامي تنير ظاهرة ما قابلة للملاحظة بهدف شرحها وفهمها. إنه محاولة لاكتشاف المعرفة والتقيب عنها وتتميتها<sup>(١٥٢)</sup>. فأصبح للعلم أهمية واضحة في المجتمعات المعاصرة، حيث دخلت الاساليب والمناهج العلمية كل شؤون الحياة ونشاطاتها وأصبحت أداة تستخدم لمواجهة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية<sup>(١٥٣)</sup>. كذلك يعرف البحث بأنه محاولة لاكتشاف المعرفة والتقيب عنها وتطويرها وتحقيقها بتقصٍ دقيق ونقد عميق، ثم عرضها عرضاً مكتملاً بذكاء وإدراك لتسير في ركب الحضارة العلمية وتسهم فيها إسهاماً حياً وشاملاً<sup>(١٥٤)</sup>. اما المنهج ترجمة للكلمة الانجليزية (Method): والتي استخدمت من قبل الاولين (افلاطون وأرسطو) بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة، ولكنها وابتداء من عصر النهضة الاوربية اصبحت تشير الى طائفة من القواعد العامة المُصاغة من أجل الوصول الى الحقيقة في العلم. فيما تشير اليوم الى الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى

<sup>(١٥١)</sup> عبد الغني عماد، البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص ١٢

<sup>(١٥٢)</sup> نفسه، ص ١٥

<sup>(١٥٣)</sup> جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، ط ١، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص ٢٣

<sup>(١٥٤)</sup> عبد الله محمد الشريف، مصدر سابق، ص ٣١

يصل الى نتيجة معلومة<sup>(١٥٥)</sup>. ومناهج البحث متنوعة وتختلف حسب المجالات العلمية، كما تختلف حسب نوعية المشاكل ومواضيع الابحاث والدراسات. وان كل نوع من المناهج له مزايا وعيوب وخصائص. وعموماً لا بدّ من استخدام المنهج الذي يتفق مع طبيعة ومشكلة الدراسة<sup>(١٥٦)</sup>.

## المبحث الأول

### نوع البحث ومنهجه ومجالاته

#### أولاً: نوع البحث

يمكن أن تكون البحوث في علم الاجتماع بصفة عامة وصفية أو تفسيرية أو كليهما. وتهدف البحوث الوصفية إلى اكتشاف الوقائع وعرضها أو إلى وصف العمليات الاجتماعية، فيما تسعى البحوث التفسيرية الى تقديم أسباب سوسولوجية لحدوث شيء ما<sup>(١٥٧)</sup>. والبحوث الوصفية (Descriptive Researches) هي نوع من البحوث والدراسات الذي يشمل دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف أو عدد من الافراد أو مجموعة من الاحداث أو المواقف الاجتماعية. وهو لا يستلزم وجود فرض أو تساؤل مسبق يرتبط بتوقع حدوث الظواهر أو تحديد اسباب تكرارها في الواقع. وبالتالي تنحصر مهمة الباحث في وصف وتدوين البيانات وجمع المعطيات من الحقل الميداني<sup>(١٥٨)</sup>. وبالتالي يمكن ادراج البحث الحالي ضمن الدراسات الوصفية.

<sup>(١٥٥)</sup> عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص ٢٠١

<sup>(١٥٦)</sup> عبد الله محمد الشريف، نفسه، ص ( ٧٥ - ٧٦ )

<sup>(١٥٧)</sup> محمد محمود الجوهري، أسس البحث الاجتماعي، ط ١، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٩، ص ٣٦٤

<sup>(١٥٨)</sup> عبد الغني عماد، البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص ٢٩

## ثانياً: مناهج البحث The Research Method

اختلف الباحثون على تصنيف مناهج البحث العلمي، فلم يتفقوا في تصنيفها وتحديدتها ومهما كانت الاختلافات، فهناك حقيقة ثابتة وهي لا يوجد بحث علمي دون منهج واضح يتم وفقاً لقواعد دراسة المشكلة محور البحث وتحليل أبعادها ومسبباتها وتأثيرها للوصول الى وضع النتائج والمعالجات، كما أن الباحث عند استخدامه منهج معين في بحثه لا بد له من بعض التداخل ما بين منهج وآخر<sup>(١٥٩)</sup>. وبناء على ذلك، استخدم الباحث في دراسة (السياسات الاجتماعية في برامج الاحزاب السياسية الاسلامية) أكثر من منهج، فمراجعة تاريخ الاحزاب السياسية والسياسات الاجتماعية، تطلب استخدام المنهج التاريخي، كذلك معرفة طبيعة العلاقة بين الاحزاب السياسية والنظم الديمقراطية ومقارنتها مع بعضها، استوجب استخدام المنهج المقارن، فضلاً عن استخدام منهج المسح الاجتماعي بوصفه منهجاً رئيسياً في البحوث الاجتماعية وذلك لرصد واقع الظاهرة المدروسة في الوقت الراهن. وبالتالي، تم استخدام مناهج عدة بالشكل الذي يخدم اهداف البحث العلمية، والمناهج المستخدمة في البحث هي كالآتي:

### ١ - المنهج التاريخي The Historical Method

منهج البحث التاريخي هو الطريقة التي يتبناها الباحث في جمع معلوماته عن الاحداث والحقائق الماضية وفحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها، وكذلك عرضها وتفسيرها واستخلاص التوصيات والنتائج بناء على الادلة التاريخية<sup>(١٦٠)</sup>. فالملاحظة في الماضي لها في العلم نفس مكانة الملاحظة في الحاضر<sup>(١٦١)</sup>. إن

<sup>(١٥٩)</sup> عبد الغفور ابراهيم أحمد و مجيد خليل حسين، المدخل الى طرق البحث العلمي، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص ٥١

<sup>(١٦٠)</sup> عبد الله محمد الشريف، مصدر سابق، ص ٨٩

<sup>(١٦١)</sup> عبد الباسط محمد حسن، مصدر سابق، ص ٢١٠

المنهج التاريخي يهدف الى جمع الحقائق والمعلومات والبيانات من خلال دراسة الوثائق والسجلات والآثار المسجلة للأحداث والمواقف الماضية التي مضى عليها زمن طويل أو قصير، أو تلك المرتبطة بظواهر حاضرة من خلال الرجوع الى نشأة هذه الظواهر وبداياتها<sup>(١٦٢)</sup>. بالتالي لا يمكن الاستغناء عن المنهج التاريخي في دراسة تحاول التعرف على ماهية السياسات الاجتماعية وواقعها، كذلك تسليط الضوء على تاريخ الاحزاب السياسية، وقد تضمن البحث الحالي مبحثاً تناول تاريخ الاحزاب السياسية وكيفية نشوءها وأهم المراحل التي مرت بها هذه التنظيمات.

## ٢ - المنهج المقارن The Comparative Method

يقصد بالبحث المقارن الدراسة بين المجتمعات أو الجماعات المختلفة التي تعيش في مجتمع واحد لتوضيح أسباب الشبه والاختلاف بين هذه الجماعات والمجتمعات. ويعتمد المنهج المقارن على تجميع البيانات والمعلومات التي تم تحليلها ودراسة أوجه التشابه والاختلاف<sup>(١٦٣)</sup>. والمنهج المقارن الذي يهتم بدراسة حدث ما أو ظاهرة لغرض اكتشاف الخصائص العامة لظاهرة معينة أو مجتمع معين، وتجري المقارنة إما عن طريق دراسة وضعها في الماضي والحاضر، أو من خلال جمع المعلومات عن وحدتين لغرض المقارنة بين أدائهما<sup>(١٦٤)</sup>. وقد تم توظيف المقارنة بمواضيع عدة في سياق البحث الحالي، لكن الأهم كان الدراسة المقارنة لردود فعل مجموعتي العينة في الجانب الميداني، فضلاً عن المقاربات النظرية للأحزاب السياسية، والعلاقة بين الاحزاب السياسية والنظم الديمقراطية.

<sup>(١٦٢)</sup>وائل عبد الرحمن التل و عيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ٥٧

<sup>(١٦٣)</sup>عبد الله محمد الشريف، مصدر سابق، ص ١١٦

<sup>(١٦٤)</sup>عبد الغفور ابراهيم أحمد و مجيد خليل حسين، مصدر سابق، ص ٦٦

### ٣- منهج المسح الاجتماعي The Social Survey Method

إن المسح الاجتماعي (الوصفي) يعدّ منهجاً لجمع وتحليل البيانات الاجتماعية من خلال مقابلات مقننة أو من خلال استبيانات (استمارات البحث) مقننة وذلك لغرض الحصول على معلومات من أعداد كبيرة من المبحوثين يمثلون مجتمعاً معيناً<sup>(١٦٥)</sup>. وهناك أنواع للمسح الاجتماعي، منها المسح الشامل الذي يستهدف جميع مفردات المجتمع دون استثناء، وتسمى طريقة المسح الشامل والتي تمتاز بأهميتها العلمية في جمع المعلومات والبيانات. والمسح بالعينة الذي يحدد حجم مجتمع معين وفق اختيارات منهجية لأنواع العينات بهدف الوصول الى اختيار تقل فيه نسب الاخطاء والتحيّز قدر الامكان<sup>(١٦٦)</sup>. وقد استخدم الباحث المسح الاجتماعي منهجاً لجمع البيانات من أفراد العينة المختارة.

### ثالثاً: مجالات البحث

تختلف الابحاث من حيث أهدافها ومجالاتها ومحتواها. لذلك معظم البحوث تتطلب حدود لمجالات مشكلة البحث يجب أن يلتزم بها الباحث مثل: المجال المكاني، المجال الزمني، المجال البشري<sup>(١٦٧)</sup>. لذا يتوجب على الباحث الالتزام بها في مرحلة جمع البيانات.

<sup>(١٦٥)</sup> محمد محمود الجوهري، أسس البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص ٢١٧

<sup>(١٦٦)</sup> عبد الغني عماد، البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص ٦٨

<sup>(١٦٧)</sup> عبد الله محمد الشريف، مصدر سابق، ص ٧٤

١- **المجال المكاني:** لكل مجتمع اقليم خاص يرتبط به، ويشغل رقعة محدودة من الارض، وتحيط به ظروف بيئية وجغرافية معينة تؤثر بطريق مباشر أو غير مباشر في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة فيه، وتطبعها بطابع مميز، وقد تقبل علماء الاجتماع هذه الحقيقة<sup>(١٦٨)</sup>. والمقصود هنا من المجال المكاني المنطقة الجغرافية التي يجري فيها البحث ميدانياً، وقد تحدد المجال المكاني البحث الحالي بمدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار، والتي تقع في جنوب شرق العراق على نهر الفرات بحدودها الادارية الرسمية.

٢- **المجال الزمني:** يقصد بالمجال الزمني المدة الزمنية التي تستغرقها عملية جمع البيانات الميدانية في البحث، وقد استغرقت عملية توزيع استمارات الاستبيان وإجراء المسح على مجتمع البحث وجمع البيانات في البحث الحالي، مدة زمنية من (٢٠١٧/١/١ الى ٢٠١٧/٥/١)

٣- **المجال البشري:** يتمثل المجال البشري بمجتمع البحث الذي يشمل افراد العينة التي تم تحديدها مسبقاً من أجل الحصول على البيانات اللازمة لموضوع البحث. تم اختيار عينة عشوائية قصديه تمثلت بإفراد من عامة مجتمع مدينة الناصرية وبالتحديد (من حملة الشهادات الدراسية) حتى يكونوا قادرين علمياً على التفاعل مع موضوع السياسات الاجتماعية، والذين تمارس برامج السياسات الاجتماعية الحكومية بحقهم، اما الجانب الاخر من العينة فتمثل بعينة عشوائية قصديه من الإفراد الذين يعملون في المجال السياسي، ولهم ارتباط حزبي واضح لمدينة الناصرية بعد عام ٢٠٠٣ وليومنا.

#### **رابعاً: مجتمع البحث وعينته Research Society and Sample**

يقوم الباحث بتحديد المجتمع الذي سيدرسه من حيث المكان والزمان، لكي يقوم بعدها باختيار العينة اللازمة بكل سهولة، وبعدها يكون امام الباحث خياران لجمع

<sup>(١٦٨)</sup> عبد الباسط محمد حسن، مصدر سابق، ص ١٠٨

مصادر البيانات والمعلومات، فإما يقوم بدراسة جميع أفراد المجتمع الاصلى، أو يقوم باختيار عينة من المجتمع الاصلى<sup>(١٦٩)</sup>. ففي البحوث الميدانية المعاصرة، اصبحت طريقة المسح الشامل اكثر صعوبة على الباحثين فهي تحتاج الى جهود حكومية موسعة، ولذا يلجأ الباحثون في الغالب الى اعتماد عينات مختاره (Sample) من مجتمع البحث. والبحث أو التحقيق الاجتماعى من خلال العينة أصبح من أهم التقنيات المستعملة في معرفة الواقع الاجتماعى، وهي تهدف الى الحصول على معلومات ومعطيات عن طريق تمثيل الكل بالجزء<sup>(١٧٠)</sup>. وأمر طبيعي أن لا يستطيع العالم أن يدرس كل الحالات (أو المفردات) التي تشتمل عليها المادة التي يدرسها. فعالم النبات لا يدرس كل النباتات، كما أن الباحث في علم الاجتماع لا يدرس كل حالات انحراف الأحداث ولكن على الرغم من عدم القدرة على ملاحظة كل مفردات مجتمع الدراسة، فإن الباحث محتاج إلى أن يصبح قادراً على التعميم في مختلف الحالات المتشابهة<sup>(١٧١)</sup>. وبما ان البحث الراهن يتناول بالوصف والتحليل ظاهرة مرتبطة بالجانب الاجتماعى والسياسى وهي صنع السياسة الاجتماعية في برامج الاحزاب الاسلامية، لذلك استوجب في الجانب الاول من اختيار عينة عشوائية قصديه تمثلت بإفراد من عامة مجتمع مدينة الناصرية وبالتحديد (من حملة الشهادات الدراسية) حتى يكونوا قادرين علمياً على التفاعل مع موضوع السياسات الاجتماعية، والذين تمارس برامج السياسات الاجتماعية الحكومية بحقهم، اما الجانب الاخر من العينة فتمثل بعينة عشوائية قصديه من الإفراد الذين يعملون في المجال السياسى، ولهم ارتباط حزبي واضح لمدينة الناصرية بعد عام ٢٠٠٣ وليومنا هذا، وتجدر

<sup>(١٦٩)</sup> عبد الغفور ابراهيم أحمد و مجيد خليل حسين، مصدر سابق، ص ٧١

<sup>(١٧٠)</sup> عبد الغنى عماد، مصدر سابق، ص ٧٠

<sup>(١٧١)</sup> محمد محمود الجوهري، أسس البحث الاجتماعى، مصدر سابق، ص ١٨٣

الإشارة إلى الصعوبات والعقبات التي واجهها الباحث في الوصول إلى العينة التي تمثلت بأعضاء الأحزاب الإسلامية، فبعد الزيارة المتكررة لمقراتهم وشرح أهداف البحث العلمية، كان البعض منهم متعاون بعض الشيء، إلا أن البعض الآخر كان يحاول المماطلة والتأجيل بدعوى الانشغال وعدم التفرغ للمقابلة، لوجود مخاوف من الإجابة على أسئلة البحث، وبعد جهود حثيثة من العمل الميداني، استطاع الباحث من الحصول إجابات أفراد العينة،

لكن الأحزاب الإسلامية لم تترك للباحث حرية اختيار الأفراد المبحوثين، حيث تم انتخاب المبحوثين من قبلهم. ولتحديد الحجم الأمثل للعينة، عمد الباحث إلى استخدام قانون موزر (Moser) (١٧٢).

$$\frac{(م ع)^2}{ع م س} = ع$$

حيث أن:

ن ع: تمثل حجم عينة البحث المراد استخراجها.

ع م: هو الانحراف المعياري لمجتمع الدراسة والذي عادة يحدد بقيم رقمية معلومة بحسب طبيعة المجتمع وكلما زاد عدم التجانس زادت قيمة الانحراف المعياري وبسبب أن المجتمع شبه متجانس فإن قيمة الانحراف المعياري لمجتمع الدراسة الحالية = ١٤

---

Claus Moser and Kalton G. , Survey Methods in Social Investigation, 2nd (١٧٢) Edition, (London, Heine Mann, Educational, Books (LTD), 1975), P.146-148

ع م س: وهو يعادل حد الثقة =  $\frac{\text{حد الثقة الاحصائية للوسط الحسابي لمجتمع البحث}}{\text{مستوى الثقة الاحصائية وفق صحة مقدارها 95\%}}$

اما حد الثقة الاحصائية فهو (٤) فيما يساوي الثقة الاحصائية لـ (٩٥%) ما مقدارها (٩٦ . ١) وسوف نعمل على استخراج قيمة ع م س:

ونقوم الان بالتطبيق بالمعادلة الاولى:

(١٤)<sup>٢</sup>

$$٩٦,٠٧ = \frac{\text{ن.ع}}{\text{ن.ع}} = \text{ن.ع}$$

ويتم تقريب القيمة الى (٩٦) وحدة، وقد تم توزيع ٩٦ استبيان على المبحوثين وتم جمع العدد كامل بعد اجابة المبحوثين على الاستبيان.

## المبحث الثاني

### وسائل جمع البيانات والمقاييس الإحصائية

#### أولاً: أدوات جمع البيانات

وسائل تجميع البيانات والمعلومات تختلف تبعاً لاختلاف المشاكل التي تُهمّ الباحث، ففي بعض الاحيان يمكن تجميع المعلومات عن طريق العينات. وفي حالة أخرى تستخدم المُقابلة والاستبيان والمُلاحظة لتجميع المعلومات<sup>(١٧٣)</sup>. وقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها<sup>(١٧٤)</sup>. وفي ضوء ذلك، أستخدم الباحث عدة أدوات لجمع البيانات بشكل يتوافق مع المناهج المستخدمة في تحليل الظاهرة موضوع البحث، فقد تم استخدام اداة الاستبانة والمقابلة، بالإضافة للملاحظة البسيطة.

#### ١ - الاستبانة Questionnaire

<sup>(١٧٣)</sup> عبد الله محمد الشريف، مصدر سابق، ص ١٧٧

<sup>(١٧٤)</sup> جودت عزت عطوي، مصدر سابق، ص ٩٧

الاستبانة وسيلة من وسائل تجميع البيانات. وتعتمد أساساً على استمارة تتكون من مجموعة من الاسئلة تُرسل بواسطة البريد، أو تسلم الى الاشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الاسئلة الواردة فيه وإعادته ثانية<sup>(١٧٥)</sup>. والاستبانة أداة تتضمن مجموعة من الاسئلة أو الجمل الخيرية التي يُطلب من المفحوص الاجابة عنها بطريقة يُحددها الباحث، حسب أغراض البحث<sup>(١٧٦)</sup>. ويُعد الاستبيان أداة مفضلة وملائمة للحصول على حقائق أو معلومات أو بيانات مرتبطة بحالة معينة، أو مشكلة معينة، شريطة بنائه بشكل سليم. وبالمقارنة مع أدوات البحث الاخرى فإنه يعد أكثرها كفاية لأنه سيستغرق وقتاً أقصر، وتكلفة أقل، ويسمح بجمع البيانات من أكبر عدد من أفراد عينة البحث<sup>(١٧٧)</sup>. وقد عمّد الباحث الى وضع اسئلة محددة ذات صلة بأهداف البحث وتوصيف ظاهرة السياسات الاجتماعية في برامج الاحزاب الاسلامية، من النمط (المغلق - المفتوح) وذلك من أجل اتاحة حرية الاجابة للمبحوثين. وقد كانت أسئلة الاستبيان على النحو التالي:

- بيانات عامة وضمت (١١) سؤال
- توصيف الظاهرة وضمت (١١) سؤال
- تحليل الظاهرة محل البحث وضمت (١٢) سؤال

<sup>(١٧٥)</sup> عبد الله محمد الشريف، نفسه، ص ١٨٩

<sup>(١٧٦)</sup> جودت عزت عطوي، نفسه، ص ٩٩

<sup>(١٧٧)</sup> وائل عبد الرحمن التل وعيسى محمد قحل، مصدر سابق، ص ٦٦

• إن هذا النوع من الاستبيان يستخدم فقرات مغلقة يطلب من أفراد العينة اختيار الاجابة المناسبة لها من بين اجابات محددة . واسئلة مفتوحة توفر لهم حرية الاجابة عنها . للمزيد مراجعة وائل عبد الرحمن التل و عيسى محمد قحل، مصدر سابق، ص ٧٠ .

وفي طور اعداد استمارة الاستبانة تضمنت الخطوات العلمية والمنهجية وهي كالاتي:

#### أ- بناء استمارة الاستبانة :

تستلزم عملية جمع البيانات بطريقة استمارة الاستبانة أو المقابلة اعداد خطة مفصلة للاهتمام بها عند جمع البيانات، وتكون هذه التفاصيل مكتوبة في شكل أسئلة يجيب عنها المبحوث، وهناك عدة خطوات يجب اتباعها عند اعداد الاستمارة وهي (تحديد نوع المعلومات. تحديد شكل الاسئلة والاستجابات. اختبار الاستمارة قبل التعميم. تنسيق الاستمارة وإعدادها في صورتها النهائية)<sup>(١٧٨)</sup>. وفي هذه المرحلة من اعداد استمارة الاستبانة الخاصة بالبحث الحالي، تم الاستعانة بالمصادر المتخصصة في هذا المجال، كذلك الدراسات السابقة وتوجيهات الاستاذ المشرف. تمكن من وضع اسئلة الاستمارة بما يتوافق مع اهداف البحث والإطار النظري للبحث.

#### ب- صدق استمارة الاستبانة

يشير مفهوم الصدق (Validity) الى ما إذا كان الباحث يقيس أو يصنف بالفعل ما يود أن يقيسه أو يصنفه، فالباحث في العلوم الاجتماعية يواجه مشكلة خلق أدوات قياس لظواهر ليست لها خصائص فيزيقية، ولهذا فإن عليه أن يشتق أشكالاً أخرى من الادوات القياسية مثل استمارة الاستبانة<sup>(١٧٩)</sup>. وينبغي على الباحث التأكد من صدق استمارة الاستبانة، اي التأكد من قدرته على قياس الغرض الذي أعد لقياسه، وذلك من خلال البحث عن العلاقة بين أداء العينة وبين الوظيفة السلوكية للاستبانة.

<sup>(١٧٨)</sup> عبد الباسط محمد حسن، مصدر سابق، ص ٣٤٤ - ٣٤٥

<sup>(١٧٩)</sup> محمد محمود الجوهري، أسس البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص ١٨٣-١٨٤

ويمكن حساب صدق استمارة الاستبانة من خلال عرضها على عدد من المتخصصين والخبراء في الميدان الذي يقيسه الاستبانة لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول شمولية محاوره<sup>(١٨٠)</sup>.

وقد عرض الباحث الاستبانة بصورتها الاولية على (١١) خبيراً من الاساتذة المختصين في علم الاجتماع وإطلاعهم على أهداف البحث، وذلك للتعرف على آرائهم حول صلاحية الاسئلة المطروحة في الاستبانة، ومدى ملائمتها مع الرؤى النظرية المطروحة في البحث وأهدافه، وبعد إجراء التعديلات المقترحة من السادة الخبراء أصبحت الاستبانة تتمتع بالصدق الظاهري لتكون أداة رئيسة لجمع البيانات.

---

<sup>(١٨٠)</sup>وائل عبد الرحمن النثل و عيسى محمد قحل، مصدر سابق، ص ٦٧-٦٨

• الخبراء المحكمون :

- أ. د. ناهدة عبد الكريم - جامعة بغداد - كلية الاداب - قسم علم الاجتماع.
- أ. د. سلام عبد علي - جامعة بغداد - كلية الاداب - قسم علم الاجتماع.
- أ. د. صلاح كاظم - جامعة القادسية - كلية الآداب - قسم علم الاجتماع.
- أ. م. د. نبيل عمران موسى - جامعة القادسية - كلية الآداب - قسم علم الاجتماع.
- أ. م. د. خالد حنتوش ساجت - جامعة بغداد - كلية الآداب - قسم علم الاجتماع.
- أ. م. د. حسين فاضل - جامعة بغداد - كلية الآداب - قسم علم الاجتماع.
- أ. م. د. علاء جواد كاظم - جامعة القادسية - كلية الآداب - قسم علم الاجتماع.
- م. د. محمد غازي صبار - جامعة بغداد - كلية الاداب - قسم علم الاجتماع.
- م. د. سحر كاظم نجم - جامعة بغداد - كلية الاداب - قسم علم الاجتماع.
- م. د. طالب عبد الرضا - جامعة القادسية - كلية الآداب - قسم علم الاجتماع.
- م. د. فلاح جابر - جامعة القادسية - كلية الآداب - قسم علم الاجتماع.

## ج- ثبات الاستبانة:

يشير مفهوم الثبات Reliability إلى اتساق أداة القياس أو إمكانية الاعتماد عليها وتكرار استخدامها في القياس، لمعرفة ما إذا يحصل الباحث على نفس النتائج باستخدام أداة القياس أكثر من مرة<sup>(١٨١)</sup>.

اما الثبات بطريقة التجزئة النصفية (يقسم الاستبيان الى نصفين دون معرفة أفراد عينة البحث، ويقدم اليهم على انه واحد، ثم يضع المصحح درجتين لكل فرد من أفراد العينة، درجة عن النصف الاول ودرجة عن النصف الثاني، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على النصفين، ويكون الاستبيان ثابتاً إذا كان معامل الارتباط عالياً<sup>(١٨٢)</sup>).

وقد استخدم الباحث طريقة (الاختبار وإعادة الاختبار) في قياس ثبات أداة الاستبانة، حيث وزع استمارة الاستبانة المراد قياسها على عينة مختارة مكونة من (١٥) مبحوثاً، وبعد مرور (١٠) أيام على الاختبار قام الباحث بإعادته مرة أخرى على نفس العينة، وبعد تحليل ومقارنة الاختبارين باستخدام المقياس الإحصائي (معامل ارتباط بيرسون)، تبين حصول تباين بسيط في إجابات المبحوثين في الاختبار الأول والثاني، إذ ظهرت قيمة معامل الارتباط بدرجة (٠.٩٤)، وهو ما يدل على وجود ترابط ايجابي عالٍ بين الاختبارين ميز الاستبانة بالثبات.

## ٢- الملاحظة البسيطة Simple Observation

وهي ملاحظة عرضية لا تهدف الى الكشف عن حقائق محدّدة، وتأتي دون ضبط علمي أو اتخاذ اجراءات معينة أو استخدام أجهزة أو أدوات قياس دقيقة لتحديد أبعاد

<sup>(١٨١)</sup> محمد محمود الجوهري، نفسه، ص ١٨٥

<sup>(١٨٢)</sup> وائل عبد الرحمن التل و عيسى محمد قحل، نفسه، ص ٦٨

او سمات الظاهرة المدروسة، وتتضمن صوراً مبسطة من المشاهدة والاستماع<sup>(١٨٣)</sup>. وهنا تُعد الملاحظة أداة في رصد مشكلة البحث (السياسات الاجتماعية في برامج الاحزاب السياسية الاسلامية) ومدى خطورتها في الوقت الراهن، وبالتالي تبلورت هذه الملاحظات عن الظاهرة الى صياغة موضوع البحث بشكل قابل للدراسة.

### ٣- المقابلة Interview

تعد المقابلة العلمية أحد وسائل جمع البيانات والمعلومات من المبحوثين عن طريق الاتصال والحوار المباشر وجهاً لوجه مع الباحث من خلال مجموعة من الاسئلة والإيضاحات التي يتطلبها البحث، وتتطلب المقابلة تحديد الزمان والمكان والأشخاص وتهيئة الاسئلة<sup>(١٨٤)</sup>. والمقابلة تعني ذلك النمط أو الاسلوب المتخصص للاتصال الشخصي والتفاعل اللفظي الذي يجري لتحقيق غرض خاص. ويُركّز فيه على بيانات ومعلومات خاصة ويستبعد ما عداها من المعلومات القريبة أو الدخيلة وغير الجوهرية في الموضوع<sup>(١٨٥)</sup>. وقد عمد الباحث الى استخدام أداة المقابلة في البحث الحالي من أجل رصد واقع الظاهرة المبحوثة، كذلك الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع البحث.

### ثانياً: التطبيق الميداني

استغرق التطبيق الميداني للبحث من الفترة ٢٠١٧/١/٢٠ وحتى ٢٠١٧/٤/١. وقد استعان الباحث بعدد من المساعدين من أبناء المناطق لغرض توزيع الاستمارة على المبحوثين، وعند الشروع بتوزيع الاستمارات تم توزيع (٩٦) استمارة على أفراد العينة العامة، وعند العد النهائي للاستمارات استبعدت منها (٦) استمارات بسبب

<sup>(١٨٣)</sup>جودت عزت عطوي، مصدر سابق، ص ١٢١

<sup>(١٨٤)</sup>عبد الغفور ابراهيم أحمد و مجيد خليل حسين، مصدر سابق، ص ٨٥ - ٨٦

<sup>(١٨٥)</sup>عبد الله محمد الشريف، مصدر سابق، ص ١٩٣

عدم صلاحيتها للتحليل كونها احتوت على إجابات ناقصة، بالتالي استقر عدد الاستثمارات الصالحة للتحليل (٩٠) استثمارة الخاص بالعينة العامة، أما استثمارة الاستبانة الخاص بالعينة من أعضاء الأحزاب الإسلامية، تم توزيع (٣١) استثمارة على أعضاء الأحزاب الإسلامية، وعند العد النهائي للاستثمارات استبعدت منها (١) استثمارة بسبب عدم صلاحيتها للتحليل كونها احتوت على إجابات ناقصة، بالتالي استقر عدد الاستثمارات الصالحة للتحليل (٣٠) استثمارة الخاص بعينة أعضاء الأحزاب الإسلامية.

### ثالثاً: الوسائل الإحصائية

لغرض تحليل البيانات الميدانية وتحويلها الى أرقام إحصائية، تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، باستعمال الأساليب الإحصائية الآتية:

- ١- جداول التوزيع التكرارية: لتوزيع البيانات وإحصائها.
- ٢- النسبة المئوية: لمعرفة القيمة النسبية لإجابات المبحوثين.
- ٣- قانون الوسط الحسابي: لمعرفة المعدل العام للبيانات الإحصائية.
- ٤- قانون الانحراف المعياري: لمعرفة انحرافات القيم عن وسطها الحسابي.
- ٥- قانون معامل ارتباط (بيرسون) *Correlation Coefficient*: للتحقق من ثبات استثمارة الاستبيان من خلال معرفة العلاقة بين الاختبار الاول والثاني الذي طبقة على المبحوثين.

## المبحث الاول

### عرض وتحليل نتائج البيانات الأولية ومناقشتها

#### تمهيد

اشتمل هذا المبحث على عرضٍ وتحليلٍ للبيانات الأولية الخاصة بالعينة العامة، والعينة القصدية من اعضاء وقيادات الاحزاب الاسلامية في مدينة الناصرية، حيث تعكس البيانات الأولية للإفراد المبحوثين الخلفية الاجتماعية، وقد شملت البيانات الأولية (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، الخلفية الاجتماعية، منطقة السكن الحالي، عائديه السكن، طبيعة السكن، عدد افراد الاسرة، التحصيل الدراسي، المهنة، الوضع الاقتصادي).

#### أولاً : البيانات الأولية للعينتين:

##### ١- النوع (ذكور-أناث):

جدول (١)

يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامة والقصدية بحسب النوع

النوع	تكرار العينة العامة	النسبة	تكرار العينة القصدية	النسبة
ذكر	٧٢	%٨٠	٢٥	%٨٣,٣
أنثى	١٨	%٢٠	٥	%١٦,٧
المجموع	٩٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠

بيّنت المعلومات الاحصائية الواردة في الجدول أعلاه، الذي يوضح التوزيع النوعي لعينتي البحث، وجود تفاوتٍ كبير في نسبة مشاركة الذكور مقارنة بنسبة الاناث، وهذا التفاوت لا يدل على قلة الاناث واقعاً في مجتمع البحث حسب معطيات الواقع الديمغرافي لمدينة الناصرية (مجتمع البحث) لكن هذا التفوق الذكوري الذي سجلته البيانات الميدانية بنسبة (٨٠%) على نسبة الاناث التي سجلت (٢٠%)، ناتج عن أرث تاريخي طويل، ظلت المرأة فيه توضع بمرتبة أدنى من الرجل، فالثقافة العشائرية المسيطرة على مجتمع البحث، والتي تعطي أهمية للذكور أكثر من الإناث تمنع المرأة من المشاركة الحقيقية في معظم الادوار الاجتماعية أيضاً.

أما عينة ممثلي الاحزاب الاسلامية فقد أشارت إلى وجود تباينٍ كبير في نسبة مشاركة الذكور مقارنة بنسبة الاناث في العمل السياسي، بالرغم من إقرار الدستور العراقي الجديد بعد ٢٠٠٣ قانون (الكوتا) الذي يمنح المرأة نسبة ثابتة من التمثيل السياسي في الانتخابات، إلا إن المشاركة السياسية الفعلية للمرأة تبدو ضعيفة نسبياً ولا ترتقي إلى مستوى المسؤولية، فقد سجلت البيانات الميدانية تفوق الذكور بواقع (٢٥) تكراراً شكلت نسبة (٨٣,٣%) من العينة على نسبة الاناث التي سجلت (٥) تكرارات شكلت نسبة (١٦,٧%).

وهذا ما يؤكد تطابق الاجابة بين العينتين حول واقع النوع في مجتمع مدينة الناصرية، فلا فرق بين المشتغلين في المشهد السياسي وبين مجتمع الناصرية، بل ويمكن تعميم هذا الحال على المجتمع الأكبر في العراق، في النظر إلى المرأة بدونية أو باعتبارها إنسانة ن مرتبة أدنى، فيتم إقصاءها من ممارسة أدوار اجتماعية كثيرة بحجة أن إمكاناتها ليست مساوية لإمكانات الرجل الذي يفوقها، وفقاً لهذا المنظور.

٢- العمر:

جدول (٢)

يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامة والقصدية بحسب العمر

النسبة	تكرار العينة القصدية	النسبة	تكرار العينة العامة	الفئات العمرية
%١٠	٣	%٤٢,٢	٣٨	٢٩-٢٠
%٢٦,٧	٨	%٢٧,٨	٢٥	٣٩-٣٠
%٤٦,٧	١٤	%١٤,٤	١٣	٤٩-٤٠
%١٠	٣	%١٢,٢	١١	٥٩-٥٠
%٦,٦	٢	%٣,٣	٣	٦٠- فأكثر
%١٠٠	٣٠	%١٠٠	٩٠	المجموع
٤٢,٦٦	الوسط الحسابي		٣٥,٦٦	الوسط الحسابي
١٤,٣٣	الانحراف المعياري		١٦,٩٤	الانحراف المعياري

عمد الباحث الى توزيع المبحوثين من العينتين الى فئات عمرية تتفاوت بمعدل (١٠) سنوات، بدأت من عمر (٢٠) عاماً، وقد سجلت النتائج الميدانية إن الفئة العمرية الواقعة بين (٢٠-٢٩) تأتي بالمرتبة الاولى بواقع (٣٨) تكراراً شكلت نسبة (٤٢,٢ %) من العينة المبحوثة. ويتضح من المعطيات الاحصائية ان الوسط الحسابي لمعدل الاعمار هو (٣٥,٦٦) عاماً، وشكل الانحراف المعياري لأعمار العينة (١٦,٩٤) عاماً، ونستنتج من ذلك أن غالبية افراد مجتمع الناصرية من الشباب، وهذا يشير الى وجود القدرات والطاقات الحيوية التي يتمتع بها افراد مجتمع البحث، والتي يفترض ان تكون مؤثرة بشكل كبير في مجريات العمل السياسي، للكشف عن السياسات الاجتماعية في برامج الاحزاب الاسلامية من خلال البرامج الانتخابية التي تقدمت بها الاحزاب السياسية الفائزة في الدورات السابقة، وهو ما يسعى اليه الباحث من خلال النتائج الميدانية اللاحقة.

أما عينة ممثلي الاحزاب الاسلامية فكانت اجابتهم لهذا السؤال كالاتي، إن الفئة العمرية الواقعة بين (٤٠-٤٩) تأتي بالمرتبة الاولى بواقع (١٤) تكراراً شكلت نسبة (٤٦,٧ %) من العينة المبحوثة، ويتضح من النتائج الاحصائية ان معدل الوسط الحسابي لأعمار عينة البحث هو (٤٢) عاماً، وشكل الانحراف المعياري لأعمار

العينة ( ١٤،٣٣ ) عاما. ومن هذه النتائج يتضح إن افراد العينة القصدية باعضاء  
 وقيادات الاحزاب الاسلامية هم في الغالب من أعمار تتسم بالنضج التي يفترض أن  
 تتميز بالخبرة والتدبير فيما يمكنهم من تحمل المسؤولية في الوسط السياسي، وعند  
 المقارنة بين إجابة العينتين نجد أن هناك تقارباً بين معدل أعمار العينتين، قدّم  
 للباحث عينة بحث (شبه متجانسة عمرياً) مما سهّل امكانية الحصول على اجابات  
 أكثر دقة.

### ٣- الحالة الاجتماعية:

جدول (٣)

يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامة والقصدية بحسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	تكرار العينة العامة	النسبة	تكرار العينة القصدية	النسبة
متزوج	٦٨	%٧٥,٦	٢٨	%٩٣,٣
أعزب	٢٢	%٢٤,٤	٢	%٦,٧
المجموع	٩٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠

اوضحت البيانات الميدانية التي وردت في الجدول أعلاه الذي يوزع افراد العينة البحث حسب الحالة الاجتماعية لكل واحد منهم، حيث جاء بالمرتبة الاولى (متزوج) بواقع (٦٨) تكراراً شكلت نسبة (٧٥,٦%) من العينة، وهذا يشير الى أن غالبية افراد العينة ميالون الى الاستقرار، مما يدل على النضج في المسؤولية اتجاه معظم الجوانب السياسية والاجتماعية، وهذا ما يُمكن الباحث من الحصول على معلومات ميدانية تخص البحث بدقة ودراية أكثر، كما إنه يشير الى القدرة الاقتصادية لوحدات العينة العامة لتحمل أعباء الزواج.

أما عينة ممثلي الاحزاب الاسلامية فكانت اجابتهم لهذا السؤال كالآتي، حيث جاء بالمرتبة الاولى (متزوج) بواقع (٢٨) تكراراً شكلت نسبة (٩٣,٣%) من العينة، وهذه المعطيات الميدانية تشير الى أن الغالبية العظمى من المبحوثين من العينة القصدية بأعضاء وقيادات الاحزاب الاسلامية هم من المتزوجين، مما يدل على الميل الى الاستقرار، وهو ما يتطابق مع العينة العامة. فضلاً عن أن النسبة الكبيرة من المتزوجين والمتزوجات في العينتين يشير الى اوضاع اقتصادية متوسطة يستطيع اصحابها تحمل تكاليف وابعاء الزواج وتربية الاطفال في بلدٍ بظروف العراق سواء

كان الفرد المبحوث من المشتغلين بالسياسة أو من الجمهور العام فإنه من القادرين على تحمل اعباء الزواج .

النسبة	تكرار العينة القصدية	النسبة	تكرار العينة العامة	الخلفية الاجتماعي
%٦٣,٣	١٩	%٨٥,٦	٧٧	حضر
%٣٦,٧	١١	%١٤,٤	١٣	ريف
%١٠٠	٣٠	%١٠٠	٩٠	المجموع

٤- الخلفية الاجتماعية :

جدول (٤)

يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامة والقصدية بحسب الخلفية الاجتماعية

الخلفية الاجتماعية تعني البيئة أو المحيط الاجتماعي الذي نشأ فيه الفرد واكتسب ثقافته فيه، قبل سكنه الحالي، وكما هو معروف من علاقة أثر البيئة على شخصية الفرد، بالتالي الخلفية الاجتماعية لافراد عينة البحث ستعطي انطباع عن اجاباتهم حول اسئلة الاستبانة، بما يرتبط بالقيم السائدة لدى كل من الريف والحضر، كذلك الخدمات والسياسات الاجتماعية المقدمة من قبل الحكومات، وقد كشفت البيانات الميدانية لعينة البحث في الجدول السابق إن معظم أفراد العينة المبحوثة هم من بيئة حضرية بواقع (٨٥,٦%) من العينة، مقابل نسبة ضئيلة تقدر (١٤,٤%) من العينة كانت من بيئة ريفية، وهذا يدل على أن السمة الغالبة لمجتمع مدينة الناصرية هي الحضرية، مما يعطي الباحث الثقة العالية بافراد مجتمع البحث، كونهم من ثقافة حضرية تمكنهم من التعرف على سمات الحياة المدنية وتفصيلها، وقادرة على فهم قضايا السياسات الاجتماعية، بما يخدم مصلحة البحث.

أما عينة ممثلي الاحزاب الاسلامية فكانت اجابتهم لهذا السؤال كالآتي إن (١٩) من أفراد عينة البحث والتي شكلت نسبتهم (٦٣,٣%) من العينة كانت نشأتهم حضرية، بينما (٣٦,٧%) من العينة كانت نشأتهم ريفية. ويتضح مما سبق إن أفراد عينة البحث ممن كانت خلفيتهم الاجتماعية (حضرية) شكلت نسبة أكبر من نصف العينة ممن كانت خلفيتهم الاجتماعية (ريفية)، وعند المقارنة بين العينتين حول الخلفية الاجتماعية، نلاحظ وجود الحضر في العينة العامة بنسبة أكبر من العينة الخاصة بأعضاء وقيادات الاحزاب الاسلامية، وهذا يشير الى عدم وجود تمثيل سياسي للحضر في مدينة الناصرية يتناسب مع حجمهم الطبيعي، وبمعنى آخر فإن ذلك يشير الى تعريف السلطة بشكل أكبر، وهو ما يدعم فكرة سيادة القيم الريفية في المدن.

٥- منطقة السكن الحالي:

منطقة السكن	تكرار العينة العامة	النسبة	تكرار العينة القصدية	النسبة
-------------	---------------------	--------	----------------------	--------

جدول (٥)

يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامة والقصدية بحسب مناطق سكنهم

مركز مدينة	٨٠	%٨٨,٩	٢٨	%٩٣,٣
ناحية	٦	%٦,٧	٢	%٦,٧
قرية	٤	%٤,٤	—	—
المجموع	٩٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠

بيّنت المعلومات الاحصائية الواردة في الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع عينتي البحث على مناطق سكناهم الحالية، إن (٨٠) تكراراً شكلت نسبة (٨٨,٩%) من العينة، هم ممن يسكنون (مركز المدينة)، بينما نسبة (٦,٧%) من العينة ممن يسكنون النواحي التابعة لمدينة الناصرية، وأخيراً نسبة (٤,٤%) من العينة، ممن يسكنون القرى التابعة لمدينة الناصرية، وهذا يشير الى أن غالبية أفراد العينة تتركز في مركز المدينة، بسبب توفر فرص العمل، بشكل اوسع من الريف.

أما عينة ممثلي الاحزاب الاسلامية فكانت اجابتهم لهذا السؤال كالاتي، بينت النتائج الاحصائية إن (٢٨) تكراراً شكلت نسبة (٩٣,٣%) من العينة، هم ممن يسكنون (مركز المدينة)، بينما نسبة (٦,٧%) من العينة ممن يسكنون النواحي التابعة لمدينة الناصرية. وهذا يشير الى أن غالبية أفراد العينة القصدية تتركز في مركز المدينة، وعند المقارنة بين إجابة العينتين نجد هناك تطابق كبير حول تركيز أفراد العينة في مركز المدينة. غير ان عينة المشتغلين بالعمل السياسي والاحزاب تبدو مرتبطة بالسكن من المدينة والقرب منها بشكل أكبر، وذلك لان مقرات الاحزاب والحركات السياسية تتخذ من مراكز المدن موقعاً لها.

## ٦- عائديه السكن:

### جدول (٦)

يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامة والقصدية بحسب عائديه السكن

نعني بعائديه السكن ما اذا كان السكن الخاص بإفراد عينة البحث هو ملك صرف او ايجار او خيارات اخرى تذكر مثل سكن حكومي او تجاوز على عقارات الدولة او ذلك،

أحد التي نسبة	النسبة	تكرار العينة القصدية	النسبة	تكرار العينة العامه	عائدية السكن	غير وهو العوامل توضح
	٩٠ %	٢٧	٨١,١ %	٧٣	ملك	
	١٠ %	٣	١٨,٩ %	١٧	ايجار	
	١٠٠ %	٣٠	١٠٠ %	٩٠	المجموع	

الانجاز الحكومي على مستوى الخدمات المقدمة اتجاه افراد المجتمع. وقد جاءت النتائج في الجدول أعلاه الذي يوضح عائدية السكن لافراد عينة البحث، وقد حصلت عائدية (الملك) على (٧٣) تكراراً مثلت نسبة (٨١,١%) من العينة، اما عائديه (ايجار) (١٨,٩%) من العينة، ، فمن الواضح أن اغلبية افراد عينة البحث

تمتلك منازلها الخاصة وهذا يدل على إن واحدة من أهم الخدمات العامة مجسدة بتأمين السكن لا زالت تشكل معضلة للحكومات المحلية في مدينة الناصرية.

أما عينة ممثلي الاحزاب الاسلامية فكانت اجابتهم لهذا السؤال كالآتي، حصول عائديه (الملك) على (٢٧) تكراراً مثلت نسبة (٩٠%) من العينة، اما عائديه (ايجار) فقد حصلت على نسبة (١٠%) من العينة. وهذا ما يؤكد أن اغلبية افراد عينة البحث تمتلك منازلها الخاصة وهذا يدل على إن واحدة من أهم الخدمات العامة مجسدة بتأمين السكن لا زالت تشكل معضلة للحكومات المحلية في مدينة الناصرية. وعند مقارنة العينتين حول هذا السؤال، يتبين تطابق الاجابة، ما يشير الى أن واقع الخدمات في مدينة الناصرية هو متجانس بشكل عام.

النسبة	تكرار العينة القصدية	النسبة	تكرار العينة العامة	طبيعة السكن
--------	----------------------	--------	---------------------	-------------

#### ٧- طبيعة السكن:

جدول (٧)

يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامة والقصدية بحسب طبيعة السكن

بيت مستقل	٥٢	%٥٧,٨	٢٧	% ٩٠
مع الاهل	٣٨	%٤٢,٢	٣	% ١٠
المجموع	٩٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠

نعني بطبيعة السكن ما اذا كان افراد عينة البحث يسكنون بشكل مستقل او مع الاهل او اخرى تذكر مثل السكن مع الاقرباء او غير ذلك، وقد اعطت الدلائل الاحصائية ان (٥٢) تكراراً هم ممن يسكنون في بيوت مستقلة مثلت نسبتهم (%٥٧,٨) من العينة، وهذا يشير الى أن معظم أفراد مجتمع الناصرية هم ممن يسكنون في بيوت مستقلة، مما يؤكد تلاشي الاسرة المركبة وبروز الاسرة النوواة، وهذا يؤكد حضرية المدينة.

أما عينة ممثلي الاحزاب الاسلامية فكانت اجابتهم لهذا السؤال كالاتي، (٢٧) تكراراً هم ممن يسكنون في بيوت مستقلة مثلت نسبتهم (%٩٠) من العينة. وهذا يشير الى أن المبحوثين من العينة الخاصة يتمتعون بسكن مستقل، يدل على تلاشي

الاسرة المركبة وبروز الاسرة النواة، وهذا يؤكد حضرية المدينة. وهو ما يتفق حوله  
المبحوثين من العينتين.

#### ٨- عدد أفراد الاسرة:

جدول

(٨)

النسبة	تكرار العينة القصدية	النسبة	تكرار العينة العامّة	الفئات
--------	-------------------------	--------	----------------------------	--------

يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامّة والقصدية بحسب عدد أفراد الاسرة

٣-١	١٤	%١٥,٦	٥	%١٦,٧
٦-٤	٤٥	%٥٠	١٨	%٦٠
٩-٧	٢٦	%٢٨,٩	٦	%٢٠
١٠-فأكثر	٥	%٥,٦	١	%٣,٣
المجموع	٩٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠
الوسط الحسابي	٧,٢		٦,٧٨	
الانحراف المعياري	٢,٩١		٣,٠١	

سجلت البيانات الميدانية في الجدول أعلاه، تنوع عدد أفراد الاسرة لعينتي البحث، وقد جاء بالمرتبة الاولى الفئة (٦-٤) بواقع تكرار (٤٥) شكل نسبة (٥٠%) من العينة، وبالمرتبة الثانية كانت الفئة (٩-٧) بنسبة (٢٨,٩%) من العينة، اما بالمرتبة الثالثة الفئة (٣-١) بنسبة (١٥,٦%)، وبالمرتبة الاخيرة سجلت الفئة (١٠- فأكثر) بنسبة (٥,٦%) من العينة، وجاء الوسط الحسابي لعدد أفراد الاسرة في مجتمع البحث بقدر (٧,٢) والانحراف المعياري بقدر (٢,٩١) ونستنتج من ذلك أن غالبية الاسر في مجتمع مدينة الناصرية يتمثل عدد أفرادها (٧) افراد، وهو يشير الى عدد كبير، يتقل كاهل العائلة في مدينة الناصرية.

أما عينة ممثلي الاحزاب الاسلامية فكانت اجابتهم لهذا السؤال كالآتي، بالمرتبة الاولى الفئة (٤-٦) حيث سجل (١٨) تكراراً مثلت نسبتهم (٦٠%) من العينة، اما بالمرتبة الثانية فكانت الفئة (٧-٩) حيث سجل (٦) تكرارات مثلت نسبتهم (٢٠%) من العينة، اما بالمرتبة الثالثة فكانت الفئة (١-٣) حيث سجلت (٥) تكرارات متساوية مثلت نسبتهم (١٦,٧%) من العينة، اما بالمرتبة الرابعة فكانت (١٠-١٠) فأكثر) حيث سجلت (١) تكرار مثل نسبة (٣,٣%) من العينة، وجاء الوسط الحسابي لعدد أفراد الاسرة في مجتمع البحث بقدر (٦,٧٨) والانحراف المعياري بقدر (٣,٠١) ونستنتج من ذلك أن غالبية الاسر في مجتمع مدينة الناصرية يتمثل عدد أفرادها (٦) افراد، وهو عدد كبير يتقل كاهل العائلة في مدينة الناصرية، وبخاصة ارباب الاسر.

- ٩ -

التحصيل الدراسي	تكرار العينة العامة	النسبة	تكرار العينة القصدية	النسبة

### التحصيل الدراسي:

جدول (٩)

يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامة والقصدية بحسب التحصيل الدراسي

ثانوية	—	—	٨	%٢٦,٧
معهد	٢٤	%٢٦,٧	١١	%٣٦,٧
كلية أو جامعة	٦٠	%٦٦,٧	٩	%٣٠
دراسات عليا	٦	%٦,٧	٢	%٦,٧
المجموع	٩٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠

عمد الباحث على اختيار العينة العامة (عشوائية مقصودة) من حملة الشهادات حصراً، ليكونوا من المؤهلين (علمياً) لفهم موضوعة السياسات الاجتماعية. وقد سجلت البيانات الميدانية في الجدول أعلاه الذي يوضح التحصيل الدراسي لعينة البحث، ان اصحاب شهادة البكالوريوس حصلت المرتبة الاولى بواقع (٦٠) تكراراً مثلت نسبة (٦٦,٧%) من العينة، مما يشير الى أن: التحصيل الدراسي لغالبية افراد مجتمع البحث هو تعليم جامعي وهذا مما لا يمكن تعميمه على افراد المجتمع في مدينة الناصرية بصورة خاصة أو في العراق بصورة عامة إذ لا توجد احصائيات دقيقة بهذا الشأن، لكن يبدو أن لوجود جامعة في المدينة أثره الكبير في ارتفاع مستوى التعليم الجامعي.

أما عينة ممثلي الاحزاب الاسلامية فكانت اجابتهم لهذا السؤال كالآتي، ان اصحاب شهادة الدبلوم حصلت المرتبة الاولى بواقع (١١) تكراراً مثلت نسبتهم

(٣٦,٧%) من العينة، وبالمرتبة الثانية جاء اصحاب شهادة البكالوريوس بنسبة (٣٠%) من العينة، اما المرتبة الثالثة فكانت من اصحاب شهادة الثانوية بنسبة (٢٦,٧%) من العينة، اما بالمرتبة الاخيرة ف سجلت شهادة الدراسات العليا (٦,٧%) من العينة. مما يشير الى أن: التحصيل الدراسي لمجتمع البحث من العينة الخاصة بأعضاء وقيادات الاحزاب الاسلامي هو تعليم متباين بنسب متفاوتة تضمنت شهادة الدبلوم والبكالوريوس والثانوية والدراسات العليا، مثلما يشير الى أن الاشتغال في السياسة العراقية بعد عام ٢٠٠٣ يسمح بقبول مستويات تعليمية منخفضة .

#### ١٠- المهنة:

#### جدول (١٠)

يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامة والقصدية بحسب المهنة

النسبة	تكرار العينة القصدية	النسبة	تكرار العينة العامة	المهنة
٨٦,٧%	٢٦	٦٧,٨%	٦١	موظف مدني
١٣,٣%	٤	١,١%	١	عسكري (جميع الاجهزة الامنية)
—	—	١٠%	٩	كاسب
—	—	٧,٨%	٧	متقاعد
—	—	١١,١%	١٠	عاطل عن العمل
—	—	٢,٢%	٢	أخرى تذكر
١٠٠%	٣٠	١٠٠%	٩٠	المجموع

في الجدول السابق الذي يوضح توزيع المهنة لعينتي البحث، اشارت الدلائل الاحصائية من العينة العامة الى وجود (٦١) تكراراً من مهنة (موظف مدني) مثلت نسبة (٦٧,٨%) من العينة، بينما سجل (عاطل عن العمل) نسبة (١١,١%) من العينة، اما مهنة (كاسب) نسبة (١٠%) من العينة، وسجلت مهنة (متقاعد) نسبة (٧,٨%) من العينة، وسجلت أخرى تذكر نسبة (٢,٢%) من العينة، وأخيراً سجلت مهنة عسكري نسبة (١,١%) من العينة، وهذا يشير الى أن المهنة الغالبة لمجتمع البحث هي الوظيفة المدنية، مما يدل على قدرة المجتمع بتفهم السياسات الاجتماعية

أما عينة ممثلي الاحزاب الاسلامية فشكّل الموظفون المدنيون النسبة الاعلى، إذ بلغت (٨٦,٧%) وبمقدار (٢٦) تكراراً، بينما سجلت مهنة عسكري (جميع الاجهزة الامنية) نسبة (١٣,٣%) من العينة. ولا يعلم الباحث كيف يمكن للمنتمين للأجهزة من ان يتحزبوا على الرغم من ان ذلك يتنافى مع القوانين المعلنة لوزارة الدفاع، لكن

النسبة	تكرار العينة القصدية	النسبة	تكرار العينة العامة	الوضع الاقتصادي
--------	-------------------------	--------	------------------------	-----------------

الواضح ان هذه الوقائع تشير الى مفارقة من مفارقات الواقع العراقي.

#### ١١-الوضع الاقتصادي:

جدول (١١)

يوضح توزيع المبحوثين في العينتين العامة والقصدية بحسب الوضع الاقتصادي

—	—	%٧,٨	٧	فقير
%٣,٣	١	% ٢٠	١٨	مقبول
% ٩٠	٢٧	%٧٢,٢	٦٥	متوسط
%٦,٧	٢	—	—	جيد جداً أو مرفه
%١٠٠	٣٠	%١٠٠	٩٠	المجموع

الجدول اعلاه يوضح الوضع الاقتصادي لعينة البحث، حيث حصل بالمرتبة الاولى الوضع الاقتصادي (متوسط) على (٦٥) تكراراً شكلت نسبة (٧٢,٢%) من العينة، اما بالمرتبة الثانية ف سجل الوضع الاقتصادي (مقبول) على نسبة (٢٠%) من العينة، اما بالمرتبة الاخيرة حصل الوضع الاقتصادي (فقير) على نسبة (٧,٨%) من العينة، وهذا يشير الى أن غالبية مجتمع البحث والذي يسكن مدينة الناصرية يتمتع بوضع اقتصادي متوسط، وبالتالي يكونوا ضمن الطبقة الوسطى في

المجتمع. وهذا مرتبط بدرجة كبيرة بالنتيجة السابقة التي أشارت الى ان افراد العينة هم من خريجي الكليات ومعظمهم من الموظفين في دوائر الدولة، وهو ما يعزز الافتراض بأن الوظيفة المدنية في الدولة هي الاكثر قبولاً لدى قطاعات واسعة في المجتمع.

أما عينة ممثلي الاحزاب الاسلامية فكانت اجابتهم لهذا السؤال كالآتي، حصل بالمرتبة الاولى الوضع الاقتصادي (متوسط) على (٢٧) تكراراً شكلت نسبتهم (٩٠%) من العينة، اما بالمرتبة الثانية ف سجل الوضع الاقتصادي (جيد جداً أو مرفه) نسبة (٦,٧%) من العينة، اما بالمرتبة الاخيرة جاء الوضع الاقتصادي (مقبول) بنسبة (٣,٣%) من العينة.

## المبحث الثاني

### عرض وتحليل نتائج وصف وتحليل ظاهرة البحث ومناقشتها

#### تمهيد

تعد السياسات الاجتماعية موضوع ظاهرة البحث الحالي، غير معروفة لمجتمع البحث بشكل واسع والسبب يعود كون المجتمع العراقي حديث العهد في الخوض بالأمور السياسية، بحرية ودون تجييش كذلك قلة الدراسات الميدانية في هذا المجال، جعل المهمة صعبة امام الباحث، ولأجل وصف وتحليل ظاهرة البحث، أختار الباحث مجموعة من الاسئلة حسب الاهمية التي حددها الخبراء، لتكون الاداة المستخدمة لقياس السياسات الاجتماعية في برامج الاحزاب الاسلامية، فكانت النتائج كالآتي:

التسلسل المرتبي	التكرار	السياسات الاجتماعية
١	٣٩	برامج وخطط حكومية موجهة لتنظيم حياة الناس ورعايتهم ورفاهيتهم
٢	٣١	برامج وخطط حكومية موجهة نحو أشباع الحاجات الاجتماعية للسكان
٣	٣٠	برامج وخطط حكومية تهتم بالعدالة وإلغاء التهميش وإعادة التوزيع
٤	٢٩	برامج وخطط حكومية تعترم حل المشاكل التي يعاني منها المجتمع
٤	٢٩	برامج وخطط حكومية تهدف الى تحقيق الحماية الاجتماعية للمجتمع
٥	٢٣	برامج وخطط حكومية موجهة لتحقيق الخدمات الاجتماعية

جدول (١٢)

يوضح مفهوم السياسات الاجتماعية حسب رأي العينة العامة للبحث

التسلسل المرتبي	التكرار	السياسات الاجتماعية
-----------------	---------	---------------------

في الجدول اعلاه الذي يوضح توزيع اجابات عينة البحث حول ما المقصود بمفهوم السياسات الاجتماعية، وقد سجلت النتائج البيانية بالمرتبة الاولى (برامج وخطط حكومية موجهة لتنظيم حياة الناس ورعايتهم ورفاهيتهم) بواقع (٣٩) تكراراً من العينة، اما بالمرتبة الثانية (برامج وخطط حكومية موجهة نحو إشباع الحاجات الاجتماعية للسكان) بواقع (٣١) تكراراً، وبالمرتبة الثالثة (برامج وخطط حكومية تهتم بالعدالة الاجتماعية وإلغاء التهميش وإعادة التوزيع) بواقع (٣٠) تكراراً من العينة، اما المرتبة الرابعة (برامج وخطط حكومية تعتمز حل المشاكل التي يعاني منها المجتمع) و (برامج وخطط حكومية تهدف الى تحقيق الحماية الاجتماعية للمجتمع) بواقع (٢٩) تكراراً، اما المرتبة الاخيرة (برامج وخطط حكومية موجهة لتحقيق الخدمات الاجتماعية) بواقع (٢٣) تكراراً من العينة .

ويمكن ان نستنتج من هذه المعطيات أن عينة البحث أعطت أهمية لجميع الخيارات بنسب متقاربة، مما يدل على إن كل ما ورد بخصوص مفهوم السياسات الاجتماعية هو محط اهتمام عينة البحث، على الرغم من ان خيار حياة الناس ورعايتهم ورفاهيتهم كان الأعلى تراتبياً.

#### جدول (١٣)

يوضح مفهوم السياسات الاجتماعية حسب رأي العينة القصدية بأعضاء الاحزاب الاسلامية

١	١٥	برامج وخطط حكومية موجهة نحو أشباع الحاجات الاجتماعية للسكان
٢	١٢	برامج وخطط حكومية موجهة لتنظيم حياة الناس ورعايتهم ورفاهيتهم
٣	١١	برامج وخطط حكومية تعتزم حل المشاكل التي يعاني منها المجتمع
٣	١١	برامج وخطط حكومية تهدف الى تحقيق الحماية الاجتماعية للمجتمع
٤	٨	برامج وخطط حكومية تهتم بالعدالة وإلغاء التهميش وإعادة التوزيع
٤	٨	برامج وخطط حكومية موجهة لتحقيق الخدمات الاجتماعية

أما عينة ممثلي الاحزاب الاسلامية فكانت اجابتهم لهذا السؤال كالآتي، سجلت النتائج البيانية، بالمرتبة الاولى (برامج وخطط حكومية موجهة نحو اشباع الحاجات الاجتماعية للسكان) بواقع (١٥) من العينة، اما بالمرتبة الثانية (برامج وخطط حكومية موجهة لتنظيم حياة الناس ورعايتهم ورفاهيتهم) بواقع (١٢) تكراراً من العينة، وبالمرتبة الثالثة (برامج وخطط حكومية تعتزم حل المشاكل التي يعاني منها المجتمع) و (برامج وخطط حكومية تهدف الى تحقيق الحماية الاجتماعية للمجتمع)

بواقع (١١) تكراراً من العينة، اما المرتبة الاخيرة (برامج وخطط حكومية موجهة لتحقيق الخدمات الاجتماعية) و (برامج وخطط حكومية تهتم بالعدالة الاجتماعية وإلغاء التهميش وإعادة التوزيع) بواقع (٨) تكرارات من العينة، ويمكن ان نستنتج من هذه المعطيات أن عينة البحث قد أعطت أهمية لجميع الخيارات بنسب متقاربة، مما يدل على إن كل ما ورد بخصوص مفهوم السياسات الاجتماعية هو محط اهتمام عينة البحث، على الرغم من ان خيار اشباع الحاجات الاجتماعية للسكان كان الأعلى تراتيباً، وعند المقارنة بين أجابة المبحوثين من العينتين حول هذا السؤال نجد أن هناك أختلاف في اولوية السياسات الاجتماعية، فالعينة العامة التي مثلت عامة

الاهتمام بالشأن السياسي واجب ديني	تكرار العينة	النسبة	تكرار العينة	النسبة
-----------------------------------	--------------	--------	--------------	--------

الناس من مدينة الناصرية رأّت ان خيار تنظيم حياة الناس ورعايتهم ورفاهيتهم هو الجانب الاكثر أهمية في السياسات الاجتماعية، وهذا يعكس حاجة المجتمع في مدينة الناصرية الى تنظيم الحياة وتوفير الرعاية والرفاهية. بينما العينة الخاصة التي مثلت اعضاء وقيادات الاحزاب الاسلامية رأّت ان خيار اشباع الحاجات الاجتماعية للسكان هو الجانب الاكثر أهمية في السياسات الاجتماعية، مما يدل على عدم قراءة الاحزاب الاسلامية الى متطلبات المجتمع بشكل واضح.

#### جدول (١٤)

يوضح رأي عينتي البحث العامة والقصدية حول الاهتمام بالشأن السياسي

	القصدية		العامه	
%٨٦,٧	٢٦	%٢٤,٤	٢٢	نعم
%١٣,٣	٤	%٧٥,٦	٦٨	كلا
%١٠٠	٣٠	%١٠٠	٩٠	المجموع

اشارت نتائج البيانات في الجدول اعلاه الذي يوضح رأي عينة البحث حول الاهتمام بالشأن السياسي واجب ديني ام لا، إن معظم أفراد عينة البحث بواقع (٦٨) تكراراً شكلت نسبتهم (٧٥,٦%) من العينة، قد أجابوا (كلا)، في حين اجاب البعض بواقع (٢٢) تكراراً شكلت نسبتهم (٢٤,٤%) من العينة (نعم). ونستنتج من ذلك إن غالبية العينة ترى بان الاهتمام بالشأن السياسي ليس واجباً دينياً، وهذا يعكس الطريقة التي يفكر بها الناخب اتجاه العملية الانتخابية وكيفية التعامل معها، كذلك طريقة اختيار الكتلة والمرشح تكون معتمدة على ضابط معين.

أما عينة ممثلي الاحزاب الاسلامية فكانت اجابتهم لهذا السؤال كالاتي، إن معظم أفراد عينة البحث بواقع (٢٦) تكراراً شكلت نسبتهم (٨٦,٧%) من العينة، قد أجابوا (نعم)، في حين اجاب البعض بواقع (٤) تكرارات شكلت نسبتهم (١٣,٣%) من العينة، كانت اجابتهم (كلا). ونستنتج من ذلك إن غالبية العينة من اعضاء وقيادات

الاسلامية ترى  
السياسي  
وهذا مرتبط  
الاسلامية،  
وراء هذا الرأي  
على الغطاء  
الاحزاب،

أولوية الانتماء والولاء	التكرار	التسلسل المرتبي
الانتماء للوطن	٨٦	١
الانتماء للطائفة	٢١	٢
الانتماء للعشيرة	٢٠	٣
الانتماء للحزب	١٩	٤

الاحزاب  
ان الشأن  
واجب ديني،  
بخلفيتها  
كذلك المغزى  
هو الحصول  
الشرعي لهذه

وكسب اصوات بعض الناخبين.

#### جدول (١٥)

يوضح اهتمامات عينة البحث العامة في أولوية الانتماء والولاء

أولوية الانتماء والولاء	التكرار	التسلسل
-------------------------	---------	---------

في الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع عينة البحث حسب أولوية الانتماء والولاء، اعطت النتائج المرتبة الأولى الى (الانتماء للوطن) بواقع (٨٦) تكراراً من العينة، اما بالمرتبة الثانية فكان (الانتماء للطائفة) بواقع (٢١) تكراراً من العينة، اما بالمرتبة الثالثة فحصل (الانتماء للعشيرة) بواقع (٢٠) تكراراً من العينة، وبالمرتبة الاخيرة سجل (الانتماء للحزب) بواقع (١٩) تكراراً من العينة، نستنتج من ذلك أن هناك نضوجاً في وعي عينة البحث والمجتمع بشكل عام حول الولاء للوطن مقابل الولاءات الأخرى، إذ احتل المرتبة الأولى، وجاء بالمرتبة الثانية الانتماء للطائفة، وهو يشير الى وجود تكتل طائفي في مجتمع مدينة الناصرية، والذي تم اثارته بشكل كبير وملحوظ بعد عام ٢٠٠٣ من قبل جهات مستفيدة من القضية الطائفية للوصول الى اهدافهم وغاياتهم، أما الولاء للعشيرة فقد حصل على المرتبة الثالثة، مما يدل على ضعف سلطة القانون في المجتمع، اما الولاء للحزب فقد جاء بالمرتبة الاخيرة، وقد يعود ذلك الى ضعف تأثير الأحزاب في المجتمع نتيجة ضعف الممارسة الديمقراطية داخلها وضعف برامجها وشخصنتها.

#### جدول (١٦)

يوضح اهتمامات عينة البحث القصدية في أولوية الانتماء والولاء

المرتبي		
١	٣٠	الانتماء للوطن
٢	١٩	الانتماء للحزب
٣	١٧	الانتماء للطائفة
٤	١٥	الانتماء للعشيرة

أما عينة ممثلي الاحزاب الاسلامية فكانت اجابتهم لهذا السؤال كالاتي المرتبة الاولى الى (الانتماء للوطن) بواقع (٣٠) تكراراً من العينة، يفترض أن هناك تقدماً واضحاً في الولاء للوطن مقابل الولاءات الأخرى، اما بالمرتبة الثانية فكان (الانتماء للحزب) بواقع (١٩) تكراراً من العينة، يبين أهمية الولاء للحزب مقابل الولاءات الاخرى، كون الحزب يخدم مصالحهم الخاصة قبل المصلحة العامة، اما المرتبة الثالثة فحصل (الانتماء للطائفة) بواقع (١٧) تكراراً من العينة، مما يدل على ان الطائفية تمثل التنظيمات الحزبية المتنافسة على السلطة، فالحزب الذي يمثل طائفة معينة يعمل على تحفيز افرادها نحو الولاء والتعصب الطائفي حتى يضمن اصواتهم الانتخابية من اجل الوصول الى السلطة، وبالمرتبة الاخيرة سجل (الانتماء للعشيرة) بواقع (١٥) تكراراً من العينة، يبين ان للولاء العشائري ضرورة لدى الاحزاب الاسلامية من أجل الوصول الى السلطة.

هل قرأت برنامج انتخابي لحزب معين	تكرار العينة القصدية	النسبة	تكرار العينة العامة	النسبة
نعم	٣٠	%٥٤,٤	٤٩	%١٠٠
كلا	—	%٤٥,٦	٤١	—
المجموع	٣٠	%١٠٠	٩٠	%١٠٠

جدول (١٧)

يوضح رأي عينتي البحث العامة والقصدية حول البرنامج الانتخابي

في الجدول أعلاه الذي يوضح اجابات عينة البحث حول (هل قرأت برنامج انتخابي لحزب معين) حيث أشارت نتائج التحليل الى ان نسبة (٥٤,٤%) من العينة، هم ممن قرأ برنامج انتخابي لحزب معين، مما يشير الى ان اكثر من نصف العينة قد قرأت البرنامج الانتخابي للحزب المرشحة للفوز بالسلطة، وهذا يؤكد للباحث ان غالبية العينة تبدو على دراية مما تقدمه الاحزاب من برامج انتخابية.

أما عينة ممثلي الاحزاب الاسلامية فكانت اجابتهم لهذا السؤال كالآتي، ان جميع المبحوثين من العينة الخاصة بأعضاء وقيادات الاحزاب الاسلامية قرأوا البرنامج الانتخابي لحزبهم. ونستنتج من ذلك ان عينة البحث على دراية بالبرنامج الانتخابي الخاص بأحزابهم، وهذا ما يسهل المهمة امام الباحث بالحصول على المعلومات الخاصة بالبحث.

يوضح رأي العينة العامة للجانب الاكثر أهمية بالبرنامج الانتخابي

التسلسل المرتبي	التكرار	ما الجانب المثير للاهتمام في البرنامج الانتخابي
١	٣٣	توفير الخدمات العامة
٢	٢٢	توفير فرص التعيين للعاطلين
٣	١٣	توزيع قطع الاراضي على المستحقين
٤	١٢	رعاية الايتام والارامل
٥	١١	الاهتمام بشريحة الفقراء والمحرومين
٦	٥	بناء المساكن للمحتاجين
٧	٤	معوونة لذوي الاحتياجات الخاصة

في الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع اجابات عينة البحث حول الجانب الاكثر أهمية بالبرنامج الانتخابي، نستنتج من نتائج التحليل الاحصائي، إن عينة البحث العامة قد أعطت أولوية المطالب العامة بنسب متفاوتة، حسب الحاجة التي تراها عينة البحث، وقد جاءت بالمرتبة الاولى (توفير الخدمات العامة) هو الجانب الاكثر أهمية في البرنامج الانتخابي، بينما سجل (توفير فرص التعيين للعاطلين) المرتبة الثانية، مما يدل على وجود نسبة غير قليلة من العاطلين عن العمل في مدينة الناصرية، وبالمرتبة الثالثة جاءت (توزيع قطع الاراضي على المستحقين)، ما يشير الى أن واحدة من أهم الخدمات العامة مجسدة بتأمين قطعة ارض لكل فرد لا يملك سكن لا زالت تشكل معضلة للحكومات المحلية في مدينة الناصرية، اما (الاهتمام بشريحة الفقراء والمحرومين) حصلت على المرتبة الرابعة، وهو ما يكشف عن وجود طبقة من الفقراء والمحرومين في مدينة الناصرية، تحاول البحث حول ما يخدم

مصالحها في البرامج الانتخابية المقدمة من قبل الاحزاب السياسية، وبالمرتبة الخامسة كان الاهتمام ب (رعاية الايتام والأرامل)، والتي تشير الى وجود كم من الايتام والارامل في مدينة الناصرية تحتاج الى الرعاية والاهتمام، اما (بناء المساكن للمستحقين) فحصلت على المرتبة السادسة، مما يؤكد عدم توفير خدمة السكن من قبل الحكومات المحلية، اما (معونة لذوي الاحتياجات الخاصة) فكانت بالمرتبة الاخيرة، ما يشير الى ان هناك شريحة من ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة الى

من قبل	التسلسل المرتبي	التكرار	ما الجانب المثير للاهتمام في البرنامج الانتخابي	المعونة الحكوم
	١	١٩	الاهتمام بشريحة الفقراء والمحرومين	
	٢	١٥	توفير الخدمات العامة	
جدول (١٩)	٣	١٢	توفير فرص التعيين للعاطلين	
رأي عينة	٤	٧	توزيع قطع الاراضي على المستحقين	يوضح
القصدية	٥	٥	معونة لذوي الاحتياجات الخاصة	البحث
الاكثر أهمية	٦	٤	بناء المساكن للمحتاجين	حول الجانب
الانتخابي	٦	٤	رعاية الايتام والارامل	بالبرنامج

أما عينة ممثلي الاحزاب الاسلامية فكانت اجابتهم لهذا السؤال كالآتي، بالمرتبة الاولى (الاهتمام بشريحة الفقراء والمحرومين) بواقع (١٩) تكرار، حيث تكون هذه الشريحة محط انظار الاحزاب السياسية في مرحلة الانتخابات بسبب العوز الذي تعانيه، مما يجعل التنافس عليها من قبل الاحزاب السياسية لغرض استثمارها للوصول الى السلطة، اما بالمرتبة الثانية (توفير الخدمات العامة) بواقع (١٥) تكرار، وهذا ما يشير الى حاجة المجتمع في مدينة الناصرية الى الخدمات العامة التي اصبحت أولويات المطالب التي تهم الناخبين، وبالمرتبة الثالثة (توفير فرص التعيين للعاطلين) بواقع (١٢) تكرار، وبالمرتبة الرابعة (توزيع قطع اراضي على المستحقين) بواقع (٧) تكرارات، وبالمرتبة الخامسة (معونة لذوي الاحتياجات الخاصة) بواقع (٥) تكرارات، وبالمرتبة السادسة (بناء مساكن للمحتاجين) بواقع (٤) تكرارات، وبالمرتبة السابعة (رعاية الايتام والارامل) بواقع (٣) تكرارات، وبالمرتبة الاخيرة (أخرى تذكر) بواقع (٢) تكرار. ونستنتج من هذه المعطيات الميدانية ان المثير للاهتمام لأعضاء الاحزاب الاسلامية في بنود البرنامج الانتخابي، يمثل ابسط مقومات الحياة مثل توفير العمل للعاطلين، وتوزيع قطع الاراضي على المستحقين، كذلك بناء المساكن للمحتاجين، تستقطب اصوات الفقراء والمحرومين من عامة الناس.

وهذا ما يؤكد وجود تباين في الاجابة بين العينتين حول الجانب الاكثر أهمية بالبرنامج الانتخابي، في مجتمع مدينة الناصرية، حيث سجل هناك تفاوت بين أولويات العينتين (العامة والقصدية)، يبيّن ان العينة العامة أعطت المرتبة الاولى الحاجة الى (توفير الخدمات العامة)، لانها تعبر عن واقع مزرٍ، اما أولوية العينة

القصدية من الاحزاب كانت (الاهتمام بشريحة الفقراء والمحرومين) لانها ستعتمد على هذه الشعارات في توفير قاعدة انتخابية من ابناء هذه الشريحة.

#### جدول (٢٠)

يوضح رأي عينة البحث العامة حول ما حققته الحكومات بعد عام ٢٠٠٣ من برامجها الانتخابية

النسبة	التكرار	هل حققت الحكومات بعد عام ٢٠٠٣ ما وعدت به المواطنين في برامجها الانتخابية
—	—	نعم
%١٠٠	٩٠	كلا
%١٠٠	٩٠	المجموع

الجدول

في

أعلاه الذي يوضح اجابة العينة العامة للبحث حول ما حققته الحكومات بعد عام ٢٠٠٣ من برامجها الانتخابية التي وعدت بها ناخبها وكانت اجابة عينة البحث بنسبة مطلقة (١٠٠%) كلا. ونستنتج من هذا أن هناك قناعة مطلقة من قبل المجتمع في مدينة الناصرية بأن الحكومات بعد عام ٢٠٠٣ وليومنا هذا لم تحقق ما وعدت به المواطنين في البرامج الانتخابية.

المبحوثين من العينة  
انجاز البرامج  
بعد الفوز بالانتخابات

النسبة	التكرار	نسبة الانجاز
%٥٦,٦	١٧	%٥٠
%٢٠,٣	٦	%٦٠
%٣,٣	١	%٢٠
%٣,٣	١	%٣٥
%٣,٣	١	%٤٠
%٣,٣	١	%٤٥
%٣,٣	١	%٥٥
%٣,٣	١	%٧٥
%٣,٣	١	%٨٥
%١٠٠	٣٠	المجموع

جدول (٢١)

يوضح رأي  
القصدية حول نسبة  
الانتخابية للأحزاب

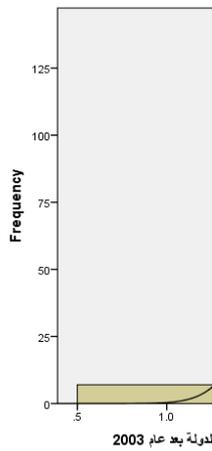
كشفت نتائج البيانات الميدانية في الجدول أعلاه الذي يوضح اجابة المبحوثين حول نسبة انجاز البرنامج الانتخابي للأحزاب بعد الفوز بالانتخابات، بالمرتبة الاولى جاءت نسبة الانجاز (٥٠%) بواقع (١٧) تكرار شكل نسبة (٥٦,٦%) من العينة، اما بالمرتبة الثانية سجلت نسبة الانجاز (٦٠%) بنسبة (٢٠,٣%) من العينة، اما المرتبة الثالثة حصلت نسب الانجاز (٢٠%) و (٣٥%) و (٤٠%) و (٤٥%) و (٥٥%) و (٧٥) و (٨٥) على تكرار (١) شكل نسبة (٣,٣%) من العينة. ونستنتج من هذه المعطيات ان نسب الانجاز التي وردت كانت متفاوتة بشكل كبير، مما يدل على عدم وجود نسبة انجاز واقعية تتفق عليها غالبية العينة. وعند المقارنة بين الجدول (٢٠) والجدول (٢١) نجد أن هناك مفارقة كبيرة في النتائج، حيث اكدت بيانات العينة العامة بالإجماع على عدم تحقيق الحكومات بعد عام ٢٠٠٣ ما وعدت به المواطنين في برامجها الانتخابية، بخلاف العينة القصدية بأعضاء الاحزاب الاسلامية، التي تؤكد بنسبة (٥٦,٦%) ان نسبة الانجاز في البرنامج الانتخابي بعد فوز حزبهم هي (٥٠%).

وهذا ما يؤكد عدم تطابق الاجابة بين العينتين حول نسبة الانجاز في البرنامج الانتخابي، وهو ما يشير الى ان العينة العامة لم تلمس بالواقع أي تحقيق لبند البرنامج الانتخابي، كذلك النقص الهائل بالخدمات الذي يعانيه المجتمع في مدينة الناصرية، يبين مقدار الفساد في الحكومة المحلية لمدينة الناصرية، بخلاف العينة القصدية من المشتغلين بالمشهد السياسي التي ترى ان الحكومات المحلية بعد عام ٢٠٠٣ قد انجزت نسبة (٥٠%) من برامجها الانتخابية، وهذا يعود كونهم جزءاً من هذه الحكومات.

#### جدول (٢٢)

يوضح حصول المبحوثين من العينة العامة على قرض مادي من مصارف الدولة بعد عام ٢٠٠٣

يوضح حصول  
مادي من مصارف  
٢٠٠٣ بالرسم



النسبة	التكرار	هل حصلت على قرض مادي من مصارف الدولة بعد عام ٢٠٠٣
٧,٨%	٧	نعم
٩٢,٢%	٨٣	كلا
١٠٠%	٩٠	المجموع

المبحوثين على قرض  
الدولة بعد عام  
البياني

في الجدول السابق الذي يوضح حصول المبحوثين على السؤال (هل حصلت على منحة قرض مادي من مصارف الدولة بعد عام ٢٠٠٣ وكانت النتائج الميدانية تشير بنسبة كبيرة شكلت (٩٢,٢%) من العينة التي لم تحصل على قرض، مقابل

نسبة ضئيلة جداً شكّلت (٧,٨%) من العينة التي حصلت على القرض. ونستنتج من ذلك ان الحكومات المحلية لم تحقق لمواطنيها واحدة من ابسط الخدمات العامة مجسدة بتوفير قرض مادي.

### جدول (٢٣)

يوضح حصول المبحوثين من العينة العامة على قطعة ارض من الدولة بعد عام ٢٠٠٣

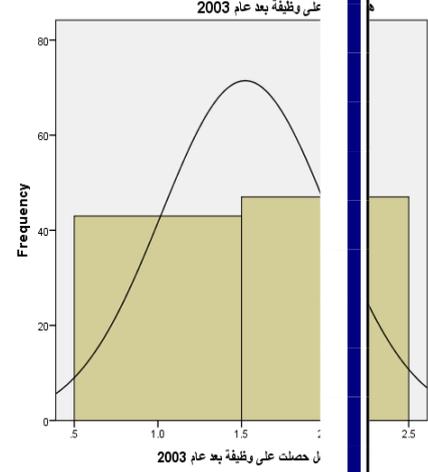
هل حصلت على منحة قطعة ارض من الدولة بعد عام ٢٠٠٣	التكرار	النسبة
نعم	—	—
كلا	١٠٠	% ١٠٠
المجموع	٩٠	%١٠٠

في الجدول أعلاه الذي يوضح حصول المبحوثين من العينة العامة على قطعة ارض من الدولة بعد عام ٢٠٠٣ وكانت الاجابة (كلا) بنسبة مطلقة (%١٠٠) حيث لم تسجل البيانات الميدانية أي مستفيد من هذه المنحة لعينة البحث. ونستنتج من ذلك ان الحكومات المحلية في مدينة الناصرية لم تحقق لمواطنيها واحدة من ابسط الخدمات العامة مجسدة بتوفير قطعة ارض بعد عام ٢٠٠٣.

جدول رقم (٢٤) يوضح حصول العامّة على وظيفة ٢٠٠٣	النسبة	التكرار	هل حصلت على وظيفة حكومية بعد عام ٢٠٠٣	المبحوثين من العينة حكومية بعد عام
	%٤٧,٨	٤٣	نعم	
	%٥٢,٢	٤٧	كلا	
	%١٠٠	٩٠	المجموع	

شكل (٢)

يوضح حصول المبحوثين على وظيفة حكومية بعد عام ٢٠٠٣ بالرسم البياني



النسبة	التكرار	ما الكيفية التي حصلت بها على الدرجة الوظيفية
%٤٤	١٩	تقديم عبر واسطة حكومية او حزبية
%٢٣	١٠	عبر اختبار الكفاءة للوظيفة المقصودة

في الجدول اعلاه الذي يوضح حصول المبحوثين على وظيفة حكومية بعد عام ٢٠٠٣ وقد كشفت النتائج البيانية، إن نسبة الذين حصلوا على وظيفة حكومية بعد عام ٢٠٠٣ (٤٧,٨%) من عينة البحث، بالمقابل هناك نسبة (٥٢,٢%) من العينة لم يحصلوا على درجة وظيفية بعد عام ٢٠٠٣، حيث تُعد توفير الوظائف الحكومية أو توفير فرص العمل بشكل عام هي أهم جوانب السياسة الاجتماعية، ومن المعطيات الواردة نستنتج إن مخرجات التعليم بعد عام ٢٠٠٣ لا تتناسب مع متطلبات سوق العمل، وبالتالي تخلق بطالة متراكمة.

#### جدول (٢٥)

يوضح الكيفية التي حصل بها المبحوثين من العينة العامة على الدرجة الوظيفية

تقديم عبر الاستمارة الالكترونية	٩	٢١%
تركيز من حزب سياسي	٤	٩,٧%
عبر دفع رشوة	١	٢,٣%
المجموع	٤٣	١٠٠%

في الجدول اعلاه الذي يوضح الكيفية التي بها المبحوثين تمكنوا من الحصول على وظائف حكومية، جاءت بالمرتبة الاولى (تقديم عبر واسطة حكومية أو حزبية) بواقع (١٩) تكراراً شكل نسبة (٤٤%) من العينة، اما المرتبة الثانية (عبر الاختبار للكفاءة للوظيفة المقصودة) بنسبة (٢٣%)، وبالمرتبة الثالثة (تقديم عبر الاستمارة الالكترونية) بنسبة (٢١%)، اما المرتبة الرابعة (تركيز من حزب سياسي) بنسبة (٩,٧%)، وبالمرتبة الاخيرة (عبر دفع رشوة) بنسبة (٢,٣%). ونستنتج من هذه المعطيات إن معظم الدرجات الوظيفية في الدولة بعد عام ٢٠٠٣ تذهب الى شاغليها ممن تمكنوا من التوظيف عن طريق الواسطة الحكومية أو الحزبية دون اعتبار معايير الكفاءة أو التخصص. وهذا يشير الى مقدار كبير من الفساد والمحسوبية في التشغيل، مثلما يشير الى نظام المحاصصة الحكومية والحزبية في الدولة العراقية بعد عام ٢٠٠٣، وهو ما يؤدي بالنتيجة الى سوء أداء الدولة لوظائفها وبخاصة تلك المتعلقة بالسياسات الاجتماعية.

جدول (٢٦)

المبحوثين من  
القصدية حول  
التعيينات

أولوية التعيينات	التكرار	النسبة	التسلسل المرتبى
عامة المواطنين	٢٦	%٨١,٣	١
المحاصصة الحزبية	٤	%١٢,٥	٢
الاقارب	١	%٣,١	٣
المصالح المادية	١	%٣,١	٣
المجموع	٣٤	%١٠٠	

يوضح رأي  
العينة  
أولوية

اشارت البيانات الميدانية في الجدول أعلاه الذي يوضح رأي عينة البحث من أعضاء الاحزاب الاسلامية المهيمنة على السلطة المحلية في مدينة الناصرية حول أولوية التعيينات، الى أن المرتبة الاولى منها تذهب الى (عامة المواطنين) بنسبة (%٨١,٣) من العينة، وبالمرتبة الثانية (المحاصصة الحزبية) بنسبة (%١٢,٥) من العينة، وبالمرتبة الاخيرة سجلت (الاقارب) و (المصالح المادية) تكرار متساوي شكل نسبة (%٣,١) لكل واحدة. وهذا ما يشير الى أن العينة القصدية من أعضاء

وقيادات الاحزاب الاسلامية قد أعطت أولوية التعينات بالمرتبة الاولى الى عامة المواطنين.

عقد المقارنة بين  
و (٢٦) نجد أن  
ممن تحصلوا  
الحكومية عبر  
الحكومية أو  
رأي العينة

النسبة	التكرار	هل شاركت بإدلاء صوتك في الانتخابات السابقة
٨٦,٧%	٧٨	نعم

لكن عند  
الجدولين (٢٥)  
غالبية الافراد  
على وظائفهم  
(الواسطة  
الحزبية) بخلاف

القصدية التي افادت بأن أولوية التعينات قد أعطت بالمرتبة الاولى الى عامة المواطنين، مما يدل على أن الدرجات الوظيفية بعد عام ٢٠٠٣ اعطيت بالمرتبة الاولى الى المحاصصة الحكومية والحزبية.

وهذا يشير الى دور صناعة القرار الذي يكون أقرب لجهة قادة الاحزاب وأعضائها في إعطاء المعلومة، كذلك ربط مصالح الشباب ممن هم بحاجة الحصول على الوظائف الحكومية مع الولاء للأحزاب السياسية .

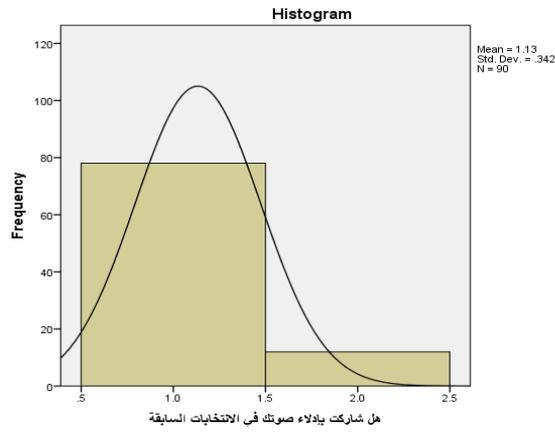
#### جدول (٢٧)

يوضح نسبة مشاركة العينة العامة في الانتخابات السابقة

كلا	١٢	% ١٣,٣
المجموع	٩٠	% ١٠٠

### شكل (٣)

يوضح نسبة مشاركة عينة البحث في الانتخابات السابقة بالرسم البياني



في الجدول أعلاه الذي يوضح نسبة مشاركة المبحوثين في الانتخابات السابقة (التشريعية أو مجالس المحافظات) حيث كشفت النتائج الاحصائية نسبة (٨٦,٧%) من العينة شاركت بالانتخابات، مقابل نسبة (١٣,٣%) من العينة لم تشارك في الانتخابات. ونستنتج من ذلك إن غالبية العينة المبحوثة هم ممن شارك في

الانتخابات السابقة. كذلك يمكن الإشارة الى قضية معرفة البعض للبرامج الانتخابية للحزب وعدم نجاحها في تطبيقها بالدورات الانتخابية السابقة، جعلهم يعزفون عن المشاركة في الانتخابات.

جدول (٢٨)

يوضح توزيع  
المبحوثين من  
على الأحزاب  
انتخابها

النسبة	التكرار	اسم الحزب أو الكتلة
%٦٤	٥٠	الأحزاب الإسلامية
%٣٦	٢٨	أخرى تذكر
%١٠٠	٧٨	المجموع

اصوات  
العينة العامة  
والكتل التي تم

في الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع اصوات الناخبين من عينة البحث على الأحزاب والكتل التي تم انتخابها، حيث تشير المعطيات الاحصائية الى وجود تباين واضح حول الأحزاب التي تم انتخابها من قبل المبحوثين، حيث سجلت البيانات ان

مجمال ما حصلت عليه الاحزاب الاسلاميه هو (٥٠) تكرار بنسبة (٦٤%) من العينة، اما (أخرى تذكر) والتي ضمت الاحزاب المدنيه والتكتلات الغير إسلاميه المرتبه الثانيه بنسبة (٣٦%) من العينة، ونستنتج من ذلك إن معظم اصوات الناخبين من العينة العامه للبحث كانت من نصيب الاحزاب الاسلاميه بنسبة ما يقارب (٦٤%) من العينة، موزع بشكل متفاوت على الاحزاب والكتل الاسلاميه، في حين حصلت الاحزاب والكتل المدنيه على ما يقارب (٣٦%) من العينة. وهذا ما يبين هيمنة الاحزاب الاسلاميه على الساحة السياسيه بعد عام ٢٠٠٣، وذلك بسبب كون الاحزاب الاسلاميه هي المعارض الرئيس للنظام الدكتاتوري المقبور، كذلك الدعم الذي حصلت عليه من المؤسسه الدينيه ساعدها كثيراً في كسب أصوات الناخبين.

#### جدول (٢٩)

يوضح إجابات المبحوثين من العينة العامه حول ما اعتمده في اختيار الحزب أو الكتله التي قامت بانتخابها

التسلسل المرتبي	النسبة	التكرار	على ماذا اعتمدت في اختيار الحزب أو الكتلة التي قمت بانتخابها
١	٣٩,٨%	٣١	الكفاءة والمهنية
٢	٢١,٨%	١٧	البرنامج الانتخابي
٣	١٤%	١١	الوعد بالمكاسب
٤	٩%	٧	الولاء الطائفي
٥	٧,٧%	٦	أخرى تذكر
٦	٥,٢%	٤	الولاء العائلي أو القبلي
٧	٢,٥%	٢	الولاء الحزبي
	١٠٠%	٧٨	المجموع

في الجدول أعلاه الذي يوضح إجابات المبحوثين حول السؤال ما اعتمدته في اختيار الحزب أو الكتلة التي قمت بانتخابها في الدورات الانتخابية الماضية بينت المعطيات الميدانية ان بالمرتبة الثانية سجل (البرنامج الانتخابي) نسبة (٢١,٨%) من العينة، ما يدل على أن الاحتيار وقع من خلال البرامج الذي تقدمت بها الاحزاب والكتل المرشحة للانتخابات، وهو ما يشير الى أهمية البرنامج الانتخابي لدى الناخب، فكثير من الناخبين انتخبوا المرشحين وفق الشعارات التي رفعتها البرامج الانتخابية للاحزاب السياسية، اما بالمرتبة الثالثة سجلت (الوعد بالمكاسب)

نسبة (١٤%) من العينة، التي تعني أن المرشح يقدم وعود للناخبين بمكاسب يحققها بعد الفوز بالانتخابات مثل الوعود بالتعيينات أو تملك البيوت المتجاوزة على عقارات الدولة، وغالباً ما يستخدم هذا الأسلوب مع الطبقات الفقيرة، أما بالمرتبة الرابعة سجل (الولاء الطائفي) نسبة (٩%) من العينة، وهي نسبة منخفضة لكنها تشير الى التكتلات الحزبية الطائفية المتصارعة على السلطة، إذ إن الحزب الذي يمثل طائفة معينة يحاول أن يدفع كل أفرادها باتجاه الولاء والتعصب لها وذلك لاستغلالهم في الوصول الى السلطة. وبالمرتبة الخامسة سجلت (أخرى تذكر) نسبة (٧,٧%) من العينة، والتي تضمنت النزاهة والواجب الشرعي حسب رأي بعض المبحوثين، وبالمرتبة السادسة سجل (الولاء العائلي أو القبلي) نسبة (٥,٢%) من العينة، وبالمرتبة الأخيرة سجل (الولاء الحزبي) نسبة (٢,٥%) من العينة.

#### جدول (٣٠)

يوضح إجابات المبحوثين من العينة القصدية حول ما اعتمده النخب السياسية للحصول على أصوات الناخبين

الترتيب	النسبة	التكرار	على ماذا اعتمدت النخب السياسية للحصول على الاصوات
١	٣٠,٦%	١٥	القدرات المالية
٢	٢٠,٤%	١٠	النفوذ الطائفي
٢	٢٠,٤%	١٠	النفوذ العشائري
٣	١٨,٤%	٩	الانتماء الحزبي
٤	٨,٢%	٤	البرنامج الانتخابي
٥	٢%	١	المؤهلات المهنية والسياسية
	١٠٠%	٤٩	المجموع

كشفت البيانات الميدانية في الجدول أعلاه الذي يوضح رأي عينة البحث حول ما اعتمدته النخب السياسية للحصول على الاصوات في العملية الانتخابية السابقة التي جرت في عام ٢٠١٤، ان معظم النخب السياسية كان اعتمادها في الحصول اصوات الناخبين على القدرات المالية بنسبة (٣٠,٦%) من العينة، والتي يقصد بها الاموال التي تخصص من أجل الدعاية الانتخابية، كذلك توزع على الناخبين على

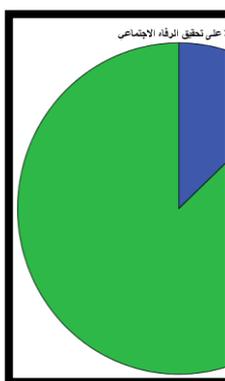
شكل هدايا، وهذا ما يشير الى أن القدرات المالية للمرشحين أو أحزابهم تلعب دوراً مهماً في اختيارهم، وهو ما يعطي صورة واضحة حول الرشى والهدايا وشراء الذمم، واحياناً تستخدم فيها أموال الدولة التي تقدمها الأحزاب أو السياسيون الى المواطنين بغية الحصول على أصواتهم في الانتخابات، وهو ما يعد جزءاً من الفساد السياسي الذي يتناقض مع النهج الديمقراطي. ويأتي بعدها النفوذ الطائفي والنفوذ العشائري بنسبة متساوية شكلت (٢٠,٤%) من العينة، ما يشير الى أن اعتماد النخب السياسية بالمرتبة الثانية على النفوذ الطائفي من خلال تصعيد الخطاب الطائفي للحزب، كذلك تشجيع السلوك الطائفي بتوظيف الدين بهذا الامر كان واحداً من أهم عوامل فشل الدولة الحالية، كذلك النفوذ العشائري من خلال استغلال المرشحين لأبناء عشائهم في الحصول على اصواتهم، وبالمرتبة الثالثة يأتي الانتماء الحزبي بنسبة (١٨,٤%) من العينة، وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة مع نسبة الاعتماد على القدرات المالية، ما يعكس طبيعة التشكيلات الحزبية في العراق بعد عام ٢٠٠٣، ويأتي بالمرتبة الرابعة البرنامج الانتخابي بنسبة (٨,٢%) من العينة، وهي نسبة ضئيلة جداً بينت من خلالها النخب السياسية انها لا تعتمد البرنامج الانتخابي في الحصول على اصوات الناخبين بشكل اساسي، اما المؤهلات المهنية والسياسية حصلت بالمرتبة الاخيرة على نسبة (٢%) من العينة، وكان من المفترض ان تحصل على نسبة عالية بوصفها أحد المعايير الاساسية في اختيار النخب السياسية للعمل الديمقراطي، ما يدل على أن المؤهلات المهنية والسياسية لم تكن لاحزاب الاسلامية تعول عليها كثيراً.

#### جدول (٣١)

يوضح رأي العينة العامة للبحث حول الاحزاب القادرة على تحقيق الرفاه الاجتماعي

شكل (٤)

يوضح رأي عينة البحث حول الاحزاب القادرة على تحقيق الرفاه الاجتماعي بالرسم البياني



النسبة	التكرار	الاحزاب السياسية
%١٢,٢	١١	الاحزاب الاسلامية
%٨٧,٨	٧٩	الاحزاب العلمانية
%١٠٠	٩٠	المجموع الكلي

تشير البيانات الميدانية الواردة في الجدول أعلاه الذي يوضح رأي المبحوثين من العينة العامة حول الاحزاب القادرة على تحقيق الرفاه الاجتماعي، الى وجود نسبة (٨٧,٨%) من العينة، ترى ان الاحزاب العلمانية هي القادرة على تحقيق الرفاه

النسبة	تكرار العينة القصدية	النسبة	تكرار العينة العامة	الوضع الانساني والخدمي
--------	----------------------------	--------	---------------------------	---------------------------

الاجتماعي، بالمقابل نسبة ضئيلة جداً شكلت (١٢,٢%) من العينة رأت ان الاحزاب الاسلامية هي القادرة على تحقيق الرفاه الاجتماعي. وهذا يشير الى أن المجتمع في مدينة الناصرية ادرك بالوقت الحالي أن الاحزاب الاسلامية غير قادرة على تحقيق الرفاه الاجتماعي. على الرغم من أن هذا الادراك كان متأخراً، ولكن الاكثر سخرية هو توقعات بعض المراقبين والمحللين للمشهد السياسي من إن إثارة الاستقطاب الطائفي قد يُسهم في عودة انتخاب الاحزاب الاسلامية.

جدول (٣٢)

يوضح رأي العينتين العامة والقصدية للبحث حول الوضع الانساني والخدمي منذ ابريل ٢٠٠٣

وضع غير جيد	٦٢	%٦٨,٩	٩	%٣٠
وضع جيد الى حد ما	٢٢	%٢٤,٤	١٤	%٤٦,٧
وضع جيد	٦	%٦,٧	٧	%٢٣,٣
المجموع	٩٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠

في الجدول أعلاه الذي يوضح رأي المبحوثين حول الوضع الانساني والخدماتي منذ ابريل ٢٠٠٣، قد اشارت المعطيات الميدانية الى ان معظم المبحوثين بنسبة (٦٨,٩%) من العينة، يتفقون على ان الوضع الانساني والخدماتي منذ ابريل ٢٠٠٣ وضع غير جيد، بينما انقسم رأي الباقيين من العينة بنسبة (٢٤,٤%) كان مع الوضع جيد الى حد ما، و(٦,٧%) مع الوضع جيد. ما يشير الى أن غالبية المجتمع في مدينة الناصرية يتفقون على ان الوضع الانساني والخدماتي في العراق منذ ابريل ٢٠٠٣ هو وضع غير جيد، مما يدل على تدني نسبة انجاز السياسات الاجتماعية من قبل الحكومات المحلية المتمثلة بالاحزاب الاسلامية.

أما عينة ممثلي الاحزاب الاسلامية فكانت اجابتهم لهذا السؤال كالاتي، ان المرتبة الاولى بنسبة (٤٦,٧%) من العينة، يتفقون على ان الوضع الانساني والخدماتي منذ ابريل ٢٠٠٣ وضع جيد الى حد ما، بينما انقسم رأي الباقيين من العينة بنسبة (٣٠%) مع وضع غير جيد، و(٢٣,٣%) مع الوضع جيد. ونستنتج من هذه المعطيات إن المرتبة الاولى للمبحوثين يتفقون على ان الوضع الانساني والخدماتي

في العراق منذ ابريل ٢٠٠٣ هو وضع جيد الى حد ما. وعند المقارنة بين إجابة الباحثين من العينتين حول الوضع الانساني والخدمات نجد هناك مفارقة في النتائج، ما يشير الى اختلاف الرأي بين العينتين. أن العينة العامة تعاني نقصاً كبيراً في الخدمات بينما لا يحدث ذلك مع العينة القصدية، وهذه المفارقة متأية من إن مناطق المسؤولين في الدولة وشوارعهم قد تكون أكثر تأهيلاً (كما هو الحال مع مثال العراق الاكبر متمثلاً بالمنطقة الخضراء). كذلك إن العينة القصدية تنظر الى ما انجزته الاحزاب الاسلامية باعتبارها جزءاً منه وتقدر ما انجز.

النسبة	تكرار العينة القصدية	النسبة	تكرار العينة العامة	الوضع الاقتصادي
٢٠%	٦	٦٤,٤%	٥٨	وضع غير جيد
٤٦,٧%	١٤	٢٢,٢%	٢٠	وضع جيد الى حد ما

جدول (٣٣)  
يوضح رأي

العينتين العامة والقصدية للبحث حول الوضع الاقتصادي بعد ابريل ٢٠٠٣

وضع جيد	١١	%١٢,٢	١٠	%٣٣,٣
وضع جيد جداً	١	%١,١	—	—
المجموع	٩٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠

في الجدول أعلاه الذي يوضح رأي المبحوثين من العينة العامة حول الوضع الاقتصادي بعد ابريل ٢٠٠٣، وقد اشارت المعطيات الميدانية الى ان معظم المبحوثين بنسبة (٦٤,٤%) من العينة، يتفقون على ان الوضع الاقتصادي بعد ابريل ٢٠٠٣ وضع غير جيد، بينما انقسم رأي الباقيين من العينة بنسبة (٢٢,٢%) كان مع الوضع جيد الى حد ما، و(١٢,٢%) مع الوضع جيد، اما وضع جيد جداً حصل على نسبة (١,١%) من العينة. ونستنتج من إجابات المبحوثين ان الوضع الاقتصادي في العراق بعد ابريل ٢٠٠٣ هو وضع غير جيد. لكن على الرغم من النسبة العالية التي تشير الى سوء الوضع الاقتصادي فإن تحسناً كبيراً طرأ على وضع العراقيين عامة منذ عام ٢٠٠٣ بالمقارنة مع ما قبل هذا التاريخ.

أما عينة ممثلي الاحزاب الاسلامية فكانت اجابتهم لهذا السؤال كالآتي، ان المبحوثين بنسبة (٤٦,٧%) من العينة، يتفقون على ان الوضع الاقتصادي بعد ابريل ٢٠٠٣ وضع جيد الى حد ما، بينما انقسم رأي الباقيين من العينة بنسبة (٣٣,٣%) كان مع الوضع جيد، و(٢٠%) مع وضع غير جيد، ونستنتج من إجابات

المبحوثين ان الوضع الاقتصادي في العراق بعد ابريل ٢٠٠٣ هو وضع جيد الى حد ما، حسب رأي عينة البحث الخاص بأعضاء الاحزاب الاسلامية.

وهذا يؤكد ما ذهب اليه الباحث من تحسن الوضع الاقتصادي بشكل عام بعد ابريل ٢٠٠٣، ولكن ما ينبغي الاشارة إليه هو ارتفاع نسب التفاوت بين الفقراء والأغنياء بفعل الفساد المتفشي، والذي يجعل كل ما جرى من تحسن في المستوى الاقتصادي يذهب هباء.

#### جدول (٣٤)

يوضح رأي العينتين العامة والقصدية للبحث حول الوضع الصحي في العراق بعد ابريل ٢٠٠٣

النسبة	تكرار العينة القصدية	النسبة	تكرار العينة العامة	الوضع الصحي
%٣٣,٣	١٠	%٧٤,٤	٦٧	وضع غير جيد
%٥٠	١٥	% ٢٠	١٨	وضع جيد الى حد ما
%١٦,٧	٥	%٥,٦	٥	وضع جيد
%١٠٠	٣٠	%١٠٠	٩٠	المجموع

في الجدول أعلاه الذي يوضح رأي المبحوثين من العينة العامة حول الوضع الصحي في العراق بعد ابريل ٢٠٠٣، وقد اشارت المعطيات الميدانية، الى ان نسبة (%٧٤,٤) من العينة، يتفقون على ان الوضع الصحي بعد ابريل ٢٠٠٣ وضع غير جيد، بينما انقسم رأي الباقيين من العينة بنسبة (%٢٠) كان مع الوضع جيد الى حد

ماء، و(٥,٦%) مع الوضع جيد. ونستنتج من إجابات المبحوثين ان الوضع الصحي في العراق بعد ابريل ٢٠٠٣ هو وضع غير جيد. وأرقام الجدول تؤكد ما يذهب إليه الكثير من المراقبين من تردي المؤسسات الصحية وعدم قدرتها على استيعاب الاعداد الكبيرة من المحتاجين لخدماتها، منها انجز أم استحدثت من مؤسسات لا يلبي الزيادة الكبيرة في اعداد السكان.

أما عينة ممثلي الاحزاب الاسلامية فكانت اجابتهم لهذا السؤال كالآتي، ان المبحوثين بنسبة (٥٠%) من العينة، يتفقون على ان الوضع الصحي بعد ابريل ٢٠٠٣ وضع جيد الى حد ما، بينما انقسم رأي الباقيين من العينة بنسبة (٣٣,٣%) كان مع نهائياً وضع غير جيد، و(١٦,٧%) مع الوضع جيد. ونستنتج من إجابات المبحوثين ان الوضع الصحي في العراق بعد ابريل ٢٠٠٣ هو وضع جيد الى حد

حسب العينة	التسلسل المرتبي	النسبة	التكرار	ما تحقق من البرنامج الانتخابي للحزب	ماء، رأي
------------	-----------------	--------	---------	-------------------------------------	----------

القصدية بأعضاء الاحزاب الاسلامية.

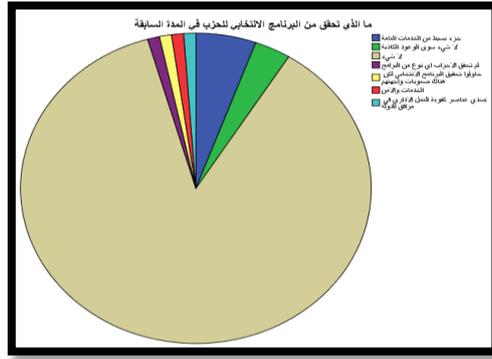
جدول (٣٥)

يوضح رأي العينة العامة للبحث حول ما تحقق من البرنامج الانتخابي للأحزاب في المدة السابقة

١	%٨٦,٧	٧٨	لا شيء
٢	%٥,٦	٥	جزء بسيط من الخدمات العامة
٣	%٣,٣	٣	لا شيء سوى الوعود الكاذبة
٤	%١,١	١	لم تحقق الاحزاب أي نوع من البرامج
٥	%١,١	١	الخدمات والامن
٥	%١,١	١	هناك صعوبات واجهتهم لتحقيق البرنامج الانتخابي
٥	%١,١	١	تصدي عناصر كفاءة للعمل الاداري في مرافق الدولة
%١٠٠		٩٠	المجموع

#### شكل (٥)

يوضح رأي العينة العامة للبحث حول ما تحقق من البرنامج الانتخابي للأحزاب في المدة السابقة بالرسم البياني



في الجدول السابق الذي يوضح رأي المبحوثين حول ما تحقق من البرنامج الانتخابي للأحزاب في المدة السابقة، أشارت المعطيات الميدانية إلى أن معظم المبحوثين بنسبة (86,7%) من العينة، كانت إجابتهم (لا شيء)، وبعدها بالمرتبة الثانية جاءت الإجابة (جزء بسيط من الخدمات) شكلت نسبة (5,6%) من العينة، أما بالمرتبة الثالثة سجلت الإجابة (لا شيء سوى الوعود الكاذبة) حيث شكلت نسبة (3,3%) من العينة، أما بالمرتبة الأخيرة كانت الإجابات التالية بنسبة متساوية شكلت (1,1%) من العينة وهي (لم تحقق الأحزاب أي نوع من البرامج) و (هناك صعوبات واجهتهم لتحقيق البرنامج الانتخابي) و (الخدمات والأمن) و (تصدي عناصر كفاءة للعمل الإداري في مرافق الدولة)، ونستنتج من ذلك إن غالبية المبحوثين بنسبة عالية تتفق على أن الأحزاب الإسلامية لم تحقق شيء من البرنامج الانتخابي في المدة الماضية.

المرتبي التسلسل	النسبة	التكرار	ما الذي تحقق من البرنامج الانتخابي
١	%٣٩,٣	١١	تقديم خدمات
٢	%٢١,٤	٦	الاهتمام بالوضع الامني
٣	%١٠,٧	٣	تحقيق فرص عمل للشباب
٤	%٧,١	٢	الاهتمام بشريحة الفقراء
٥	%٣,٦	١	رعاية الايتام والارامل
٥	%٣,٦	١	اقتصاد
٥	%٣,٦	١	تكوين مؤسسات ترعى الشرائح المتضررة

جدول (٣٦)  
رأي العينة  
للبحث حول  
البرنامج  
للأحزاب في

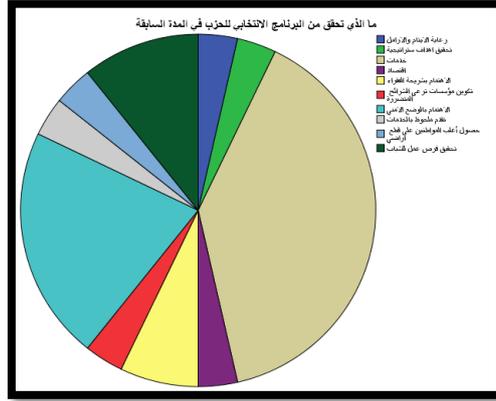
يوضح  
القصدية  
ما تحقق من  
الانتخابي  
المدة السابقة

٥	%٣,٦	١	تقدم ملحوظ بالخدمات
٥	%٣,٦	١	تحقيق اهداف استراتيجية
٥	%٣,٦	١	حصول أغلب المواطنين على قطع اراضي
%١٠٠		٣٠	المجموع

شكل (٦)

يوضح رأي العينة الخاصة للبحث حول ما تحقق من البرنامج الانتخابي للحزب في المدة السابقة بالرسم

البياني



أما عينة ممثلي الاحزاب الاسلامية فكانت اجابتهم لهذا السؤال كالاتي، بالمرتبته الاولى حصلت (تقديم الخدمات) على (١١) تكرار شكل نسبة (٣٩,٣%) من العينة، وبالمرتبته الثانية جاء (الاهتمام بالوضع المدني) بنسبة (٢١,٤%) من العينة، وبالمرتبته الثالثة عبارة (تحقيق فرص عمل للشباب) حصلت على نسبة (١٠,٧%) من العينة، وبالمرتبته الرابعة عبارة (الاهتمام بشريحة الفقراء) بنسبة (٧,١%) من العينة، وبالمرتبته الخامسة حصلت أكثر من عبارة على نفس التكرار (رعاية الايتام والارامل) و (تحقيق أهداف استراتيجية) و (اقتصاد) و (تكوين مؤسسات ترعى الشرائح المتضررة) و (تقدم ملحوظ بالخدمات) و (حصول أغلب المواطنين على قطع اراضي) بواقع (١) تكرار لكل عبارة شكلت نسبة (٣,٦%) من العينة. ما يشير الى ان الاحزاب الاسلامية تقترض انها حققت جملة من بنود البرامج الانتخابية في مقدمتها الخدمات. لكن هذه الاجابة لم تصمد عند مقارنتها مع اجابة المبحوثين العينة العامة، التي ادلت بالاغلبية ان الاحزاب الاسلامية لم تحقق شيء من برامجها الانتخابية. وعلى الرغم من أن تقديم الخدمات هي وظيفة الدولة في المقام الاساسي الا أن كماً كبيراً من اعضاء الاحزاب السياسية يرون ان احزابهم هي من اسهمت في تقديمها.

جدول رقم (٣٧)

يوضح اجابة العينتين العامة والقصدية للبحث حول هل تغيرت الوعود الانتخابية للحزب مع تغير الظروف في العراق

في الجدول السابق الذي يوضح رأي المبحوثين من العينة العامة حول ما اذا

هل تغيرت الوعود الانتخابية	تكرار العينة العامة	النسبة	تكرار العينة العامة	النسبة
نعم	٦٥	%٧٢,٢	١٣	%٤٣,٣
كلا	٢٥	%٢٧,٨	١٧	%٥٦,٧
المجموع	٩٠	%١٠٠	٣٠	

كانت الوعود الانتخابية للحزب قد تغيرت مع تغير الظروف في العراق ام لا، وقد كشفت المعطيات الميدانية ان معظم المبحوثين بنسبة (٧٢,٢%) قد اجابة (نعم)، مقابل نسبة شكلت (٢٧,٨%) من العينة كانت اجابتها (كلا)، ونستنتج من ذلك

غالبية عينة البحث ترى ان الوعود الانتخابية للأحزاب قد تغيرت مع تغير الظروف في العراق.

أما عينة ممثلي الاحزاب الاسلامية فكانت اجابتهم لهذا السؤال كالآتي، ان غالبية المبحوثين بنسبة (٥٦,٧%) ترى ان الوعود الانتخابية للحزب لم تتغير، بالمقابل (٤٣,٣%) من العينة ترى ان الوعود الانتخابية للحزب قد تغيرت مع تغير الظروف بالعراق. وهذه النتيجة تخالف رأي المبحوثين من العينة العامة التي اكدت بالاغلبية ان الوعود الانتخابية للاحزاب قد تغيرت. ومن الجلي أن تغير الوعود الانتخابية هو أمر جيد بالمقارنة مع جمود تلك الوعود وعدم تغييرها، فالظروف المتغيرة للبلد والصعوبات التي يواجهها الافراد فيه تتطلب من الدولة والحكومات المركزية والمحلية وايضاً الاحزاب من تغيير برامجها ووعودها الانتخابية.

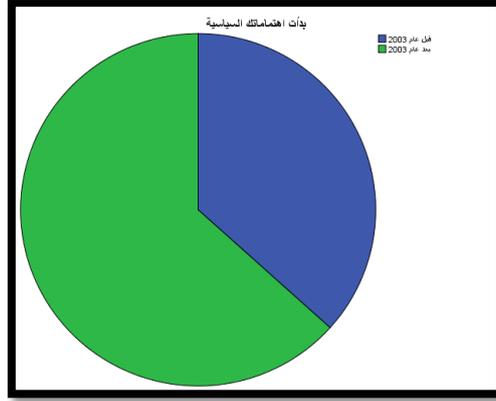
#### جدول (٣٨)

يوضح إجابة المبحوثين من العينة القصدية حول متى بدأت اهتماماتك السياسية

النسبة	التكرار	متى بدأت اهتماماتك السياسية
٣٦,٧%	١١	قبل عام ٢٠٠٣
٦٣,٣%	١٩	بعد عام ٢٠٠٣
١٠٠%	٣٠	المجموع

### شكل (٧)

يوضح إجابة المبحوثين من العينة القصدية حول متى بدأت اهتماماتك السياسية في الرسم البياني



اشارت نتائج البيانات في الجدول السابق الذي يوضح اجابات عينة البحث حول متى بدأ الاهتمام السياسي، إن غالبية أفراد عينة البحث بواقع (١٩) تكراراً شكلت نسبتهم (٦٣,٣%) من العينة، بدأت اهتماماتهم السياسية بعد ٢٠٠٣، بالمقابل (١١) تكرر شكلت نسبتهم (٣٦,٧%) من العينة بدأت اهتماماتهم السياسية قبل ٢٠٠٣.

ونستنتج من ذلك إن غالبية المبحوثين من اعضاء الاحزاب الاسلامية كانوا حديثي العهد بالقضية السياسية، وهذا يعطي دلائل واضحة على تعثر السياسة العراقية.

الفئات	التكرار	النسبة
الاشغال	١	٣,٣%
من انغلاق	٣	١٠%

ان حداثـة  
بالسياسة متأـت  
المشهد السياسي  
٢٠٠٣ على  
ممن يوالون  
الـدكتاتوري  
قليلة ممن  
العراق بفعل قمع  
واسـتبداده  
لمعارضيه والتي  
بموتهم.

مثلما يشير الى  
من انغلاق  
قبل ابريل  
مجموعة قليلة  
النظام  
المقبور وفئة  
يعارضونه خارج  
النظام السابق  
ومطاردته  
تنتهي غالباً

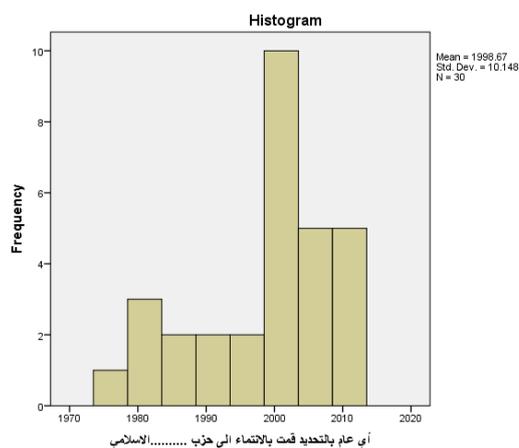
#### جدول (٣٩)

يوضح توزيع المبحوثين من العينة الخاصة على تاريخ انتمائهم الحزبي

٦,٧%	٢	١٩٩٠-١٩٨٦
٦,٧%	٢	١٩٩٥-١٩٩١
٦,٧%	٢	٢٠٠٠-١٩٩٦
٣٣,٣%	١٠	٢٠٠٥-٢٠٠١
١٦,٧%	٥	٢٠١٠-٢٠٠٦
١٦,٧%	٥	٢٠١٥-٢٠١١
١٠٠%	٣٠	المجموع
٢٠٠١,١٦٧		الوسط الحسابي
١٣,٤٣		الانحراف المعياري

شكل (٨)

يوضح توزيع المبحوثين على تاريخ انتمائهم الحزبي في الرسم البياني



اشارت نتائج البيانات في الجدول السابق الذي يوضح توزيع عينة البحث على تاريخ انتمائهم الحزبي، الى وجود تباين في تاريخ الانتماء الحزبي لأعضاء الاحزاب الاسلامية عينة البحث الحالي، حيث سجلت الفئة المحصورة بين عامي (٢٠٠١-٢٠٠٥) النصيب الاكبر في عدد التكرارات بواقع (١٠) تكرارا شكلت نسبة (٣٣,٣%) من العينة، وبالمرتبة الثانية الفئتين (٢٠٠٦-٢٠١٠) و (٢٠١١-٢٠١٥) بنسبة (١٦,٧%) لكل فئة، اما المرتبة الثالثة للفئة (١٩٨٥-١٩٨١) بنسبة (١٠%) من العينة، اما المرتبة الرابعة فكانت للفئات (١٩٩٠-١٩٩٦) و (١٩٩٥-١٩٩٦) بنسبة (٦,٧%) لكل فئة، اما المرتبة الاخيرة فكانت للفئة (١٩٧٦-١٩٨٠) بنسبة (٣,٣%). ما يشير الى ان معظم تواريخ انتماء اعضاء وقيادات الاحزاب الاسلامية تعود الى حقبة زمنية حديثة العهد، وهذا ما يؤكد

الاستنتاج

صحة

الاهتمام

الترتيب	النسبة	التكرار	ترتيبك او مستواك في
السياسي			
اعضاء			
الاحزاب			
يعود الى			
٢٠٠٣.			

السابق بأن

بالشأن

من قبل

وقيادات

الاسلامية

بعد عام

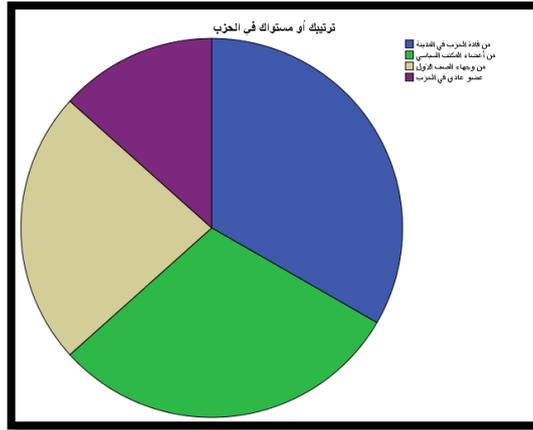
جدول (٤٠)

يوضح ترتيب أو مستوى الاعضاء المبحوثين في الحزب

			الحزب
١	%٣٣,٣	١٠	من قادة الحزب في المدينة
٢	% ٣٠	٩	من اعضاء المكتب السياسي
٣	%٢٣,٣	٧	من وجهاء الصف الاول
٤	%١٣,٣	٤	عضو عادي في الحزب
%١٠٠		٣٠	المجموع

شكل (٩)

يوضح ترتيب أو مستوى الاعضاء المبحوثين في الحزب بالرسم البياني



كشفت نتائج البيانات في الجدول السابق الذي يوضح ترتيب أو مستوى أعضاء عينة البحث في احزابهم، ان المرتبة الاولى تمثلت (من قادة الحزب في المدينة) بواقع (١٠) تكرارات شكلت نسبة (٣٣,٣%) من العينة، اما المرتبة الثانية تمثلت (من أعضاء المكتب السياسي) بنسبة (٣٠%) من العينة، وبالمرتبة الثالثة تمثلت (من وجهاء الصف الاول) بنسبة (٢٣,٣%) من العينة، اما المرتبة الاخيرة تمثلت في (عضو عادي في الحزب) بنسبة (١٣,٣%). ونستنتج من هذه المعطيات، ان عينة البحث قد مثلت الاحزاب الاسلامية بمختلف المستويات التنظيمية للأحزاب، وكان النصيب الاكبر للقادة وأعضاء المكاتب السياسية في المدينة. وهذا ما يوضح أهمية آراء العينة القصدية في تحليل السياسات الاجتماعية للأحزاب الاسلامية باعتبار ان اغلب وحدات العينة تمثل قادة المكاتب السياسية لتلك الاحزاب.

جدول (٤١)  
يوضح تقدير  
اتباعهم في الحزب

النسبة	التكرار	الفئات
%٤٦,٧	١٤	(١٠٠٠٠-٥٠٠)
%١٠	٣	(٢٠٠٠٠-١٠٠٠٠)
%٢٣,٣	٧	(٣٠٠٠٠-٢٠٠٠٠)
%٦,٧	٢	(٤٠٠٠٠-٣٠٠٠٠)
%٣,٣	١	(٥٠٠٠٠-٤٠٠٠٠)
%٣,٣	١	(٦٠٠٠٠-٥٠٠٠٠)
%٣,٣	١	(٧٠٠٠٠-٦٠٠٠٠)
%٣,٣	١	(٨٠٠٠٠-٧٠٠٠٠)
%١٠٠	٣٠	المجموع
٢٠٥٠٠		الوسط الحسابي
٣٠٤١٣,٨١		الانحراف المعياري

المبحوثين لعدد

سجلت نتائج البيانات في الجدول أعلاه الذي يوضح تقدير اعضاء الاحزاب الاسلامية لإتباعهم، وكان بالمرتبة الاولى الفئة (٥٠٠-١٠٠٠٠) بواقع (١٤) تكرار

النسبة	التكرار	هل اسهمت في كتابة البرنامج الانتخابي
--------	---------	--------------------------------------

شكل نسبة (٤٦,٧%) من العينة، اما المرتبة الثانية فكانت الفئة (٢٠٥٠٠-٣٠٠٠٠) بنسبة (٢٣,٣%) من العينة، وبالمرتبة الثالثة الفئة (١٠٥٠٠-٢٠٠٠٠) بنسبة (١٠%) من العينة، وبالمرتبة الرابعة الفئة (٣٠٥٠-٤٠٠٠٠) بنسبة (٦,٧%) من العينة، وبالمرتبة الاخيرة سجلت الفئات كلاً من (٥٠٠٠٠-٤٠٥٠٠) و (٦٠٠٠٠-٥٠٥٠٠) و (٨٠٠٠٠-٧٠٥٠٠) بنسبة (٣,٣%) لكل فئة، نستنتج من ذلك ان الاحزاب الاسلامية عينة البحث لا تملك احصائيات دقيقة عن عدد الاتباع، حيث كانت التقديرات متفاوتة كثيراً بين الحزب الواحد.

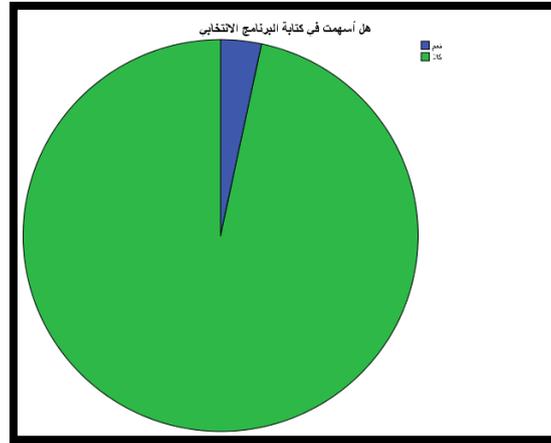
#### جدول (٤٢)

يوضح رأي المبحوثين من العينة القصدية حول المساهمة في كتابة البرنامج الانتخابي

نعم	١	٣,٣%
كلا	٢٩	٩٦,٧%
المجموع	٣٠	١٠٠%

شكل (١٠)

يوضح اجابة المبحوثين حول هل اسهمت في كتابة البرنامج الانتخابي



اشارت نتائج البيانات الميدانية في الجدول أعلاه الذي يوضح اجابة المبحوثين حول المساهمة في كتابة البرنامج الانتخابي من عدمها، ان نسبة (٩٦,٧%) من العينة لم تساهم في كتابة البرنامج الانتخابي الخاص بالحزب، مقابل نسبة ضئيلة جداً شكلت (٣,٣%) من العينة اكدت مساهمتها في كتابة البرنامج الانتخابي الخاص بالحزب. ونستنتج من ذلك ان البرنامج الانتخابي الخاص بالأحزاب لم يُعد

بأيدي قادة في المدينة يجعل فقرات الانتخابي بالأحزاب بعيدة كونها لم تكتب

هل قرأت البرنامج الانتخابي لحزبك	التكرار	النسبة

وأعضاء الحزب أنفسهم، مما البرنامج الخاص عن الواقعية من قبل القائمين

على الوضع السياسي في المدينة. فالبرامج التي تكتب في مقرات الاحزاب الكبيرة بالعاصمة بغداد أو غيرها قد لا تأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع المحلي وخصوصياته في المحافظات والمدن البعيدة عنها.

#### جدول (٤٣)

يوضح اجابة المبحوثين حول قراءة البرنامج الانتخابي

نعم	٣٠	%١٠٠
كلا	—	—
المجموع	٣٠	%١٠٠

في الجدول أعلاه كشفت المعطيات الميدانية أن المبحوثين من العينة الخاصة بأعضاء وقيادات الاحزاب الإسلامية اجابوا بالإجماع انهم قرأوا البرنامج الانتخابي لأحزابهم، ما يشير الى أن أفراد العينة على دراية من بنود البرنامج الانتخابي مما يسهل للباحث سهولة الحصول على الاجابة الخاصة بالبحث.

#### جدول (٤٤)

يوضح اجابة المبحوثين حول واقعية البرنامج الانتخابي للحزب

هل بنود البرنامج الانتخابي للحزب واقعية	التكرار	النسبة
نعم	٣٠	% ١٠٠
كلا	—	—
المجموع	٣٠	%١٠٠

البيانات

كشفت نتائج

الميدانية في الجدول السابق الذي يوضح اجابة المبحوثين حول واقعية بنود البرنامج

الانتخابي وقابلية تنفيذها ام لا، إن عينة البحث الخاص بأعضاء الاحزاب الاسلامية ترى بالإجماع أن بنود البرنامج الانتخابي واقعية قابلة للتنفيذ. وهو ما يفترض وجود نسبة عالية من الانجاز في البرنامج الانتخابي.

جدول (٤٥)

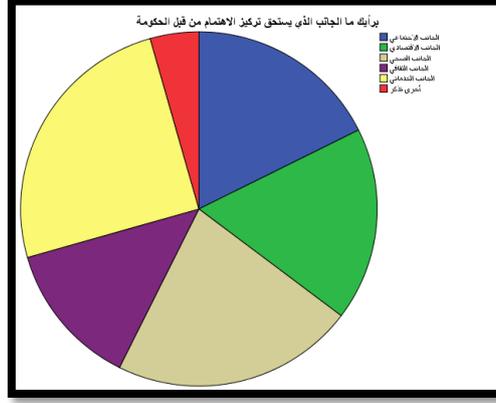
في  
تركيز

المرتبي	التسلسل	النسبة	التكرار	الجانب الذي يستحق التركيز
١		% ٢٥	١٧	تقديم الخدمات العامة
٢		%٢٢,١	١٥	تقديم الخدمات الصحية
٣		%١٧,٦	١٢	الجانب الاجتماعي
٣		%١٧,٦	١٢	الجانب الاقتصادي
٤		%١٣,٢	٩	الجانب الثقافي
٥		%٤,٤	٣	أخرى تذكر
		%١٠٠	٦٨	المجموع

يوضح رأي المبحوثين الجانب الذي يستحق الاهتمام من قبل الحكومة

## شكل (١١)

يوضح رأي المبحوثين في الجانب الذي يستحق تركيز الاهتمام من قبل الحكومة بالرسم البياني



اشارت نتائج البيانات الميدانية في الجدول أعلاه الذي يوضح الجانب الذي يستحق الاهتمام من قبل الحكومة حسب رأي المبحوثين، الى ان (تقديم الخدمات العامة) سجل اعلى تكرار بنسبة (٢٠%) من العينة، يأتي بعد ذلك (تقديم الخدمات الصحية) بنسبة (٢٢,١%) من العينة، بعد ذلك حصل الجانب الاجتماعي والجانب الاقتصادي على نسبة متساوية شكلت (١٧,٦%) لكل جانب منهم، بعد ذلك الجانب الثقافي بنسبة (١٣,٢%) من العينة، وأخيراً أخرى تذكر التي تضمنت الجانب الامني شكلت نسبة (٤,٤%) من العينة. نستنتج من ذلك ان تركيز اعضاء الاحزاب الاسلامية عينة البحث قد ركزت بالأساس على تقديم الخدمات العامة بالمرتبة الاولى، وتقديم الخدمات الصحية بالمرتبة الثانية، وهذا يعود الى اسباب واضحة تعد نقص الخدمات وقلتها وعدم الكفاءة في تقديمها من اهمها.

## جدول (٤٦)

يوضح رأي عينة البحث حول أيهما أكثر تأثيراً في القرار السياسي بعد عام ٢٠٠٣

المرتبى التسلسل	النسبة	التكرار	أيهما أكثر تأثيراً في القرار السياسي	
المعطيات	١	٢١	الاحزاب السياسية	اشارت
في الجدول	٢	١١	المرجعيات الدينية	الميدانية
يوضح	٣	١	الدستور	أعلاه الذي
البحث	٤	١	الجمهور	رأي عينة
أكثر تأثيراً			المجموع	حول أيهما
السياسي	%١٠٠	٣٤		في القرار

بعد عام ٢٠٠٣، الى ان رأي اغلبية المبحوثين بنسبة (٦١,٨%) تتفق على ان الاحزاب السياسية هي الاكثر تأثيراً في القرار السياسي بعد عام ٢٠٠٣، كون هذه الاحزاب وبالخصوص الاسلامية منها هي التي حكمت العراق بعد عام ٢٠٠٣، وبالمرتبة الثانية حصلت المرجعيات الدينية على نسبة (٣٢,٤%) من العينة، ما

يشير الى نفوذ المرجعيات الدينية على الاحزاب الاسلامية التي حكمت العراق بعد عام ٢٠٠٣ وتأثيرها على القرار السياسي، وبالمراتب الاخيرة حصل (الدستور) و(الجمهور) على نفس النسبة التي شكلت (٢,٩%) من العينة. ما يدل على ضعف تأثير كل من الدستور والجمهور على القرار السياسي. واذا ما كان مبرراً ضعف تأثير الدستور العراقي على العاملين في المشهد السياسي بفعل عوامل عديدة، فإن ما يثير الاستغراب هو قلة أو ضعف تأثير الجمهور في القرار السياسي وصناعته، وذلك أن القرار السياسي لا شك يستهدف خدمة أو تقديم الخدمة لهذا الجمهور، فهو يوضع من أجل الجمهور وله في معظم الاحيان.

جماعة أغلبية	التكرار	النسبة	التسلسل المرتبى
أعضاء حزبك	٢٠	%٥٨,٨	١
الكفاءات السياسية والمهنية	٦	%١٧,٦	٢
أبناء طائفتك	٤	%١١,٨	٣
الاقارب	٣	%٨,٨	٤

يوضح رأي  
حول في ظل  
أغلبية تشع  
في العمل

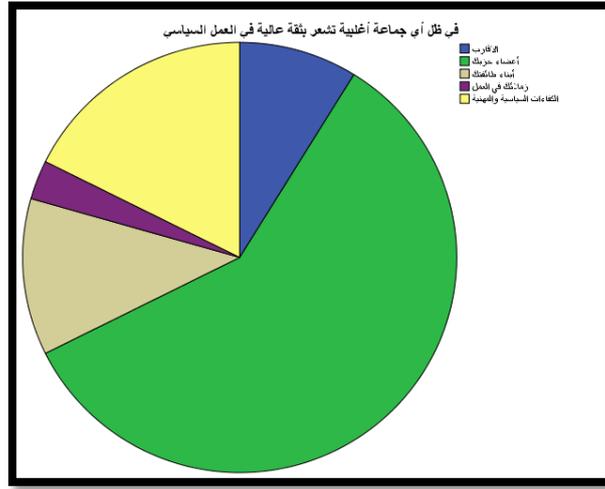
جدول (٤٧)

المبحوثين  
أي جماعة  
بثقة عالية  
السياسي

٥	%٢,٩	١	زملائك في العمل
%١٠٠		٣٤	المجموع

شكل (١٢)

يوضح رأي المبحوثين حول في ظل أي جماعة أغلبية تشعر بثقة عالية في العمل السياسي بالرسم البياني



كشفت البيانات الميدانية في الجدول اعلاه الذي يوضح رأي عينة البحث حول جماعة أغلبية التي يشعرون بثقة عالية بالعمل السياسي معها، انها بالأغلبية وبنسبة (58,8%) من العينة، تشعر بثقة عالية بالعمل السياسي في ظل أعضاء الحزب، وبالمرتبة الثانية تأتي (الكفاءات السياسية والمهنية) بنسبة (17,6%) من العينة، اما بالمرتبة الثالثة حصلت (أبناء طائفتك) على نسبة (11,8%) من العينة، وبالمرتبة الرابعة (الاقارب) بنسبة (8,8%) من العينة، وأخيراً (زملاتك في العمل) بنسبة (2,9%) من العينة. نستنتج من ذلك ان الاحزاب الاسلامية عينة البحث تعطي اولوية الثقة لأعضاء حزبيها في العمل السياسي. وهذا يعود الى اسباب في مقدمتها التشكيك بوطنية وولاء الآخرين من غيرهم، كذلك إن مصالح الحزب تتفوق على مصالح الوطن والفئات الاخرى.

## المبحث الثالث

### الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

#### أولاً. الاستنتاجات

توصل الباحث ومن خلال ثنايا البحث الى جملة من الاستنتاجات كان أهمها ما يلي :

١. شكلت مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاجتماعية نسبة محدودة جداً بصورة عامة، نتيجة عدة عوامل في مقدمتها العادات والتقاليد التي تُمارس سطوتها على المجتمع، كذلك الظروف الامنية المتدهورة وغياب سلطة القانون بعد عام ٢٠٠٣، كذلك التسلط الذكوري في المجتمع، اسهم في محدودية المشاركة من قبل المرأة .

٢. كشفت نتائج البحث ان الاحزاب الإسلامية لا تملك أي برامج سياسية مدونة ومعلنة بشكل رسمي وصريح، ما عدا البرامج الانتخابية لبعض الاحزاب.

٣. السياسات الاجتماعية في البرامج الانتخابية للأحزاب الاسلامية، كانت حبراً على ورق، تستهدف أصوات الناخبين فقط، اذ كشفت النتائج الميدانية ان الاحزاب لم تحقق ما وعدت به في برامجها الانتخابية.

٤. ترى الاحزاب الاسلامية ان الاهتمام بالشأن السياسي واجب ديني، مستغلة من ذلك جهل المجتمع للحصول على الاصوات والمؤيدين من الجمهور بتداعيات الطاعة الدينية، كذلك تأجيج الوضع الطائفي في الدعاية الانتخابية.
٥. ان الاحزاب الاسلامية تعمل وفقاً لمبدأ الوساطة والمحاصصة الحزبية والحكومية والطائفية، حيث كشفت البيانات الميدانية ان الدرجات الوظيفية تعطى بالدرجة الاولى عن طريق الوساطة الحزبية والحكومية .
٦. ان اغلب أعضاء الاحزاب الإسلامية هم حديثين العهد بالشأن السياسي، حيث اشارت النتائج الميدانية ان معظم اعضاء الاحزاب الاسلامية كان اهتمامهم بالشأن السياسي بعد عام ٢٠٠٣، مما يدل على عدم توافر الخبرات السياسية لهذه الاحزاب لأدارة الدولة، ويفسر سبب تعثرها في الحكم طيلة أربعة عشر عام.
٧. كشفت المعطيات الميدانية ان نسبة (٣١,١%) من عينة البحث، لم تنتخب الاحزاب الإسلامية لكن في الواقع لا نجد هناك تمثيل بهذه النسبة لأحزاب غير إسلامية، مما يعكس تهميش قانون الانتخابات للكتل والقوائم المدنية الصغيرة، والذي يمارس الاقصاء والتهميش ضد غالبية الكتل والقوائم الصغيرة.
٨. كشفت نتائج البحث، ان الاحزاب الاسلامية تعتمد بالأساس على القدرات المالية والنفوذ الطائفي والعشائري في حصولها على اصوات الناخبين .
٩. تشير النتائج الميدانية ان الاحزاب الاسلامية غير قادرة على تحقيق الرفاه الاجتماعي.
١٠. تشير النتائج الميدانية الى ان الاحزاب السياسية والمرجعيات الدينية، هي الاكثر تأثيراً في القرار السياسي بعد عام ٢٠٠٣، مع محدودية تأثير كل من: الدستور والجمهور، وهذا يدل على عدم حصر الدولة بمصدر تشريع موحد يتمثل بالدستور .

١١. الاحزاب الاسلامية تشعر بالثقة في العمل السياسي مع أعضاء الحزب بالدرجة الاولى، وهذا يبين ان الحكومات بعد عام ٢٠٠٣ لا تعمل وفق مبدأ المهنية والتخصص، بل تؤمن بمبدأ التخندق الحزبي والطائفي، وهو ما يفسر سبب فشل الحكومات المتوالية بعد عام ٢٠٠٣ .

١٢. سجلت البيانات الميدانية تباين كبير حول عدد اتباع الاحزاب الإسلامية مما يدل على عدم وجود احصائيات دقيقة حول المؤيدين لهذه الأحزاب وإنما يعكس تخبط واضح في العمل السياسي.

١٣. تفاوت أعضاء الاحزاب الاسلامية حول نسبة الانجاز في البرنامج الانتخابي بعد الفوز في الانتخابات، يبين عدم وجود نسب حقيقية متفق عليها بشكل ملحوظ.

١٤. بينت النتائج الميدانية ان الاحزاب الاسلامية قد غيرت وعودها التي قطعتها في البرامج الانتخابية، على مر الدورات الانتخابية المتتالية بعد عام ٢٠٠٣، وهذا يدل على عدم صدق نوايا هذه الاحزاب اتجاه ناخبهم .

## **ثانياً. التوصيات:**

عمد الباحث الى إيجاز أهم التوصيات التي تم الخروج بها، من خلال الاستنتاجات العلمية للبحث الحالي، والتي تتطلب من السلطة التشريعية والنخب السياسية في العراق، اخذها بالاعتبار، من أجل اخراج عراقنا الحبيب من المأزق السياسي والاجتماعي والاقتصادي والأمني الذي عاناه طوال فترة حكم الاحزاب الإسلامية وتحقيق سياسات اجتماعية حقيقية، لا فقط شعارات ترفع بالدعايات الانتخابية لم يتحقق منها شيء:

١- تشريع قانون احزاب يصب بخدمة مصالح افراد المجتمع العراقي، والعمل بموجبه.

٢- تعديل قانون أالانتخابات بما يضمن حقوق الاقليات والكتل السياسية الصغيرة.

٣- مطالبة الاحزاب السياسية العراقية الفائزة بالانتخابات، بانجاز برامجها الانتخابية التي تقدمت بها ومحاسبتهم عبر البرلمان.

٤- مطالبة الاحزاب السياسية العراقية، بتقديم برامج سياسية بشكل رسمي وعلني، من أجل تعريف المجتمع برؤية الحزب للعمل السياسي والأهداف الي يروم تحقيقها، وقياسها مع الواقع.

٥- العمل على جعل القرار السياسي صادر وفق الدستور العراقي حصراً، وإيقاف التأثيرات الجانبية مثل الاحزاب السياسية والمرجعيات الدينية كما بينت النتائج الميدانية للبحث الحالي.

٦- توظيف المؤسسات الاجتماعية والإعلامية، بتعريف افراد المجتمع بالسياسات الاجتماعية، لوجود العديد من الافراد الذين لا يعرفون ما معنى السياسة الاجتماعية.

٧- العمل على القضاء على نظام المحاصصة الحزبية في ادارة الدولة، واللجوء الى الكفاءات والمهنيين.

٨- ضرورة عمل وزارة التعليم العالي على فتح اقسام علمية تخصص بالسياسات الاجتماعية، من أجل رفد الكوادر العلمية بباحثين مختصين بالسياسات الاجتماعية.

**ثالثاً. المقترحات:**

يقترح الباحث على المؤسسات العلمية والإفراد إجراء الدراسات التالية حول السياسات الاجتماعية والأحزاب السياسية في العراق تتناول الموضوعات ادناه:

١- دور السياسات الاجتماعية في تحقيق رفاه المجتمع

٢- السياسات الاجتماعية والبرامج الانتخابية

٣- الاحزاب الاسلامية والنظم الديمقراطية

٤- التعددية الحزبية والولاء الطائفي

## المراجع والمصادر

القرآن الكريم

الموسوعات والمعاجم

١. احمد عطية الله السعيد: المعجم السياسي الحديث، بغداد - بيروت، شركة بهجة المعرفة، بلا سنة نشر

٢. جوردون مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ط ٢، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، المجلد الثاني، القاهرة، ٢٠٠٧

٣. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين ، ط١، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، ج ١ ، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣،
٤. صالح العلي الصالح و أمينة الشيخ سليمان الأحمد ، المعجم الصافي في اللغة العربية ، الرياض، ١٩٨٠
٥. لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، تعريب: خليل احمد خليل، مج ٣، بيروت، عويدات للنشر والطباعة، ٢٠١٢
٦. مجد الدين الفيروز آبادي القاموس المحيط، ط٨، تحقيق : محمد نعيم مؤسسة الرسالة ، بيروت ٢٠٠٥
٧. محمد بن ابي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، اعتنى به : رائد بن صبري، بلا سنة نشر
٨. وضاح زيتون ، المعجم السياسي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠

#### المصادر

١. ابراهيم علي، التيارات الاسلامية وقضية الديمقراطية ، ط ٢، بيروت، مركز الدراسات العربية، ١٩٩٩،
٢. ابراهيم غليون وآخرون، حول الخيار الديمقراطي، ط ١، بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٤،
٣. احمد إبراهيم حمزة ، السياسة الاجتماعية ، ط ١ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥
٤. آرنست ليههارت ، الديمقراطية التوافقية في مجتمع متعدد ، ترجمة : حسني زينه ، ط ١ ، بغداد-بيروت ، معهد الدراسات الاستراتيجية ، ٢٠٠٦
٥. إريك دافيس ،مذكرات دولة ،ترجمة : حاتم عبد الهادي ،الطبعة الاولى، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٨
٦. اسامة الغزالي حرب، الاحزاب السياسية في العالم الثالث ، عالم المعرفة ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٨٧
٧. انتوني جينز ، الطريق الثالث تجديد الديمقراطية الاجتماعية ، ترجمة : احمد زايد و محمد محي الدين ، مراجعة وتقديم : محمد الجوهري ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٠

٨. أنتوني غدنز , علم الاجتماع, ط٤, ترجمة : د.فايز الصياغ,بيروت,مركز دراسات الوحدة العربية, ٢٠٠٥
٩. بي.سي.سميث, كيف نفهم سياسات العالم الثالث, ط١ , ترجمة: خليل كلفت, القاهرة, المركز القومي للترجمة, ٢٠١١
- ١٠.توفيق المدني وآخرون , الاحزاب والحركات والجماعات الاسلامية , تحرير : فيصل دراج و جمال باروت , الجزء الاول , ط٤ , المركز العربي للدراسات الاستراتيجية , دمشق , ٢٠٠٦
- ١١.جودت عزت عطوي ,أساليب البحث العلمي, ط١ , عمان ,دار الثقافة للنشر والتوزيع ٢٠٠٩,
- ١٢.جون ميلنو ,الماركسية والحزب ,مركز الدراسات الاشتراكية , ١٩٧٠
- ١٣.حميد حنون خالد, الأنظمة السياسية, ط٣, القاهرة, العاتك لصناعة الكتاب, ٢٠١٠
- ١٤.حنّا بطاطو , العراق , المجلد الثاني , ترجمة : عفيف الرزاز , الطبعة الاولى , بغداد , دار المتنبى للنشر والتوزيع , ٢٠٠٦
- ١٥.رحيم يونس كرو العزاوي, مقدمة في منهج البحث العلمي, ط١ , عمان, دار دجلة, ٢٠٠٧
- ١٦.رشيد الخيون, ١٠٠ عام من الاسلام السياسي بالعراق , ط٣, دبي,المسبار, ٢٠١٣
- ١٧.ريمون بودون, المعجم النقدي في علم الاجتماع, الجزء الأول, ترجمة: وجيه اسعد وفرانسوا بوريكو, دمشق , منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب, ٢٠٠٧,
- ١٨.شمران العجلي,السياسات الاجتماعية في العراق , مراجعة وتحرير : كامل جاسم المرابطي , ط١ , بغداد , بيت الحكمة , ٢٠١١
- ١٩.صلاح الخرسان , حزب الدعوة الاسلامية حقائق ووثائق , الطبعة الاولى , المؤسسة العربية للدراسات والبحوث الاستراتيجية , دمشق ١٩٩٩
- ٢٠.صلاح عبد الرزاق , الإسلام السياسي والدولة الإسلامية المعاصرة , دار الحوراء , بغداد , ٢٠٠٦
- ٢١.طالب مهدي السوداني , المجتمع العراقي دراسات وأبحاث اجتماعية , الطبعة الاولى , الديوانية,دار نيبور للطباعة والنشر, ٢٠١٥
- ٢٢.عبد الباسط محمد حسن , أصول البحث الاجتماعي , ط٦ , القاهرة , دار غريب للطباعة , ١٩٧٧
- ٢٣.عبد الرزاق الحسني ,تاريخ العراق السياسي الحديث , الجزء الاول , الطبعة ٧ , بيروت , دار الرافدين للطباعة والنشر , ٢٠٠٨
- ٢٤.عبد الغفور ابراهيم أحمد و مجيد خليل حسين , المدخل الى طرق البحث العلمي , عمان , دار زهران للنشر والتوزيع , ٢٠٠٨

٢٥. عبد الغني عماد وآخرون ، الحركات الاسلامية في الوطن العربي ، مج ١ ، ط ١ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠١٣
٢٦. عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، ط٤، طرابلس، منشورات جامعة طرابلس، ٢٠٠٥
٢٧. عبد الوهاب الافندي وآخرون ، الحركات الاسلامية وأثرها في الاستقرار السياسي في العالم العربي ، الطبعة الاولى ، ابو ظبي ، مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية ، ٢٠٠٢
٢٨. عبد الوهاب الافندي وآخرون ، الحركات الاسلامية وأثرها في الاستقرار السياسي في العالم العربي، ط ١ ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، ٢٠٠٢
٢٩. علي المؤمن ، سنوات الجمر ، الطبعة الثالثة ، المركز الاسلامي المعاصر ، دمشق ، ٢٠٠٤،
٣٠. فارس كمال نظمي ، الأسلمة السياسية في العراق ، ط ٢ ، دار المدى ، بيروت ، ٢٠١٤
٣١. فالح عبد الجبار ، العمامة والأفندي ، ترجمة : امجد حسين ، الطبعة الاولى ، بيروت ، منشورات الجمل ، ٢٠١٠
٣٢. م . غولدمان ، من الحرب الى سياسة الاحزاب ، ط ١ ، ترجمة : فخري صالح ، مراجعة : فاروق منصور، عمان، الدار الاهلية للنشر والتوزيع، ١٩٩٦
٣٣. محمد محمود الجوهري ، أسس البحث الاجتماعي ، ط ١ ، عمان ، دار المسيرة ، ٢٠٠٩
٣٤. منى عطية خزام ، العولمة والسياسة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠١٠
٣٥. منى عطية خزام خليل، العولمة والسياسة الاجتماعية، القاهرة ، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٠
٣٦. موريس دوفرجهيه: الأحزاب السياسية، ترجمة : علي مقلد وعبد الحسن سعد، بيروت، دار النهار، ط٣، ١٩٨٠
٣٧. نخبة من الباحثين العراقيين، حضارة العراق، ج٢، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥
٣٨. نزار محمد جودة الميالي ،الفكر السياسي عند السيد محمد حسين فضل الله ، الطبعة الاولى ،بيروت ،دار السلام للتوزيع، ٢٠١١
٣٩. وائل عبد الرحمن التل و عيسى محمد قحل ، البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية ، عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧
٤٠. يوسف الياس وآخرون، قضايا السياسات الاجتماعية الخليجية، ط ١، سلسلة الدراسات الاجتماعية، المنامة، ٢٠١٣
- الرسائل والأطاريح

١. عبد الرزاق علي الماجد ، الدولة والسياسات الاجتماعية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم علم الاجتماع في كلية الآداب / جامعة عين شمس ، ٢٠١٤
  ٢. علي جواد وتوت، الدولة والمجتمع في العراق المعاصر، أطروحة دكتوراه ، بغداد ، ٢٠٠٤
  ٣. مثال عبد الله غني العزاوي ، السياسة الاجتماعية والأمن الإنساني في العراق ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى قسم علم الاجتماع في كلية الآداب / جامعة بغداد ، ٢٠١٠
- الدوريات:

١. الامم المتحدة - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ( الاسكوا ) ، السياسة الاجتماعية المتكاملة من المفهوم الى الممارسة ، التقرير الثاني ، ٢٠٠٨ ، شبكة الأنترنيت:

١. محمد الهجابي ، في كيف يجري ابتذال مفهوم البرنامج السياسي ، ، الحوار المتمدن ، العدد : ٣٥٢٣ ، ٢٠١١ ، ١٩:١٩ ، نقلاً عن <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=280638>

2. National Democratic Institute (NDI). (2011). POLITICAT PARTIES, PUBLIC POLICY AND PARTICIPATORY DEMOCRACY. A study of Party Status and Practices. :  
[https://www.ndi.org/files/Political%20Parties%20Public%20Policy%20and%20Participatory%20Democracy%20\(English\).pdf](https://www.ndi.org/files/Political%20Parties%20Public%20Policy%20and%20Participatory%20Democracy%20(English).pdf)
3. Woischnik, J and Müller, P . (2013) . ISLAMIC PARTIES AND DEMOCRACY IN INDONESIA . Konrad Adenauer Stiftung – International Reports: <http://www.kas.de/wf/en/33.35685/>
4. Ortiz, I. (2007). POLITICA SOCIAL. GUÍAS DE ORIENTACIÓN DE POLÍTICAS PÚBLICAS. UNDESA. New York.  
[http://esa.un.org/techcoop/documents/socialpolicy\\_spanish.pdf](http://esa.un.org/techcoop/documents/socialpolicy_spanish.pdf)
5. Paz,J and Espina,M . (2011) . América Latina y el Caribe: La politica social en el nuevo contexto – Enfoques y experiencias . UNESCO .  
<http://www.google.com.co/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwiVz4Oup6fNAhVEtBoKHfNYBPgQFggaMAA&url=http%3A%2F%2Funesdoc.unesco.org%2Fimages%2F002>

[1%2F002109%2F210941s.pdf&usg=AFQjCNG3SxHg71lg6TQbY5OmZ  
hC6fyN7MQ](http://www.idea.int/publications/pp_east_africa/index.cfm)

6. Chege, M . (2007) . Political Parties in East Africa: Diversity in Political Party Systems . International IDEA . SE -103 34 Stockholm . Sweden . P. 8

[http://www.idea.int/publications/pp\\_east\\_africa/index.cfm](http://www.idea.int/publications/pp_east_africa/index.cfm)

7. Coy, J . (1983 ) . Economic Platforms: A Guide for Political Parties . Center for International Private Enterprise . USA . P.1

[http://www.cipe.org/sites/default/files/publication-docs/economicPlatformsHandbook\\_071211.pdf](http://www.cipe.org/sites/default/files/publication-docs/economicPlatformsHandbook_071211.pdf)

8. Aclimandos, T. and others. ( 2010 ). Islamist Mass Movements, External Actors and Political Change in the Arab World . International IDEA . SE -103 34 Stockholm . Sweden . p.14

[http://www.idea.int/publications/islamist\\_mass\\_movements/upload/Islamist\\_mass\\_low\\_inlay.pdf](http://www.idea.int/publications/islamist_mass_movements/upload/Islamist_mass_low_inlay.pdf)

#### المصادر الإنكليزية:

1. Marcel Prelot, *Science Politique*, (P.U.F. Paris, 1967),
2. Julius Gould and William L. Kolb, eds., *A Dictionary of the Social*, New York, Free Press of Glencoe, 1964
3. Hofmeister, W and Grabow, K. (2011). *Political Parties Functions and Organisation in Democratic Societies* . Konrad Adenauer Stiftung. Singapore. 1<sup>ST</sup> Edition.

4. Kandawasvika, R .( 2013) . Political Parties In Africa through a Gender Lens . International Institute for Democracy and Electoral Assistance . Printed in Sweden
5. Claus Moser and Kalton G. , Survey Methods in Social Investigation, 2<sup>nd</sup> Edition, (London, Heine Mann, Educational, Books (LTD), 1975), P.146–148.

### **Abstract**

Social policies under democracy and multi–partiality that ruled Iraq after April 2003, specifically the Islamic parties, resulted in a stamp on paper used for propaganda purposes in order to win votes. The Islamist parties that had political representation after 2003 did not have any Serious work to achieve the social policies received in the electoral programs, while the objectives of the research in the disclosure of:

What social policies and realities.\*

History of interest in social policies.\*

The role of social policies in the modern state.\*

\*Social policies in the programs of Iraqi Islamic political parties and in the city of Nasiriyah in particular.

In order to achieve the objectives of the research, the researcher tried to provide an answer to a set of questions posed by the problem of research, namely:

What are the social policies in the programs of the Islamic political parties in Iraq? What is the meaning of politics in general and social policy in particular?

What is the concept of the political party?

What distinguishes Islamic parties from other parties?

What is the political program of the party?

Are there social policies in the programs of the Islamic political parties and the percentage of achievement?

What is the extent to which social policies are compatible with community ideology?.

In order to identify social policies and Islamic political parties, the researcher defined the concepts of the research in detail. In order to present a historical summary of social policies and Islamic political parties during different periods of time, the researcher used the historical approach.

In order to find out what social policies and their reality are in the programs of the Iraqi Islamic political parties and in the city of Nasiriyah in particular, the researcher used the method of social survey in the field of field research in the city of Nasiriyah (one of Iraq's southern cities) as a model for Iraqi society. 90) a member of the city of Nasiriyah, specifically the holders of certificates exclusively, and the second sample of members of the Islamic parties were (30) member of the Islamic

parties in the city of Nasiriyah. The research came out several field results;

1.Social policies in the electoral programs of the Islamic parties, was a dead letter, targeting voters only, as the results revealed on the field that the parties did not achieve what they promised in their electoral programs.

2.The results of the research revealed that the Islamic political parties, do not have a political program written and openly and explicitly declared, only the electoral program of some parties.

3.Islamic parties operate according to the principle of moderation and partisan and sectarian division, where the field data revealed that the grades are given primarily through the party and government.

4.Most of the members of the Islamic parties are new in political affairs. The results showed that most of the members of the Islamic parties were interested in political affairs after 2003

5.The results of the research, that the Islamic parties rely mainly on the financial capabilities and influence of sectarian and tribal in obtaining the votes of voters.

Republic of Iraq  
Ministry of Higher Education  
And Scientific Research  
Qadisieya University  
College of Arts  
**Department of Sociology**



**Social Policies in Programs of Islamic  
Political Parties:  
A social study in Nasiriyah City**

A thesis Submitted

By

**Mohanad Waleed Khudhair**

To the Council of College of Arts, the University of Qadisieya In Partial  
Fulfillment of

the Requirements for the Degree of Master of Sociology/ Arts

College of Arts – Qadisieya University

Supervisor

Assist. Prof.

**Dr. Ali Jawad Witwit**

2017 A.D.

1438 A.H.

